صوت البلاد

Sawt Al-Bilad

صوت البلاد ـ العدد ١٢٩ ـ السنة الثالثة ـ الاربعاء ٣ ـ ١٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٧

Sawt Al-Bilad, Issue No. 129, 3rd Year, Wednesday, 3 - 10 JUNE 1987

اعترافات قائد من «امل» رفض ذبح الفلسطينيين

ستة حروب فلسطينية ـ اسرائيلية

١١ ألف عملية عسكرية

عشرون عاماً على الاحتلال الاسرائيلي

٦ سنوات حرب استنزاف

مائتي الف شهيد وجريح على طريق النصر



فندق القدس الدولي - ميليا

Hotel Jerusalem International Melia



UNIVERSITY ROAD, P.O BOX 926265/8 TELEx. 22330 JERHTL.
AMMAN - JORDAN

طريق الجامعة الاردنية ، ص.ب ٩٢٦٢٦٥/٦ ، تلفون ٦٦٥١٢١/٥ ، تلكس ٢٢٣٣٠
عمان – الاردن

- FIVE STAR DELUXE HOTEL
- COFFEE SHOP 24 HOURS
- BUFFET EVERY FRIDAY & SUNDAY
- PANORAMIC NIGHTCLUB
- BARS
- SAUNA & HEALTH CLUB
- BANQUETING AND CONFERENCE FACILTIES
- SHOPS
- INDOOR HEATED SWIMMING POOL

عدسة البلاد



عشرون سنة الان تكدست في جرح عربي مفتوح منذ اطلقت «اسرائيل» أقدام جنودها على مقدسات العرب: الارض وما عليها من آثار الانبياء، والتاريخ.

دخل الصهاينة، بأساطيرهم وغبارهم الى القدس، وحاولوا تحطيم نظرة احتقار السيد المسيح لهم، كما حاولوا جعل الاقصى ملهى.

كم من السنوات سيبقى الاحتلال؟ هذا ما يقرره العرب، لا ما تقرره «اسرائيل».



Tel. 455604 - 5 ; Telex: 4995 ADCO CY

كلمة البلاد

مع صدور هذا العدد يكون قد مر على الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع والجولان، عشرون عاماً..

عشرون عاماً من القهر والتعسف والاعتقالات والابعاد وسياسات الضم والتهويد والاستيطان.. وكل ما في القاموس الصهيوني من بشاعة ودناءة. ولكن هذه السنون كانت في المقابل، وفي خط موازٍ ايضاً سنوات نضال جماهيري دؤوب وعمليات عسكرية غطت انحاء فلسطين، انه التناقض التناحري بين الحق الفلسطيني والعدوان الاسرائيلي.

ايضا، اليوم تمر الذكرى الخامسة للاجتياح الاسرائيلي للاراضي اللبنانية. وليس من قبيل التكرار القول، ان معركة صمود بيروت ١٩٨٢، كانت اطول الحروب العربية - الاسرائيلية واعظمها، واكثرها بطولة واستبسالا. فقد سطرت القوات الفلسطينية - اللبنانية المشتركة بطولات تاريخية وملاحم لم يشهد التاريخ العربي الحديث مثيلا لها.

انها الحرب الاولى التي لم يستطع اي من جنرالات العدو ان يتبناها لان الهزيمة يتيمة اما النصر فله الف اب. ورغم الخروج من بيروت الا ان منظمة التحرير الفلسطينية ما زالت اليوم الرقم الصعب في معادلة الصراع في الشرق الاوسط. وهي ما زالت تتبوا مكانتها العربية والدولية بجدارة لانها الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا، الرافض للاحتلال، المناضل في سبيل استرجاع حقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها بناء دولته المستقلة على تراب فلسطين وعاصمتها القدس، طال الزمان او قصر. ■



١٠

في الذكرى العشرين لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة. المنظمة ما زالت الرقم الصعب والاقوى، والشعب الفلسطيني معها حتى النصر.



١٢

«البلاد» تلتقي احد قادة «امل» الذين رفضوا المشاركة في مذبحة شعبنا في المخيمات اللبناني، حيث كشف النقاب عن سجون التعذيب ومشاهدات حية.



٣٣

احتمال حقيقي لانهيار حكومة «التكتل القومي» في الكيان الصهيوني، بعد ان وصلت الى نهاية طريقها..



٣٤

بعد اصابة الفرقاطة الاميركية «ستارك» في مياه الخليج. البحرية الاميركية ما زالت عاجزة عن تفسير الاسباب.



اسبوعية
سياسية متخصصة
تصدر عن
مؤسسة الديار
للطباعة والنشر
نيقوسيا ـ قبرص

Digenis Akritas Avenue No: 51 3rd. Floor - Nicosia

رئيس التحرير: خالد سلام

مدير التحرير: أحمد نصر

سكرتير التحرير: سمير نايفه

السكرتير التنفيذي: مازن الصغيّر

الصور: خالد غالي ـ محمد الروّاس
وكالة الصحافة الفرنسية

مسؤول الادارة: عماد الأحمد

ثمن النسخة

• لبنان ـ ٥٠٠ قرش • سوريا ـ ٥٠٠ قرش • الاردن ـ ٤٠٠ فلس • العراق ـ ٥٠٠ فلس • الكويت ـ ٥٠٠ فلس • قطر ـ ٧ ريالات • الامارات ـ ٥ دراهم • البحرين ـ ٦٠٠ فلس • عُمان ـ ٥٠٠ بيسة • اليمن ـ ٥ ريالات • السعودية ـ ٨ ريالات • مصر ـ ٣٥٠ مليماً • ليبيا ـ ٧٠٠ درهم • تونس ـ ٥٠٠ مليماً • الجزائر ـ ٥ دنانير • موريتانيا ـ ١٨٠ اوقية • المغرب ـ ٥ دراهم • عدن ـ ٦ شلن • السودان ـ ٧٥٠ مليماً • الولايات المتحدة الأميركية ـ ٢,٥ دولار.

• Lebanon - 500 Piastres • Syria - 500 Piastres • Jordan - 400 Fils • Iraq - 500 Fils • Kuwait - 500 Fils • Qatar - 7 Riyals • Emirates - 5 Dirhams • Bahrain - 600 Fils - • Oman - 500 Bissa • Yemen - 5 Riyals • Saudia Arabia - 8 Riyals • Egypt - 350 Mils • Libya - 700 Dirhams • Tunisia - 500 Mils • Algiers - 5 Dinars • Mauritania - 180 Okia • Morroco - 5 Dirham • Aden - 6 Shillings • Sudan - 750 Mils • U.S.A. - 2.5 Dollars.

التوزيع

١ ـ الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف: ٣٦٠٦٧٠/ بيروت
٢ ـ انتركونتيونتال ـ ميلانو ـ روما

في هذا العدد

البلاد تلتقي اطباء وجرحى مخيم برج البراجنة ١٢
محاولات اسرائيلية مستمرة لطمس هوية الارض والانسان الفلسطيني ١٥
اكبر عملية خاصة لقوات الاحتلال في مخيم بلاطة ١٦
الجيش الاسرائيلي والمستوطنون: نظرية التوازن الدقيق ١٨
ستة معتقلين يحررون انفسهم ١٩
غوش ايمونيم: الخلاف على طريقة ممارسة الارهاب! ٢٠
يهودا ليطاني: اعطوا «السلام» فرصته!! ٢١
اوساط عسكرية اسرائيلية تبدي مخاوفها من الموقف في الضفة الغربية ٢٣
اوراق فلسطينية: عشرون عاما على النكسة ام على العدوان؟ ٢٦
ناس وبلاد: فلا.. شي عند الحلاق! ٣٣
ناس وبلاد: لغز طفل المستوطنة ٣٥
ناس وبلاد: جناح فلسطين في معرض قبرص الدولي ٣٦
علامات على الطريق: الحرية قبل الخبز والوطن قبل الحرية ٤٠
حكايات من التراث ٤٢
فنون: الفنان الجولاني حسن خاطر يروي كيف انجز تمثال المسيرة ٤٤
شعر: قصيدة للشاعر الياباني هيجي هوري ٤٦
قصة: الصوت والجثة لـ يوسف ضمرة ٤٨
منبر: نموذج عن الارهاب الدولوي ٥٠
جديد الموسوعة المختارة في «البلاد» [ثمود] ٥٢
جولة في الصحف العربية والعبرية في اسبوع ٥٤
من دفتر البلاد ٥٨



خالد سلام

عشرون عاما على الاحتلال الاسرائيلي

ستة حروب فلسطينية - اسرائيلية

١١ ألف عملية عسكرية

٦ سنوات حرب استنزاف في لبنان

مائتي الف شهيد وجريح على طريق النصر

عشرون عاماً مضى على صبيحة ذلك اليوم الحزين والمفجع من التاريخ العربي، يوم فقد العرب في ساعات قلائل ما يوجب استعادته نضالاً صبوراً، عنيداً ومثابراً من الشعب الفلسطيني بكامله بل والامة العربية بأسرها.

عشرون عاماً على الاحتلال العسكري الاسرائيلي لما بقي من الاراضي الفلسطينية الطاهرة خارج احتلال مناطق العام ١٩٤٨، بل وزاد العرب «الطين بلة» بفقدان مساحات عربية اضافية تزيد مساحة كل فلسطين (سيناء والجولان ومناطق مصرية وسورية اخرى).

عشرون عاماً والفلسطيني يتحمل اعباء وأوزار وخطايا بعض الحكام العرب وترهل جيوشهم عمداً او عفواً، ويدفع بلا توقف الضريبة الغالية والنفيسة من الدم الفلسطيني ليمسح تلوث الشرف العربي بهذا النصف من «العار» المخجل الذي اكمل نصفه السابق والواقع في العام ١٩٤٨.

عشرون عاماً يبدو ان الاقدار ارادت ان تقول فيها ان الفلسطيني مؤهل لهذه «الجلجلة» الطويلة المليئة بالآلام والعذابات والمحن والتضحيات، وان قدر الفلسطيني ان يشق الطريق الى ضياء المستقبل من تحت عباءة الظلام العربي، ومن قلب الهزيمة العربية الشاملة، الهزيمة العسكرية والسياسية والبشرية و..؟! وان قدر الفلسطيني ان يستعيد ارضه من الاحتلال الاسرائيلي... وطاقاته من الارادة العربية، ويصنع الفلسطيني حريته «دولته» رغماً عن هذا المحتل وذاك المتربص.

عشرون عاماً والفلسطيني يصبر ويصمد، يحارب ويكافح، يضرب ويضرِب، يخوض حروبه بظهر مكشوف، يرد الطعنة بالمحبة ليوجد تحت سماء العرب عشرة امتار يتابع منها جهاده المرير لتحرير ارضه، يبحث عن خط التماس مع العدو، ويقدم لأجل ذلك الآف بل عشرات الالوف من الضحايا، ومئات الالوف من المهجرين والايتام والجرحى والمعاقين..

عشرون عاماً والفلسطيني يبحث عن جبهة حرب مع العدو ليستكمل فيها مسيرة حروبه الستة مع المحتل الاميركي - الاسرائيلي. يخوض الفلسطيني حربه الاولى من الكرامة ١٩٦٨، والثانية من جبهات عدة ١٩٧٣ والثالثة والرابعة من جنوب لبنان ١٩٧٨ و ١٩٨١ والخامسة من كل لبنان غزو ١٩٨٢، والسادسة من لبنان وداخل الوطن المحتل في اطول وأروع حرب استنزاف ضد العدو مستمرة منذ العام ١٩٨٢ وحتى اليوم.

عشرون عاماً، والبندقية الفلسطينية تضرب بلا توقف او تردد لتنفذ اكثر من ١١ الف عملية فدائية، يعترف بها العدو المحتل جميعاً، ويحاول ناطقين بالضاد هنا، او هناك اخفاء اهميتها او اطفاء شعلتها، وقطع الساعد الفلسطيني الذي يحمل بندقيته لينتقل بها من جبل الى واد ومن قرية الى مدينة، ومن السهل الى السفح باحثاً عن طريق توصله حبة تراب فلسطينية ليرويها بدمه ودماء اطفالهم، ولتسكن عليها اوجاعهم، ولتلم شتاتهم الذي طال.

عشرون عاماً والفلسطيني استشهد وجرح اكثر من مائتي الف مرة لكنه لم يمت، لم يخمد ولم ييأس، يستشهد في الميدان ويبعث حياً في ضمير شعبه، في وطنه المعنوي، في منظمة التحرير الفلسطينية.

عشرون عاماً وفلسطينيو منظمة التحرير الفلسطينية وليس هناك فلسطينيين غيرهم يسيرون شعباً، صفاً واحداً، رجلاً واحداً، امراة واحدة الى حلم الامس، وواقع اليوم، وحقيقة الغد: الى الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس، يتقدمهم ياسر عرفات بكوفيته الفلسطينية ولحيته البيضاء رافعاً رايته الفلسطينية العربية الاسلامية، راية الانسانية في آخر حروبها ضد هذا العدو المنبعث من قبور هتلر وموسوليني وكل النازيين والفاشست واعداء البشرية.

عشرون عاماً والراية مرفوعة بأكف من يوصلون الليل بالنهار، الصيف بالشتاء، العام بالعام، الحرب بالحرب، العملية بالعملية، الشهيد بالشهيد، ليضعوها فوق قباب القدس، فوق قباب مآذنها وكنائسها.. وستصل باذن الله. ■

الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات

يوجه رسالة تهنئة الى شعبنا بعيد الفطر

الرقم الفلسطيني هو الرقم الاساسي في المعادلة



وجه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يوم الثامن والعشرين من ايار / مايو الماضي رسالة تهنئة بعيد الفطر المبارك الى شعبنا داخل الارض المحتلة وخارجها، دعا فيها الى اعتبار العيد مناسبة لتجديد العهد والقسم حتى نثبت للعالم ان الرقم الفلسطيني هو الرقم الاساسي في معادلة الشرق الاوسط.

وقال الاخ القائد: ان هذه الارادة الفلسطينية لن يقهرها احد، وان ابطالنا في سجون الاعداء اقوى من سجانيهم.

وفيما يلي نص الرسالة.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا اخوتي، يا احبتي ويا اهلي يا كل اهلي في داخل ارضنا المحتلة وفي المخيمات الصامدة، وفي صبرا وشاتيلا، وفي برج البراجنة والرشيدية وعين الحلوة والمية ومية وكل مخيمات الصمود في لبنان.

يا شعبنا المرابط، في غزة، والنقب والجليل والقدس وجنين ونابلس والخليل وقلقيلية..

يا من تصنعون المعجزة، ويا من تكتبون الملحمة بدمائكم وبتضحياتكم يا من كتبتموها باحرف من نور ونار، تكتبون بها تاريخاً جديداً ليس لشعبنا فقط ولكن لامتنا العربية كلها من المحيط الى الخليج.

يا من يتجمع الكبرياء كل الكبرياء العربي في هاماتكم. يا من يتجمع المجد كل المجد في قبضاتكم المباركة، وفي تحديكم لهذا العدو الصهيوني المدعوم دعما غير محدود من الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، ولكنكم صمدتم في كل مواقع النزال والطعان، داخل ارضنا المحتلة وخارجها.. في مدن وقرى فلسطين وفي مخيماتنا في لبنان، وفي كل اماكن التجمع والشتات الفلسطيني، لتبرهنوا انكم الرقم الصعب والاساسي في معادلة الشرق الاوسط، وبان لا سلام ولا حل ولا استقرار، ولا امن في المنطقة بالقفز على الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف لشعبنا الفلسطيني، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وحقه في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس، عاصمة ابدية لفلسطين، لفلسطين المستقلة دولة الفلسطينيين على ارضهم الحرة المستقلة.

فيا اهلي، ويا احبتي انه العهد كل العهد، والقسم كل القسم، وعهد الرجال الى الرجال وعهد الاحرار، عهد المناضلين الى المناضلين، عهد المجاهدين الى المجاهدين، ان نستمر معا، وسويا وجنبا الى جنب الى فلسطين حتى نرفع راية ثورتنا عالية خفاقة فوق اسوار القدس وفوق مساجدها وكنائسها.

«انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا، وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً»

«صدق الله العظيم»

يا اخوتي واحبتي.. لتكن هذه المناسبة في عيد الفطر المبارك، مناسبة لنجدد العهد، وهذا القسم، ان نستمر في هذا الدرب.. درب الشهداء درب الاحرار، درب الثوار، درب المناضلين، حتى نثبت للعالم اجمع ان الرقم الفلسطيني هو الرقم الاساسي في معادلة الشرق الاوسط.

يا اخوتي، ويا احبتي باسم كل شعبنا وباسم كل احرارنا سجلنا وحدتنا الوطنية في مجلسنا الوطني الفلسطيني، التي كانت انعكاسا صادقا وتجسيدا حقيقيا لوحدة هذا الشعب، كل شعبنا داخل ارضنا المحتلة، هذه الجماهير البطلة التي التفت حول منظمة التحرير الفلسطينية.

ثم كانت انعكاسا حقيقيا واضحا لهذا التلاحم الجماهيري الذي جسده هؤلاء الابطال من الاطفال والنسوة، هؤلاء الابطال الحقيقيين في مخيمات الصمود والكرامة والبطولة لشعبنا، كل شعبنا، داخل ارضنا المحتلة وخارجها.

اليكم يا احبتي رجالا ونساء، اطفالا وشيوخا نحن على العهد، معا وسويا الى النصر، الى فلسطين ارسل لكم هذه التحية من القلوب المؤمنة الى القلوب المجاهدة، الى الرجال حيثما كانوا في غزة، في النقب، في القدس، ونابلس والجليل والمثلث، الى كل اهلنا في مدن وقرى فلسطيننا المقدسة، واقول لهم: نحن معا وسويا حتى النصر، وليفهموا ان هذه الارادة الفلسطينية لن يقهرها احد. اقولها الى هؤلاء الابطال داخل سجون الاعداء، انهم بكبريائهم اقوى من سجانيهم.. انهم في هذه المعتقلات والسجون يكتبون اهزوجة النصر والكرامة والملحمة لشعبنا.. كل شعبنا.

ومعا وسويا حتى النصر الى القدس

يرونها بعيدة ونراها قريبة وانا لصادقون

وانها لثورة حتى النصر... ■



رأي

الانطلاقة الثانية والرد على هزيمة ٦٧

واحدة من بين المسائل غير المثيرة للجدل، ان هزيمة حزيران / يونيو من عام ٦٧، او نكسة ٦٧ كما يحلو للبعض تسميتها (تخفيفا)، كانت بمثابة الصدمة الكهربائية التي اعادت الوعي للانسان العربي من المحيط الى الخليج.

لذلك، فالهزيمة من هذا المنطلق، تحسب على انها اهم الحروب وحتى اشعار آخر ليس فقط، بحجم النتائج التي اسفرت عنها من احتلال للبقية الباقية من ارض فلسطين واجزاء من سوريا ومصر، وانما بالصراع المفتوح الذي خلفته، والذي يزداد خطراً وامتداداً يوما بعد يوم.

فالانطلاقة الثانية للثورة الفلسطينية عقب الهزيمة لا يمكن تفسيرها سوى بالرفض الفلسطيني الشديد لحالة اليأس التي احدثتها الهزيمة. وسرعان ما بدا هذا الرفض يجد ترجمته العملية في العمليات الفدائية التي اخذ ثوارنا الفلسطينيون بشنها ضد المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في مختلف بقاع فلسطين. وقد اعطى هذا العمل، للثورة الفلسطينية حجمها في رسم خارطة الصراع في المنطقة، بحيث باتت منظمة التحرير الفلسطينية الرقم الصعب، في القضية التي اصطلح على تسميتها بقضية الشرق الاوسط.

وعلى صعيد الجماهير العربية التي افاقت مذعورة بعد الحرب، عبرت هي الاخرى عن رفضها للهزيمة، عبّرت عنه بالتأييد والالتفاف حول الثورة، والذي تمثل بتدفق الاف المتطوعين العرب الى الكرامة واغوار الاردن.

من هذا المنطلق، يمكن القول ان الثورة الفلسطينية استطاعت بارادة شعبها وارادة كل الوطنيين العرب، ان تجعل من هزيمة ١٩٦٧، نهاية لمرحلة الاستكانة والضعف العربيين ونقطة البداية في مرحلة العد العكسي لزوال الاحتلال وتغييب نجمه من سمائنا العربية... فالمد الفلسطيني والعربي الثوري والوطني وليد سنوات عمر الثورة، هو اليوم في اوجه، وحالة التعاطف والتأييد الدوليين تجاه القضية الفلسطينية والقضايا العربية الاخرى، هي اليوم اكبر مما كانت عليه في اي وقت مضى...

ان العدو الصهيوني يدرك هذه الحقائق، واحجام خطرها على اهدافه ومخططاته.. وليس سراً، ان تاتي كل حروبه ومنذ العام ١٩٦٧ وحتى الآن، تحت عنوان واحد، «ضرب منظمة التحرير الفلسطينية وحصارها في كل مكان»، وللحديث بقية.

سمير نايفه

● الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات: لا احد يستطيع الغاء اتفاقية القاهرة

لدى وصوله الى الكويت في اليومين الاخيرين من ايار - مايو ادلى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بتصريح حول ابعاد زيارته والمواضيع التي تم بحثها مع ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح. وقال الزعيم الفلسطيني، بان زيارته السريعة تتعلق بالتطورات والاحداث الجارية على الصعيدين الفلسطيني والعربي.

احد الصحافيين الذين التقوا الزعيم الفلسطيني وجه له سؤالاً حول الغاء اتفاقية القاهرة من قبل ٤٤ نائباً لبنانياً. ورد ابو عمار «لا احد يستطيع الغاء هذا الاتفاق، لانه اتفاق عربي ولد بالاجماع العربي بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية وبموافقة الدول العربية». واضاف «لا يمكن لاربعة واربعين نائباً ان ينهوا هذا الاتفاق. ولذلك فان القرار الذي صدر عن هؤلاء في البرلمان اللبناني غير قانوني».

وختم بقوله: «ان المقصود بالعملية (القرار) التي قام بها بعض النواب اللبنانيين الذي اجتمعوا على غير موعد، انما هي محاولة لرفع الغطاء عن المخيمات الفلسطينية لتتلقى ضربة «اسرائيلية» او غير «اسرائيلية»».

وكان الزعيم الفلسطيني، قد تباحث مع ولي العهد الكويتي وعلى مدار ساعتين حول آخر تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط. وخصوصا الوضع في لبنان، في ضوء الحشود العسكرية الاسرائيلية الضخمة في منطقة الشريط الحدودي تمهيداً للقيام بهجوم واسع على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان والقرى اللبنانية.

مصادر مطلعة، اكدت ان البحث تناول الابعاد الخطيرة الناجمة عن استمرار الاحتلال الصهيوني وسياسته العدوانية في الاراضي المحتلة.

... ويعزي الرئيس الجميل باستشهاد الرئيس كرامي

اثر تلقيه نبأ اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي، بعث الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات برقية تعزية الى الرئيس اللبناني امين الجميل، وبرقية اخرى الى مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد، وثالثة الى آل كرامي، عبر لهم فيها عن بالغ حزنه والمه.

وفي برقيته الى الرئيس اللبناني قال الزعيم الفلسطيني ان «الايدي المجرمة التي قامت بهذا العمل الغادر ضد زعيم من ابرز زعماء لبنان، قضى حياته في خدمة لبنان وعروبته ووحدته، تهدف استمرار زعزعة استقرار وامن لبنان، وضرب وحدته ووحدة اراضيه، وتخدم التحالف الامبريالي - الصهيوني - الاسرائيلي. لقد عرف الفقيد الراحل بمواقفه المؤيدة والمساندة لنضال شعبنا ولقضيته العادلة في اكثر من صعيد.

وسنظل نذكر له انه هو رئيس الوزراء الذي وقعت اتفاقية القاهرة بين الحكومة اللبنانية برئاسته ومنظمة التحرير الفلسطينية برعاية الرئيس الراحل جمال عبد الناصر».

وختم الزعيم الفلسطيني «اننا اذ ندين هذه الجريمة النكراء نبعث باسم شعبنا العربي الفلسطيني وباسم اخواني اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وباسمي شخصيا اليكم والى شعبنا اللبناني الشقيق والى عائلة كرامي وذويه احر تعازينا ومواساتنا القلبية الحارة».

● القدومي يتلقى دعوة رسمية لزيارة اسبانيا



استقبل رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) السفير الاسباني الجديد لدى تونس فيليب ديلا مورنيا. وعبر السفير الجديد عن استعداده لمواصلة مهمة سلفه في تعزيز اواصر الصداقة بين اسبانيا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

كما اكد السفير الاسباني على اهمية مشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي للسلام المقترح، واهمية الدور الاوروبي والاسباني في هذا الصدد.

كذلك فقد علم، ان ديلامورنيا، جدد الدعوة الرسمية التي سبق ان وجهها وزير الخارجية الاسبانية لـ «القدومي» لزيارة اسبانيا في القريب العاجل.

● حرق اراضي في الزاوية

اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على حرق منطقة مزروعة بالاشجار تبلغ مساحتها الفي دونم من اراضي قرية الزاوية القريبة من نابلس.

وذكرت انباء الوطن المحتل، ان الحريق استمر ليومين متتاليين دون ان ينجح المواطنون الفلسطينيون من السيطرة عليه كذلك فقد منع الجنود الصهاينة، المواطنين من دخول اراضيهم واطلقوا النار عليهم ارهابا.

الي استحوا ماتوا

يا وزارة الاوقاف الاردنية

هل اصبح العلم الفلسطيني تهمة؟

هنا أوضح الشيخ عكرمة صبري مساعد مدير الوعظ والارشاد بالضفة الغربية في بيان اصدره مؤخرا ان الحكومة الاردنية صادقت على قرار وزارة الاوقاف باحالته عى التقاعد على خلفية مشاركته في مؤتمر خطباء المساجد الذي عقد في المغرب في اذار - مارس الماضي.

وقال الشيخ صبري ان السبب الرئيسي وراء هذا القرار هو جلوسه على منصة رفع عليها العلم الفلسطيني.

و قد اصدر الشيخ عكرمة صبري بيانا قال فيه: «تعقيبا على ما نشرته اجهزة الاعلام الاذاعية والصحفية حول احالتي الى التقاعد.. اوضح بان احالتي كانت من وظيفتي (مساعد مدير الوعظ والارشاد) اعتبارا من ٨٧/٦/١، وان سبب احالتي الى التقاعد كانت على خلفية مشاركتي في مؤتمر خطباء المساجد الذي عقد في مدينة فاس بالمغرب. وانني جلست في قاعة المؤتمر بجانب الطاولة المخصصة لخطباء المسجد الاقصى وكان على الطاولة علم فلسطين. وهذا الترتيب وضعته الحكومة المغربية.

وازاء هذا، اضع الحقائق التالية:

يوم الاثنين في ٨٧/٣/١٦، وصلنا خبر شفوي من وزارة الاوقاف في عمان يفيد بان نتوجه الى الوزارة في اقرب فرصة لحضور مؤتمر الخطباء في المغرب. ولم يكن لدينا فكرة عن طبيعة الدعوة.

وحينما راجعنا وزارة الاوقاف (٣/١٩) بلغنا شفويا ان رئاسة الوزارة وافقت على تشكيل وفد اردني لحضور مؤتمر خطباء المساجد في مدينة فاس في المغرب ويتكون الوفد من الدكتور احمد هليل رئيسا وعضوية الشيخ محمد احمد حسين وانا. وغادرنا عمان الى المغرب.

كانت جلسة افتتاح المؤتمر يوم الاثنين في ٣/٢٣ ولم يخصص في هذه الجلسة اماكن معينة للوفود. والقى معالي وزير الاوقاف المغربي كلمة الافتتاح واختتم كلمته بالحديث النبوي الشريف «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الاقصى». وقال: بناء على رغبة جلالة الملك الحسن الثاني في دعوة خطباء المساجد الثلاثة (مكة والمدينة والقدس) فقد حضر هؤلاء الخطباء الى المغرب للمشاركة في هذا المؤتمر وهم موجودون بيننا الان. وطلب وزير الاوقاف المغربي منهم القاء كلمات في جلسة الافتتاح. وبعد ان قدمني وزير الاوقاف، القيت كلمة مرتجلة.

وفي اليوم التالي فوجئنا بترتيب القاعة على شكل اخر غير الترتيب الذي كان عليه يوم الافتتاح. فكان المشرف على ترتيب القاعة في استقبالنا عند مدخل القاعة واجلسنا على طاولة بمقعدين اثنين لخطباء المسجد الاقصى. وكان علم فلسطين موجودا على الطاولة.

ولدى الاستفسار عن هذا الترتيب كان جواب المشرف على القاعة بان هذا هو ترتيب الحكومة المغربية وبناء على رغبة من جلالة الملك الحسن الثاني في ابراز مكانة المسجد الاقصى وباعتباره رئيسا للجنة انقاذ القدس.

وفي الجلسة الختامية جلست في المنصة الرئيسية بناء على طلب من وزير الاوقاف المغربي باسم خطيب المسجد الاقصى.

ويوم السبت بتاريخ ٣/٢٨ كان خطباء مساجد مكة والمدينة والاقصى في مقدمة من سلموا على الملك الحسن الثاني لدى استقباله للوفود المشاركة في المؤتمر. ثم عدنا الى عمان في اليوم التالي.

يوم الثلاثاء بتاريخ ٣/٣١ قمنا بزيارة وزارة الاوقاف وشرحنا للمسؤولين فكرة موجزة عن المؤتمر. وتسلمنا الدعوة المخصصة لحضور المؤتمر.

يوم الجمعة بتاريخ ٥/١ اعلمنا مصدر مطلع بان وزارة الاوقاف في عمان قد احالتك على التقاعد الى رئاسة الوزراء لانك جلست امام العلم الفلسطيني!

يوم الاثنين بتاريخ ٥/١٨ قرر مجلس الوزراء الاردني الموافقة على احالتي الى التقاعد بناء على تنسيب وزارة الاوقاف، ثم وجهت لي وزارة الاوقاف كتاب تبليغ بذلك».

من جهة ثانية تجري حاليا حملة تضامن مع الشيخ عكرمة صبري تتضمن اعداد قوائم من المواطنين في الضفة الغربية تطالب المسؤولين الاردنيين بالغاء القرار الذي اتخذته بحق الشيخ صبري. ■

نغبة

الاحكام الاسرائيلية في مهب الريح

بعد اسبوع واحد من زفافه، وتحديدا في الرابع من كانون الثاني - يناير ١٩٨٠، قامت الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية باعتقال الضابط عزت نافسو (شركسي الاصل) واقتادته الى جهة مجهولة.

وبعد البحث والمتابعات التي اجراها ذووه، علموا ان ابنهم معتقل في احد السجون العسكرية بتهمة «الاتصال» و«عدم الاخبار». وتحت التعذيب والضرب المبرح اعترف بتهريب السلاح وحكم لمدة ١٨ سنة.

وفي الزيارات التي قام بها شقيقه، اكد نافسو انه ارغم على الاعتراف بقيامه باعمال لم يقم بها اصلا. وقد كان رئيس طاقم التحقيق حينذاك يوسي جينوساو وهو احد كبار ضباط المخابرات، واحد المسؤولين المباشرين عن قتل الفدائيين الفلسطينيين في عملية الباص ٣٠٠.

ولم تمض شهور على اعلان الحكم، حتى سمح الكنيست بتعديل قانون المحاكم العسكرية وسمح بالاستئناف فيها، وتقدم نافسو بطلب استئناف. وفوجىء بالاستخبارات العسكرية تساومه على سحب استئنافه مقابل الافراج عنه بعفو خاص من رئيس الاركان او رئيس جهاز الاستخبارات.

ورفض نافسو الطلب واصر على متابعة الاستئناف. وفي الاسبوع الماضي اصدرت المحكمة العسكرية حكمها بتبرئة نافسو من التهم التي ادين بها كافة واطلق سراحه.

وما يمكن قوله في هذا المجال يتلخص بالنقاط التالية:

اولا - تكريس عمليات التعذيب في السجون الاسرائيلية ليس ضد المعتقلين الفلسطينيين فقط! وانما ضد احد الضباط الاسرائيليين.

ثانيا - ان تدخل الاستخبارات العسكرية في عمل القضاة والمحاكم: امر واضح، بدليل ان المحكمة حكمته بثمانية عشر عاما بناء على توصيات الاستخبارات العسكرية. ولنا ان نتذكر الحالات التي كان يتم فيها ابعاد بعض الشخصيات الوطنية الفلسطينية عن ارض الوطن بناء على تقرير الاستخبارات وليس على معطيات قانونية واجرائية.

ثالثا - ان القضية برمتها، تثير تساؤلا مشروعا حول مصداقية جميع الاحكام ودور القضاة المشبوه. وهذا ليس دفاعا عن نافسو، الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية. ولكن المسألة الاهم: اذا كانت المحاكم الاسرائيلية تتعامل بهذه الطريقة مع احد الضباط الاسرائيليين، فان لنا ان نتصور بشاعة الطريقة المتبعة في التعامل مع ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة، ودور المحاكم العسكرية فيها. والذي يؤكد كذب وزيف الديمقراطية الاسرائيلية والتي يجب ان تفتح المجال واسعا امام بعثات تقصي الحقائق في الارض المحتلة على مصراعيه.

احمد نصر

عشرون عاما على الاحتلال الاسرائيلي

الشعب الفلسطيني: مع المنظمة حتى النصر

في الخامس من يونيو/حزيران ١٩٨٧ يكون قد مضى عشرون عاما على الاحتلال الاسرائيلي لباقي الاراضي الفلسطينية «الضفة الغربية، وقطاع غزة»، لتصبح فلسطين كلها وراء اسوار الاحتلال.

عندما انتهت حرب حزيران/يونيو عام ١٩٦٧، افاق الانسان الفلسطيني والعربي في كل مكان على حقيقة مرة يصعب على وجدانه تحملها، واصبح قادة الاحتلال الاسرائيلي يتبجحون بان الطرق الى العواصم العربية اصبحت مفتوحة، فماذا قرر الشعب الفلسطيني؟

كان رد الفلسطيني لا للهزيمة، ونعم للتمسك بالبندقية، وبدات الثورة الفلسطينية انطلاقتها الثانية بشكل علني، وكان عليها ان تقاتل على جميع الجبهات في الشرق الاوسط وفي جبهتها الاساسية داخل الارض المحتلة، كما قال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

ومنذ الايام الاولى للاحتلال صار قادة العدو يتحدثون عن ارض «يهودا والسامرة» اي الضفة الغربية على اعتبار انها جزء من «ارض اسرائيل»، اما القدس فاعتبروها «عاصمة ابدية لاسرائيل» ولتكريس هذه المفاهيم اتبعوا سياسة «ضم المناطق» فعمموا سياسة الاستيطان، لخلق امر واقع يخدم سياسة الضم وبلغ «عدد المستوطنات في الضفة والقطاع حتى نهاية العام الماضي ١٢٢ مستوطنة.

وفي غضون ذلك، واكب الفلسطينيون في المناطق المحتلة، انطلاقة ثورتهم الثانية، فالعمليات الفدائية التي نفذها المقاتلون الفلسطينيون في الاغوار (٦٧ و ٦٨ و ٦٩) وفي شمال فلسطين المحتلة وفي الجولان، وما استطاعت قيادة الثورة ان تنجزه على صعيد توفير الاسلحة داخل المناطق المحتلة، وتاطير الخلايا المقاتلة، عمقت التزام الشعب بالثورة وجعلته يحدد مصيره وفق معادلة تقول الثورة هي ممثل حقوقنا الوطنية، والفلسطينيون ينشدون الاستقلال وحق تقرير المصير ولهذا رفض الشعب الفلسطيني القرار ٢٤٢ لانه ينال من طموحه في الاستقلال الوطني ويعتبر الشعب الفلسطيني مجرد مجموعات من اللاجئين.

ورد قادة العدو على عمليات الثورة وعلى اعمال المقاومة الجماهيرية في الداخل، بتجريد حملة عسكرية ضد قواعد الثورة في الكرامة عام ١٩٦٨، لكن المعركة كانت اول مواجهة عسكرية بين المقاتلين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي، و «انتصر الفلسطينيون وفشل العدو في اجتثاث القواعد الجماهيرية للثورة».

وشكل هذا الانتصار نقلة نوعية في النضال الفلسطيني ضد الاحتلال في الارض المحتلة والجبهات العربية كافة.

واتخذت قيادة الثورة الفلسطينية في العام ذاته (١٩٦٩) قرارا تاريخيا لصالح الشعب الفلسطيني ونضاله، اذ دخلت فصائل العمل الفلسطيني اطار منظمة التحرير الفلسطينية واصبحت «فتح» قائدة العمل في هذا الاطار الجبهوي وتولى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئاسة اللجنة التنفيذية للمنظمة. هذا الانجاز فرض على المنظمة ان تطور نضالها السياسي والديبلوماسي والعسكري والاعلامي لاثبات جدارتها بتمثيل الشعب الفلسطيني.

كانت مرحلة صعبة على المنظمة ان تواجهها، ولعل كلمات الجنرال الفيتنامي جياب بقوله للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات «انتم اصعب ثورة فلا تنسوا ان الامبرياليين سوف يحاصرونكم لتتقاتلوا في جزيرة معزولة، ليحاولوا القضاء عليكم». كانت في غاية الدقة، وتشخيصا واضحا للمستقبل الوطني الفلسطيني بقيادة المنظمة. واتخذت مظاهر التآمر الاسرائيلي - الاميركي منحيين خطيرين: الاول، ان «اسرائيل» طرحت مشروع آلون والثاني ان الولايات المتحدة طرحت مشروع روجرز، والمشروعان يتجاهلان حقوق الشعب الفلسطيني وحتى وجوده فرفضهما الشعب الفلسطيني بقيادة المنظمة.

وكان على الشعب الفلسطيني ان يواجه ثمن رفضه لهذه المشاريع، ففي الارض المحتلة، اتبعت «اسرائيل» سياسة الارض المحروقة ضد المخيمات الفلسطينية وفي الاردن، واجهت الثورة معركة ايلول عام ١٩٧٠ وما نجم عنها من خروج للمقاومة من الاردن. وفي لبنان، شن الجيش اللبناني عام ١٩٦٩ معركة مفتعلة ضد تواجد المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان، انتهت بتوقيع «اتفاق القاهرة» الذي رعاه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر من اجل تنظيم العلاقات الفلسطينية - اللبنانية.

وبدات مع هذه التطورات مرحلة جديدة من مراحل العمل الوطني الفلسطيني، ففي الارض المحتلة، وصلت عمليات الثورة الفلسطينية الى المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ وفي جنوب لبنان، كانت العمليات متصلة ضد المواقع العسكرية الاسرائيلية، وهذا ما دفع باسرائيل الى البدء في «حرب ابادة» ضد المخيمات الفلسطينية، فازالت مخيم النبطية من الوجود عام ١٩٧٢ . في العام ذاته تاسست بقيادة المناضل اللبناني الكبير كمال جنبلاط «الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية» تعبيرا عن دعم جماهير لبنان والامة العربية لنضال الشعب الفلسطيني.

وفي مجال سياسي، تحدث الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات عام ١٩٧٤ امام الامم المتحدة. وفي خطابه قال عبارته المشهورة «جئتكم باسم شعب فلسطين . فلا تسقطوا الغصن الاخضر من يدي».

وفي عام ١٩٧٤ ، حصلت منظمة التحرير الفلسطينية على اعتراف عربي كامل بها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وذلك في مؤتمر القمة العربي بالرباط. وقبل هذا الاعتراف كانت المنظمة قد اثبتت وجودها العملي القتالي في حرب تشرين /اكتوبر عام ١٩٧٣ ، عندما «فتحت جبهة ثالثة ضد اسرائيل» حسب وصف المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة انذاك وهو يهودا بلوم.

وفاجا الاعتراف العربي بوحدانية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني كلا من الولايات المتحدة و «اسرائيل»، ولذلك عمدتا الى محاربة القرار بفتح معارك جديدة ضد المنظمة، وفي ذلك قال هنري كيسنجر «لقد خلط عرفات حساباتي وعليه ان يدفع ثمنا باهظا جدا». وهكذا بدات الحرب على الوجود الفلسطيني في لبنان عام ١٩٧٥ ، اما في الجانب الاسرائيلي، فتقرر خوض معركة ايجاد بديل عن المنظمة، فوافقت على اجراء انتخابات بلدية عام ١٩٧٦ ، في الضفة والقطاع المحتلين، ولكن «نتائج الانتخابات جاءت مخيبة للامال» كما وصفها وزير حرب العدو اسحق رابين . فقد انتخب الشعب الفلسطيني رؤوساء وطنيين لقيادة البلديات، واعلن موقفه الوطني التاريخي وهو الالتزام بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد له. واكثر من ذلك فان عام ١٩٧٦ كان عام الارض الفلسطينية، اذ اعتبر الشعب الفلسطيني الثلاثين من اذار كل عام يوما للارض، تعبيرا عن تمسكه ودفاعه عنها.

وفي عام ١٩٧٧ ، برز الموقف الشعبي الفلسطيني في الارض المحتلة، اكثر حسما من اي وقت مضى، عندما رفض زيارة السادات الى فلسطين المحتلة واكد تمسكه بالمنظمة. وفي الوقت ذاته رفض اتفاقيتي كامب ديفيد والمشروع الاسرائيلي المسمى بالحكم



نعم للشرعية الفلسطينية

الذاتي.

وفي العام ١٩٨١ قصفت «اسرائيل» مقر القيادة الفلسطينية في الفاكهاني ببيروت، وفي الاعوام التي سبقت ذلك، شنت حروبا عدة على قواعد المنظمة في جنوب لبنان. وجاءت حرب عام ١٩٧٨ محاولة اسرائيلية لوقف العمل العسكري الفلسطيني بعد عملية الشهيد كمال عدوان التي نفذتها مجموعة دير ياسين على الساحل الفلسطيني في اذار من العام ذاته. وبعد الفشل الاسرائيلي في النيل من قيادة المنظمة ومن فعلها العسكري والسياسي، حاولت «اسرائيل» انقاذ حرب كيسنجر من الفشل بحرب اسمتها «حرب سلامة الجليل».

كان الهدف الاسرائيلي من هذه الحرب وكما اعلن عنه مناحم بيغن «القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وكوادرها ومقاتليها، اما شارون فحدد الهدف بـ «تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية». ولقد تزامنت هذه الحرب الاسرائيلية عام ١٩٨٢ مع قرارات عسكرية اسرائيلية ضد المجالس البلدية في المدن الفلسطينية الرئيسية كان من نتيجتها اقالة رؤوساء بلديات نابلس وغزة ورام الله والبيرة، وفي العام الذي سبقها تم ابعاد رئيسي بلديتي حلحول والخليل.

وخلال الحرب وحصار مدينة بيروت قال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات «نحن نقاتل نيابة عن الامة العربية هذا الجيش الاسرائيلي المزود بترسانة الاسلحة الاميركية». وكانت الحرب الفلسطينية - الاسرائيلية اطول حرب عربية اسرائيلية.

وما بين الانسحاب من بيروت والعودة اليها، حوصرت قوات الثورة مرة ثانية في طرابلس عام ١٩٨٣ بعد ان فشل الانشقاق في حركة «فتح» في ايار / مايو من العام ذاته في استقطاب شرعية فلسطينية او عربية او دولية ونتيجة الحصار العربي والاسرائيل، كان الخروج الثاني من لبنان عام ١٩٨٣. في هذه الاثناء كان موقف الشعب الفلسطيني بهيئاته واتحاداته الشعبية وكل قطاعاته يسجل موقفا نادرا في الالتفاف حول الشرعية الفلسطينية بقيادة ابو عمار. ولهذا انتصرت معركة القرار الوطني الفلسطيني المستقل كما قال عرفات نفسه، بعد التفاف كل الشعب الفلسطيني حول قيادته وشرعيته. وعمد الشعب الفلسطيني هذا الموقف السياسي بموقف عملي على الارض، اذ تصاعدت العمليات العسكرية الفلسطينية في عام ١٩٨٤ و ١٩٨٥ بشكل «لم يسبق له مثيل، كما قال الوزير رابين في نهاية ١٩٨٥».

فعدد العمليات القتالية في العام ذاته بلغت استنادا لاحصائية وزير الشرطة حاييم بار - ليف ٥٣٧ عملية مسلحة، وفي الوقت ذاته كانت وحدات من المنظمة تعود لتاخذ مواقعها في جنوب لبنان. ومع ازدياد العمليات العسكرية قررت «اسرائيل» القيام بعملية عسكرية ضد القيادة الفلسطينية.

ففي الاول من تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ شنت الطائرات الاسرائيلية هجوما على مقر القيادة الفلسطينية في تونس، استهدفت من وراءه قتل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات كما اعترف رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق موشيه ليفي.

وشهدت الارض المحتلة انتفاضة شعبية عارمة امتدت حتى شهر ديسمبر عام ١٩٨٦ وهي تتواصل بشكل يومي في كل مدن وقرى ومخيمات الارض المحتلة وعبرها يجسد الشعب موقفه الدائم: مع المنظمة وقيادتها الوطنية، مع الدولة المستقلة نرفض ونقاوم الاحتلال. تقول صحيفة الاوبزيرفر البريطانية في ذكرى احتلال اسرائيل للضفة والقطاع «ان جيل عام ١٩٦٧ مصمم على القتال لزوال الاحتلال».

وفي عام ١٩٨٥ بدات الحرب على المخيمات الفلسطينية في لبنان من جانب عصابات «امل» لكن الصمود الفلسطيني افشل نتائج هذه الحرب، وهذا ما يفسر قيام «اسرائيل» بدورها في هذه الحرب، على نحو ما يحدث الان من غارات جوية وبحرية على المخيمات وتحضيرات لاعتداءات جديدة ضد الوجود الفلسطيني في لبنان يكمل ما بداته عام ١٩٨٢ وواصلته «امل».

اما الحدث الفلسطيني البارز عام ١٩٨٧ فكان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الدورة ١٨ بالجزائر، ومن معانيه البارزة، افشال كل صيغ الانشقاق التي دعمتها بعض الاطراف العربية داخل «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية. و «كان انعقاد المجلس نجاحا لياسر عرفات» على حد قول الغارديان البريطانية. اما الفلسطينيون فيرون النجاح بانه قد عزز وحدة المنظمة بقيادة شرعيتها وعلى راسها عرفات. وحدد خياراتها تجاه قضايا الصراع في المنطقة، فالمنظمة وهي تمسك بخيارها العسكري، طرحت خيارها السلمي للحل وهو دعم وتاييد عقد المؤتمر الدولي. تشارك فيه المنظمة مع بقية اطراف الصراع في المنطقة وفي العالم لانجاز حقوق شعبها: حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

رحلة النضال الفلسطيني عبر عشرين عاما كانت رحلة شاقة وستبقى، فقد نزف الشعب الفلسطيني دما غزيرا في كل مواقع الهجرة والشتات وداخل وطنه، ولكن ثمن الحرية غال دائما وهو سيقود الى النصر حتما. ■

قائد من «امل» رفض ذبح الفلسطينيين لـ «البلاد»:

المخطط السوري يستهدف الشيعة والفلسطينيين في لبنان

«امل» كحركة للدفاع عن المحرومين في ارضهم انطلقت من احضان الثورة الفلسطينية التي امدتها بالعتاد والسلاح والكادر البشري للتدريب ومدهم بكل اسباب القوة والوجود. وبالفعل فقد قاتلت «امل» جنبا الى جانب مع القوات المشتركة مرة في وجه الميلشيات الانعزالية واخرة في وجه العدو الصهيوني.

وعصابات «امل» التي تقاتل ابناء الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٨٥ مستهدفة وجوده وجذوره هي غيرها حركة «امل» التي عهدتها الثورة.. فهذه العصابات اليوم هي عصابات نبيه بري، عصابات مسلوبة القرار، مشبوهة، اغرقت في أتون الطائفية حتى اذنيها...

لكن ايضا، من المهم القول، ان «امل» بممارساتها المتصهينة لا تمثل ابناء الطائفة الشيعية الكريمة، بل «هي قلة» ـ يقول احد قادة «امل» من الذين رفضوا استباحة الدم الفلسطيني ـ وباعدت الردة بينهم وبين الاسلام...

«البلاد» التقت هذا المسؤول الذي اطلق عى نفسه لضرورات امنية اسم: ابو جعفر، ومن موقعه كمسؤول عن احد المحاور المتاخمة للمخيمات الفلسطينية كان لديه الكثير عن ممارسات عصابات «امل» والنوايا المقيتة التي تبيتها لابناء الشعب الفلسطيني..

وقبل ان ندخل في السؤال والجواب، نسجل ان ما ننشره الان غيض من فيض..



عنصران من عصابات «امل»، والضحية فلسطيني

■ **اخ ابو جعفر، كنت من الرافضين لمبدأ قتال الفلسطينيين في المخيمات..؟**

□ نعم، لانه من الناحية الشرعية لا يحق لمسلم ان يقاتل مسلما.. ولا ننسى باننا والفلسطينيين قاتلنا في خندق واحد ضد القوى الانعزالية والقوات الاسرائيلية.

وهناك وحدة دم ومصير واكثر من رابط.. ونذكر اذ نذكر، قول سماحة الامام موسى الصدر «وحدة المحرومين في ارضهم والمحرومين من ارضهم»، وقوله ايضا «بعمامتي احمي الثورة الفلسطينية».

لقد طرحت على قيادة «امل» السؤال التالي: لماذا نقاتل الفلسطينيين؟ لكنهم هم انفسهم كانوا عاجزين عن الاجابة.

ان هذه الحرب اقل ما يمكن وصفه بها، انها حرب ظالمة تورطت بها «امل»، ويقيني ان وقوع المخيمات الفلسطينية في مناطق تواجد «امل»، هو الذي رشح «امل» لتكون الجزار والقاتل. والا فما معنى هذا التحالف المفروض بين النظام السوري وعصابات «امل»، ولماذا ظهر فجأة بعد حرب العام ١٩٨٢، والخلاف الفلسطيني ـ السوري؟ ويقيني ان هناك احزابا لبنانية خاضعة تنظيميا وماديا للنظام السوري، وكان الأولى بان تعهد لها هذه المهمة.. لكن الخيار وقع على عصابات «امل» دون غيرها.. وبالتاكيد فغير عصابات بري لن يقبل بقتل الفلسطيني.

■ **وهل ينسحب هذا الموقف على الكثيرين من عناصر «امل»:**

□ اولا، ان الغالبية العظمى من ابناء الطائفة الشيعية، ترفض اسلوب عصابات «امل» الجبان، ولكنها الاغلبية المغلوب على امرها والمضغوط عليها من جراء الارهاب الممارس عليها وعلى ابنائها.. وما يعيشه الجنوب خير دليل على ذلك. (قتل الاطباء واحدهم شقيق عضو مكتب سياسي لـ «امل» عبد المجيد صالح) وكانت عصابات نبيه بري تتباهى بقتل هذا الطبيب كونه احد الوطنيين الرافضين لحرب المخيمات.



ليس اسرائيليا هذا الملقى ارضا، انه فلسطيني

ثانيا: على صعيد عناصر «امل»، فهناك الكثير، وما حصل من انتفاضات في الجنوب ضد ممارسات عصابات «امل» هو الدليل على وجود تيار رافض لهذا النهج الذي يمثله بري.

كذلك، فقد جرت في الفتـرة الاخـيرة حملة اعتقالات واسعة في صفوف «امل» بعد اتهامهم ب «العـرفاتيين».. وطرحها العديد من الاسئلة حول مصداقية «امل» ومخططاتها.. وكنت واحد ممن اعتقلوا..

■ **كيف حدث هذا؟**

□ لقـد رفضت مشـاريـع عدة لاقتحام المخيمات وتدميرها، وكنت مسؤولا عن عشرات العناصر. وقد اسفر هذا الرفض عن تطويقي بالدبابات والآليات واعتقـالي مع كافة العناصر. تصور، ان عصابات «امل» اعتقلت كل من سلم علي يوما، بحجة انه بات مشبوها!

وتـم نقـلي الى سجن برج المـر، وهنـاك كان العشرات والمئات من الفلسطينيين واللبنانيين الذين تعرضوا للتعذيب وبأبشع صوره.

■ **ماذا كان يجري داخل هذا السجن؟**

□ ما رأيته لا يمكن وصفه.. باختصار اقول، لقد كانـوا يحضرون المعتقلين الفلسطينيين من محيط المخيمات الى هذا السجن بالجرافات. ثم يدخلون المعتقل معصوب العينين مربوط اليدين، الى غرفة بداخلها «بلانكو» [جنزير حديدي يستعمل عادة في المسالخ لرفع الذبيحة] ويعلو هذا «البلانكو» مجرور مياه. وتبدأ مرحلة التعذيب لحظة دخول الغرفة حيث يربط من قدميه ويرفع الى اعلى، ثم يبدأون بسؤاله: فلسطيني؟ لتنهال الشتائم عليه، والضرب المبـرح على انحاء جسمه. ثم وفي مرحلة اخرى، ينزلون راس المعتقل الى المجرور، ومن المعتقلين من اختنق من هذه العملية.

واذا كتب لهـذا المعتقـل النجـاة، فيضع على حمالة ليرفع فوق الرؤوس،، ويدخلونه في غرفة تكتظ باكثـر من خمسـين معتقـلا، ثم يرمونه من فوق رؤوسهم على الارض.

وفي احـد الايام، واثناء اعتقالي، اتى عنصران من «امـل» وسـاقـا امـامهمـا احـد الاخـوة الفلسطينيين، وفي اليوم الثاني كانا يتحدثان بتباه عن الكيفية التي القيا بها المعتقل الفلسطيني من على سطح برج المر [٣٢ طابقا]!

■ **هذا ما يجري في معتقلات عصابات «امل»، فماذا يجري في الشارع؟**

□ اجراءات «امل» وتعسفها طالتني شخصيا، اذ قامت بعض عناصرها بتفجير سيارتي في محاولة لاغتيالي.

ما اريـد قوله بالنهـاية ان تعسف «امل» طال الجميـع فلسـطينيـين ولبنانيين. ففي احد الايام وكنت مارا على طريق المطار رأيت سبعة من الاخوة الفلسـطينيين معصبي الاعين، مربوطي الايدي، بينمـا مسلحا من عصابات «امل» [احد مرافقي

«امل» تعتقل ١٦٠ جنوبياً!

حملت الانبـاء الواردة من الجنـوب اللبنـاني ان عصـابات «امل» تقوم ومنذ قرابـة الشهر بحملة اعتقالات مكثفة في اوساط الطائفة الشيعية حيث اعتقلت من بلدة طيردبا اكثر من ٦٠ مواطنا.

وفي وقت لاحق، اعلن بيان صادر عن اهـالي بلدة انصـار، ان عصـابات «امل» اعتقلت اكثر من مائة مواطن واقتادتهم الى جهة مجهولة.

وادان البيـان سياسة «امل» وقال «ان الهـدف الذي تسـعى «امـل» لتحقيقـه يتماشى مع المخطط الصهيوني تماما».

عقل حمية، وقد قتل لاحقا] يحمل مسدسا، ثم اخذ يطلق النار عليهم، وبعد اقل من ربع ساعة كان يروي «بطولاته» على طريق المطار!!

وفي حادثة اخرى، كان مسرحها المدينة الرياضية، حيث تمكن بعض النسوة والاطفال من مخيم شاتيلا من اختراق الحصار التجويعي ولدى وصولهم الى المدينة الرياضية (كانوا قرابة الثلاثين شخصا) قام عنصران من «امل» بابادتهم من مدفع رشاش عيار ١٤،٥ فلم يبقى منهم احدا.

■ **واين كنت لحظتها؟**

□ كنت هناك، لكني لم استطع منع هذه المجزرة وهذا ما دفعني بالتالي، الى ترك هذه العصابات.

■ **اخ ابو جعفر، اي شعور ينتابك وانت ترى حصار المخيمات وتجويعها وقتل ابنائها..؟**

□ اتمنى على كل شخص شارك في حرب التجويع والاعتداء على اعراض الناس ان يمر في هذه المرحلة، ليرى مدى تأثيرها عليه. يقولون ان الحسين مات عطشا وجوعا، ومن اراد ان يتبع خطاه لا يقترب اعمالا كالتجويع والتعطيش.

■ **في ضوء تجربتك مع قادة عصابات «امل»، هل تعتقد ان اعلان وقف حصار المخيمات خطوة جادة؟**

□ بالطبع، لا، انها العوبة، فهناك قرارات سياسية اكبر من قادة «امل»، وهي تعدو كونها اداة مجرمة.

■ **في ضوء التجربة نفسها، كيف وجدت المقاتل الفلسطيني؟**

□ ان صمود المقاتل الفلسطيني والعناية الالهية اذهلا عصابات «امل» وكانوا يبررون ذلك، بان المقاتل الفلسطيني يستعمل المخدرات!! لكن الحقيقة التي عرفناها جميعا، ان الكثير من المقاتلين الفلسطينيين الذين استشهدوا كانوا يحملون في جعبهم، والى جانب عتادهم: القرآن الكريم. ايضا، ان عناصر «امل» هم الذين يستعملون المخدرات بأنواعها كافة وهذه شهادة صادقة..

الحديث مع ابو جعفر، لم يتوقف عند هذا الحد.

فقد تحدث عن نبيه بري وحساباته المصرفية في البنوك السويسرية وكذلك، الخوات التي يجبيها من اللبنانيين المغتربين في افريقيا، وكذلك من الشارع اللبناني.

كما تحدث عن النزاعات التي عصفت وتعصف حاليا بقيادة «امل» وموقف «حزب الله» من حرب المخيمات ومن قادة «امل»، وكذلك الموقف اللبناني الرسمي الداعم لعصابات «امل» في حربها ضد المخيمات منذ عام ١٩٨٥، والمعونات اللوجستية والتموينية التي قدمتها لها على هذا الصعيد.

مقابلة: احمد نصر، سمير نايفة



طفل فلسطيني بترت قدميه قذيفة من عصابات الحقد.



جرحى حرب المخيمات، وعينات من القذائف التي القتها ميلشيات بري.

عشرون عاما على الاحتلال

محاولات مستمرة لطمس هوية الارض والانسان الفلسطيني

بيت لحم ـ البلاد: تحت عنوان «عشرون عاما على الاحتلال» استمع مراسلو الصحف الاجنبية في الاراضي المحتلة. الى واقع المواطنين الفلسطينيين تحت حكم الاحتلال على الصعد المعيشية والسياسية والتعليمية.

عقدت مؤسسة «الحق» ـ القانون من اجل الانسان ـ لقاء صحفيا في قاعة فندق الامريكان كولوني في القدس دعت اليه الصحافيين الاجانب والمحليين بمناسبة مرور عشرين سنة على الاحتلال الاسرائيلي.

وقد تحدث المحامي جوناثان كتاب عن مؤسسة الحق ـ القانون من اجل الانسان ـ وقال بانها جزء من لجنة الحقوقيين الدولية التي تتخذ من جنيف مقرا لها.. ثم اوضح ان الهدف من هذا اللقاء هو محاولة لتقديم المعلومات بصورة «متوازنة».

واشار كتاب الى وجود العديد من الاوامر العسكرية الاسرائيلية التي تتدخل في مختلف شؤون الحياة في الضفة الغربية.. عكس ما تنص عليه القوانين الدولية من تقييد للقوة المحتلة تجاه السكان المدنيين بعد مرور فترة من الزمن على توقف العمليات الحربية ـ وما يحصل في الضفة الغربية وقطاع غزة هو ازدياد عمليات الضغوط والتقييد التي يمارسها الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين.

اما المحامية منى رشماوي فقد قالت ان المرحلة التي يمر فيها الفلسطينيون اليوم تخطت مرحلة الاحتلال الى مرحلة الاستيطان الكولونيالي التوسعي، واعطت امثلة على ذلك: مصادرة الاراضي واغلاق المؤسسات التعليمية والاعتداء على الحريات بشكل عام.

ونوهت رشماوي الى عملية استغلال الاحتلال لاسواق الضفة والقطاع وتحويلها الى اسواق تروج للبضائع الاسرائيلية بهدف ضرب الاقتصاد المحلي وتدعيم الاقتصاد الاسرائيلي..

ثم اشارت الى نوعية العلاقات التي تربط السلطات الاسرائيلية بالمواطنين الفلسطينيين فقالت: ان مؤسسة «الحق» تقدمت قبل نحو خمسة شهور بطلب الى السلطات العسكرية الاسرائيلية للسماح لها باجراء وتنظيم محاضرات لتوعية السكان بحقوق الانسان تحت الاحتلال.. لكن السلطات الاسرائيلية لم ترد على هذا الطلب حتى الان.

وتحدث الدكتور رجا شحادة عن الوضع الاقتصادي وبين ان حقوق الانسان الفلسطيني مهضومة وضرب مثلا بتجاهل المنتوجات الاسرائيلية للغة العربية رغم انها تسوق في اسواق عربية لمستهلكين عرب ـ ومن ذلك علب الحليب او العصير وحتى الادوية حيث يكتب على المغلفات والعلب باللغتين العبرية والانكليزية فقط.

وقبل الرد على اسئلة الصحافيين تحدث جوناثان كتاب عن قضية جمع الشمل واوضح ان المواطنين ما زالوا يعانون من اثار هذه القضية الانسانية المتفاقمة رغم مرور عشرين سنة على الاحتلال.

اللقاء الصحفي كما اسماه متحدثو مؤسسة «الحق» تضمن في بعض جوانبه نقاشا حادا خصوصا ان معظم الاسئلة دارت حول ما صرح به رجا شحاده عن اثار الاحتلال وبالتحديد اشارته الى «حرية التعبير».

فقد عقب الصحفي زياد ابو زياد قائلا ان مثل هذا الحديث يتنافى مع حقيقة ما يجري تحت الاحتلال حيث اغلقت صحف ومجلات عدة وابعد صحافيون عن الوطن لمحاولتهم التعبير عن رأيهم كما اعتقل اخرون وفرضت الاقامات الجبرية على العديد منهم.. وما دام الحال كذلك فان الحديث عن حرية التعبير



جوناثان كتاب: الاحتلال يزيد من ضغوطه

تحت الاحتلال يؤدي الى تشويه المعلومات والحقائق لدى الصحافيين الاجانب وتدخلهم في متاهات بعيدة عن الواقع.

من جانب اخر حصل انطباع لدى بعض الصحافيين العرب ان المتحدثين اظهروا مغالاة في موضوعيتهم الى درجة انهم كما يبدو اعتبروا انفسهم كأي طرف محايد وخارجي وليسوا طرفا فلسطينيا معنى بحقوق الانسان الفلسطيني..

كما ان من الانتقادات التي ابداها المتحدثون للاحتلال هو عدم كتابة اللغة العربية عن البضائع الاسرائيلية التي تباع للمواطنين العرب.. واعتبر بعض مراسلي الصحف المحلية ان المتحدثين وقعوا في نفس الحرج الذي تحدثوا عنه ـ حيث لم يسمع داخل المؤتمر الصحفي سواء من اعضاء مؤسسة «الحق» او من الصحافيين اي كلمة باللغة العربية فيما عدا تعقيب زياد ابو زياد حول حرية التعبير!!

وتساءل بعض الصحافيين العرب: «ان كان هذا المؤتمر خاصا بالصحافيين الاجانب وباللغة الانكليزية فقط فلماذا دعوا ممثلي الصحف المحلية العربية؟!» ■

اكبر عملية خاصة لقوات الاحتلال في مخيم بلاطة

الهدف: «ضرب نفوذ المنظمة»

نابلس ـ البلاد

ماذا جرى ليلة ٣١/٥ في مخيم بلاطة قرب نابلس؟ المراقبون يؤكدون ان صورة مطابقة لما تقوم به اجهزة قمعية مشابهة في بريتوريا وتشيلي

في عملية عسكرية وصفت بانها اكبر عملية خاصة للجيش الاسرائيلي، قامت قوات كبيرة جدا من الجيش والشرطة وحرس الحدود باقتحام مخيم بلاطة قرب نابلس صباح يوم الاحد ٣١/٥، وقامت على مدار يومين حملة تمشيط من المداهمات والتفتيشات تمخضت عن اعتقال العشرات ...

فعند فجر الاحد كانت قوات كبيرة جدا من قوات الاحتلال قد حاصرت المخيم وسدت جميع الطرق والمنافذ المؤدية اليه ...



الآثار داخل المخيم ...

نداء الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى جماهير مخيم بلاطة

بصمودكم تصنعون اهزوجة النصر

... الى الاهل الصامدين المرابطين في مخيم بلاطة

الى ابنائي واخوتي واحبتي في فلسطين الغالية ...

- ... عثمان جابر الدويكات
- محمد ابراهيم حسن جبارة
- ... محمد محمود ابو عرب
- احمد يوسف محمد دوقان
- جمال خليل عيسى
- يوسف درويش صالح ...
- علي حسن علي ...
- يوسف ... دوقان
- ... يوسف محمد ...

«بسم الله الرحمن الرحيم،
وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم،
صدق الله العظيم»

الجيش الاسرائيلي والمستوطنون:

نظرية التوازن الدقيق!

بيت لحم ـ البلاد:

قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دان شمرون: «يجب الا ندفع السكان العرب في الاراضي المحتلة الى مرحلة ليس لهم فيها ما يمكن ان يخسروه».

اكد رئيس اركان جيش العدو دان شمرون بان التعليمات التي تصدر للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية بشان المستوطنين وتصرفاتهم حتى الان كانت تعليمات لينة جدا وغير ملزمة. وانه اصدر تعليمات جديدة للجنود بالتقدم «بشكوى» اذا ما تعرضوا للاهانة من جانب المستوطنين كما حصل في قلقيلية مؤخرا!!! وان «على الجيش الاسرائيلي ان يحافظ على النظام من خلال «التوازن الدقيق» في الضفة الغربية!! لكن شمرون لم يذكر شيئا عن خطته للمحافظة على هذا التوازن!

واستعرض نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي وقائد المنطقة الوسطى سابقا.. الجنرال ايهود براك «الاحوال» في الاراضي العربية المحتلة. فقال انه خلال الاشهر الخمسة الماضية من هذا العام القيت في الضفة الغربية ستون زجاجة حارقة، وفي العام الماضي ١٠٥ زجاجات وفي العام ١٩٨٥ القيت مئتي زجاجة حارقة باتجاه سيارات اسرائيلية مدنية وعسكرية... واكد ان نسبة عالية من القاء الزجاجات الحارقة قد حدثت في الاسابيع الثلاث الماضية.

واشار براك الى محاولات الجيش الاسرائيلي المكثفة للكشف عن الخلايا الفلسطينية التي عملت وما تزال كالمجموعة المسؤولة عن عمليات الطعن في حي القصبة بالخليل والزجاجات الحارقة في منطقة قلقيلية والمجموعة التي تعمل في نابلس وينسب اليها قتل شرطي حرس الحدود. وكذلك المجموعة التي ما زالت تعمل في منطقة اريحا.

وقال عن شكاوي الفلسطينيين من تصرفات جنود الاحتلال الاسرائيلي ان شعبة التحقيقات الاسرائيلية تقوم بواجبها!! اذ نقلت ضابطا كبيرا من منصبه لاطلاقه النار في الهواء بلا ضرورة قصوى، وسحبت احد الجنود لمدة شهرين لقيامه بضرب مواطن فلسطيني في منطقة نابلس.. واعرب باراك عن «اسفه» لمقتل بعض الشبان الفلسطينيين خلال الشهور الاخيرة برصاص الاحتلال اثناء المظاهرات وقال ان موت طالب فلسطيني في هذه الظروف لا يساهم بالطبع في سيادة الامن ولا يشكل عنصر ردع!!

وتحدث براك عن الاعتقالات الادارية بحق مواطني الضفة الغربية وقال بان ٦٣ شخصا قد تم اعتقالهم اداريا في الضفة الغربية لمدة ٦ شهور خلال الاشهر الخمسة الماضية من هذا العام مقابل ٣٧ فلسطينيا في الضفة اعتقلوا اداريا طيلة العام ١٩٨٦ اضافة الى خمسة فلسطينيين ابعدوا في العام الماضي مقابل اثنين خلال الاشهر الاربعة الماضية.

وارجع براك مضاعفة الاعتقالات الادارية وحدة القمع الى المظاهرات العنيفة التي تجري في الضفة ويستخدم خلالها قنابل المولوتوف.

وردا على سؤال حول الدوريات المسلحة التي اعلن عنها المستوطنون في الضفة والقطاع قال براك ان هذا الامر لن نسمح به ابدا ونراه مخلا بالامن والنظام ومن يخالفه «سيطبق عليه القانون» (!) وفسر ذلك «ان مثل هذه الدوريات تعرقل اعمال الجيش الذي يجب ان يهتم برجال المنظمات، هذا اضافة الى ان دوريات كهذه قد تؤدي الى حدوث اخطار اذا ما اصطدمت مع دورية عسكرية!.

واكد براك بانه سيتم توسيع اطار قوات حرس الحدود الاسرائيلي العاملة في الضفة الغربية وسيتم اضافة قوى بشرية جديدة اليها.

وتطرق الى العمليات العسكرية الفلسطينية فقال بان هذه العمليات سجلت خلال فترة عمله كقائد للمنطقة الوسطى انخفاضا ولاسيما بين شهري كانون ثاني وتشرين ثاني من العام ١٩٨٦ مقارنة مع العام الذي سبقه.. واكد بانه «منذ ذلك الحين ونحن نواجه موجة من اعمال العنف والشغب والقاء الزجاجات الحارقة. ومع ذلك طرا انخفاض على العمليات التي يقوم بها رجال المنظمات والتي يرافقها اطلاق نار او طعن بسكاكين.

واكد براك ان تسع محاولات تسلل من الاردن قد جرت في عهده كقائد للمنطقة الوسطى بينها حالة واحدة تمت على خلفية امنية.. وتحدث براك عن شبكة من سائقي سيارات الشحن كان افرادها يهربون الاسلحة الى الضفة الغربية. وفي المقابل جرت ١٢ محاولة تسلل الى الجانب الاردني اثنتان منها كانتا على خلفية امنية ■



ايهود براك: نواجه حملة القاء المولوتوف

دان شمرون: تعليماتنا للجنود لينة

في أجرأ عملية منذ ثماني سنوات:

ستة معتقلين فلسطينيين يحررون انفسهم

بيت لحم - البلاد:
ستة معتقلين فلسطينيين يستنفرون جيش الاحتلال الاسرائيلي وحرس الحدود والشرطة والقوات البحرية تبحث عنهم بعد ان حرروا انفسهم من معتقل غزة المركزي.

تمكن ستة من المعتقلين الفلسطينيين في معتقل غزة المركزي من تحرير انفسهم ليلة ٥/١٧ حيث قاموا بنشر قضبان نافذة السجن وقفزوا منها تحت انظار حراس السجن المذهولين، الى الساحة الداخلية، وتجاوزوا مبنى الحاكمية العسكرية ثم شقوا الاسلاك الشائكة وانطلقوا متخفين.

واثارت هذه العملية الجريئة التي تعتبر اكبر عملية هروب جماعية يقوم بها معتقلون فلسطينيون دهشة بالغة في اوساط الجهات العسكرية والامنية الاسرائيلية بسبب الطريقة التي نجح بواسطتها المعتقلون من الفرار من سجن غزة العسكري الذي يعتبر من احصن السجون الاسرائيلية على الاطلاق ويقع بقسمين (الامني والمدني) داخل مبنى الحاكمية العسكرية الاسرائيلية، وله برج مراقبة يتواجد فيه باستمرار حارسان لمدة ٢٤ ساعة يوميا.

والمعتقلون الستة كانوا محتجزين في غرفة رقم (٧) قسم (ب) من سجن غزة المركزي وهم:

■ عماد الدين اسعد الصفطاوي - ٢٧ عاما - من سكان غزة وطالب بالجامعة الاسلامية - اعتقل في كانون اول من العام الماضي ووجهت ضده لائحة اتهام بحيازة اسلحة والقاء قنبلة على دورية اسرائيلية والاشتراك في عمليات طعن اسرائيليين داخل القطاع في العام الماضي.

■ خالد محمود محمد صالح - ٢٢ سنة - من سكان رفح واعتقل في ٢٩ كانون اول الماضي ووجهت له تهمة محاولة اغتيال عملاء للاحتلال والتدرب على السلاح وكان من المقرر ان تنظر المحكمة العسكرية الاسرائيلية في قضيته يوم الاربعاء ٥/٢٠ قبل ايام لاول جلسة.

■ المحرر مصباح حسن عبد الرحمن الصوري - ٣٣ عاما - متزوج من سكان معسكر المغازي للاجئين - اعتقل يوم ٨٦/٥/١٩ ووجهت له تهمة حيازة اسلحة والقاء قنبلة يدوية وعدم الابلاغ، وكان قد امضى قبل ذلك ١٥ عاما في السجون الاسرائيلية.

■ محمد سعيد عبد الله الجمل - ٢٣ عاما - من سكان رفح وطالب في الجامعة الاسلامية اعتقل في ٨٦/٦/٢٨ ووجهت ضده تهمة قيادة مجموعة تنظيم الجهاد الاسلامي في غزة وحيازة الاسلحة وتنظيم وتدريب اخرين على الاسلحة والتخطيط لقتل اسرائيليين ومتعاونين مع السلطات، وكان قد امضى في السابق خمس سنوات في السجون الاسرائيلية.

■ صالح محمد شحدة شبتوي - ٢٧ عاما - من سكان رفح ومتزوج. اعتقل في ٨٧/١/٦ ووجهت له تهمة التدرب على السلاح والاتصال بالخارج، وكان مقررا ان تنظر المحكمة العسكرية الاسرائيلية في غزة يوم الاربعاء الماضي ٥/٢٠ في قضيته.

■ سامي محمد العبد الشيخ خليل - ٢٣ عاما - من سكان غزة. اعتقل في ٨٦/٦/١٦ ووجهت له تهمة اغتيال متعاونين مع سلطات الاحتلال.

وفور وقوع الحادث هرعت قوات عسكرية كبيرة وحاصرت المنطقة كما قامت وما تزال بالتمشيط واقامة الحواجز العسكرية عند نقطة العوبر حيث يتم ايقاف جميع السيارات القادمة والخارجة من والى غزة.

وفي البحر منعت القوات البحرية الاسرائيلية الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة من الصيد في البحر ابتداء من نقطة «ايرز» حتى مدينة رفح واخرجت جميع الصيادين من البحر.

ومنعت القوات الاسرائيلية الصحافيين من التصوير ودخول منطقة الهروب كما تم منع المحامين من الوصول للسجن لمقابلة موكليهم.

وقالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية بان عملية الفرار هذه تعتبر اكبر عملية فرار من السجون الاسرائيلية منذ ثماني سنوات رغم المستوى المتقدم للحراسة في سجن غزة المركزي كما ان المعتقلين الفارين - كما تقول الصحيفة - من المعتقلين الخطرين واعضاء في تنظيمات فلسطينية سبق ان نفذوا عمليات خطيرة ضد «اسرائيل». وشهدت الصحيفة الاسرائيلية بأن عملية الفرار هذه قد خططت بشكل جيد، وتشكل عمليا ذروة الاحداث التي مرت بها المعتقلات الاسرائيلية في الاونة الاخيرة - واكدت على الشعور بالقلق الشديد لدى المسؤولين في الشرطة وسلطة السجون خصوصا وان هذه الاحداث تجري في عهد الجنرال دافيد ميمون الذي كان اعلن بعد تسلمه منصبه على رأس سلطة السجون قبل ٦ اشهر بأنه سيركز على النواحي الامنية وسيشدد من اجراءاته الامنية.

ومع ذلك رفض ميمون التعليق على عملية الفرار واكتفى بقوله بانه امر بتشكيل لجنة تحقيق برئاسة الضابط «يوسف لوليك» مدير سجن الرملة سابقا للتحقيق في عملية الفرار - في حين صرح وزير دفاع العدو اسحق رابين الذي قام بجولة في قطاع غزة انه ينظر بخطورة الى هذا الامر، وانه يترتب على مصلحة السجون عدم اتاحة الفرصة امام هروب السجناء الامنيين ■

عمليات البحث دون جدوى

«غوش ايمونيم»:

الخلاف على طريقة ممارسة الارهاب

بيت لحم ـ البلاد:

ظهرت في الاونة الاخيرة خلافات حادة وبوادر حركة انشقاق داخل حركة «غوش ايمونيم» الاستيطانية. وجوهر هذه الخلافات مرة الاختلاف في اسلوب وفهم ممارسة الارهاب وليس بين «معتدلين» ومتطرفين كما تظهر التصريحات.

كشفت الاعتداءات التي نفذتها حركة «غوش ايمونيم» الاستيطانية في مدينة قلقيلية والقرى الفلسطينية المحيطة بها مؤخرا عن حدة الخلافات التي تعاني منها «غوش ايمونيم» والتي اوشكت خلال الاسبوع الماضي مع تمزيقها وانشقاقها في اعقاب انتقادات عنيفة شنها عدد من زعماء الحركة ضد اثنين من كبار قادة غوش ايمونيم .. دانيالا فايس «سكرتير الحركة» والحاخام المتطرف موشيه ليفنغر «من مستوطنة كريات اربع» ـ والمطالبة بتنحيتهما عن قيادة الحركة بدعوى انهما يلحقان اضرارا فادحة بسمعة «غوش ايمونيم» ومسيرتها الاستيطانية بما يسمى «ارض اسرائيل الكاملة»!!

اطراف عديدة بينها الحاخام ابراهام شابيرا ـ زعيم حزب اغودات اسرائيل ـ ورؤساء مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة ـ سارعوا لاحتواء الازمة وتم التوصل الى حل وسط يتم بموجبه استمرار دانيالا فايس في مهامها كسكرتيرة للحركة على ان يتم تشكيل هيئة جديدة تعمل الى جانبها باسم ادارة غوش ايمونيم.. وقوامها اربعة اعضاء (حنان فورات ـ عضو كنيست سابق ورئيس مجلس مستوطنة كفار عتصيون ـ الذي سيعالج شؤون الاعلام والتربية والتعليم، واوري ارئيل الذي سيعالج شؤونا تنظيمية، وبني كتسوبر ـ رئيس مجلس مستوطنات منطقة نابلس ـ الذي سيشغل منصب مقرر اللجنة السياسية، والحاخام موشيه ليفنغر)... هذا في الوقت الذي اكدت فيه مصادر المعارضة ان الخلافات اعمق بكثير من محاولة احتوائها.

وقبل الخوض في دوافع واسباب الازمة داخل «غوش ايمونيم» لا بد من العودة الى الوراء قليلا الى جذور هذه الحركة المتطرفة التي تعود الى منتصف العشرينات عندما اسس الحاخام اليهودي المتطرف ابراهام كوك بمساعدة احد ابنائه «تسفي» مدرسة دينية اطلق عليها «مركز هراب» لتكون بؤرة لتجمع الجهات الدينية المتطرفة والتي آمنت بان الحركة الصهيونية هي طريق الخلاص لليهود. وعملت على تكريس هذا الاتجاه في التغلغل داخل المناصب الدينية والجيش والمراكز الطليعية اليهودية.. وخرجت اشخاصا من المتشبعين بهذه الايديولوجية المتطرفة ومنهم من لا يزال يمثل مراكز متقدمة في حركة «غوش ايمونيم» امثال الحاخام حاييم دروكمان والحاخام موشيه ليفنغر وحنان فورات وغيرهم.

وفي اعقاب حرب حزيران ٦٧ بادر «تسفي» الى اجتماع دعا اليه جميع خريجي مدرسة «مركاز هاراب» ووزع عليهم منشورات تضمن المبادىء التي اصبحت لاحقا الاساس الايدلوجية «غوش ايمونيم».. حيث اكد على ضرورة التمسك (بارض اسرائيل) وحذرهم من التفريط بها لان ذلك يعتبر جريمة كبرى سيعاقب عليها الله!!.. وكان هذا الاجتماع بداية لممارسة النشاط الاستيطاني الفعلي في مناطق عدة اولاها مدينة الخليل.

واستثمر اتباع هذه الايدلوجية نتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣ لصالح نشاطاتهم.. وبعد شهور عدة وبالتحديد في آذار ـ مارس عام ١٩٧٤ تم الاعلان رسميا عن ولادة حركة «غوش ايمونيم» الاستيطانية ضمن حزب «المفدال» المتدين.. وما لبثت بعد فترة قصيرة ان انفصلت كحركة قائمة بذاتها وباستراتيجية محددة بنت خطوطها على احقية اليهودي في استيطان اية بقعة منها ارض اسرائيل الكاملة) باية وسائل ممكنة مع ما يرافق ذلك من احقاد وكره ضد اصحاب الارض الفلسطينيين.

وقد ولد انسحاب «اسرائيل» من مستوطنات سيناء واخلائها شعورا بالخطر لدى «غوش ايمونيم» مع امكانية تكرار ظروف مماثلة بالنسبة لمستوطنات الضفة والقطاع مما دفع بزعمائها الى محاربة اية جهات او افكار نظرية في هذا الاتجاه.. ولا عجب ان نراها تستنفر قواها ازاء المبادرات التي تتحدث عن «السلام» ولا تتوانى عن مجابهة اليسار الاسرائيلي وتتهمه بالانهزامية وخيانة الفكر الصهيوني والتنكر للحلم الصهيوني بـ «اسرائيل الكبرى» مع قناعة راسخة لدى هؤلاء بان حكومات حزب العمل خدمت الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة بما لا يقل عن حزب الليكود.. ولكنها تطمح من وراء هجومها العنيف في تحقيق المزيد من المكاسب والدعم لتوجيهاتها سواء على صعيد الحكومة الاسرائيلية او على صعيد الشارع.

وتدرك «غوش ايمونيم» ان نجاحها في تحقيق اهدافها مرتبط بمقدار التاييد الشعبي الاسرائيلي لها... باعتبارها طليعة متقدمة لتكريس المخططات الصهيونية الى واقع يصعب تغييره. ولعل التكتيك الذي تستخدمه لمواصلة كسب التاييد هو الذي اثار خلافات تفاقمت حتى باتت تهددها بالانشقاق الفعلي.

هذه الخلافات برزت واضحة في اعقاب الكشف عن التنظيم الارهابي السري اليهودي في صفوف المستوطنين والذين نفذوا مجموعة من الاعتداءات الدموية ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية ـ حيث هاجموا جامعة الخليل وقتلوا ثلاثة



الحاخام ليفنغر: معرفة مسبقة بمخططات التنظيم الارهابي

من طلبتها.. ووضعوا عبوات مفخخة في سيارات رؤساء البلديات ادى انفجارها الى بتر اقدام رئيسي بلدية رام الله ونابلس.. ووضعوا عبوات اخرى في خمس باصات عربية وخططوا لنسف المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة اثناء تواجد المصلين فيهما، الى غير ذلك من جرائم.

وتبنت «غوش ايمونيم» الدفاع عن اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي واعمالهم وجهرت في تشكيل اللوبي المدافع عن اعضاء التنظيم الارهابي من بين الوزراء واعضاء الكنيست. كما تظاهر مؤيدوها وزعماؤها وعلى راسهم دانيالا فايس والحاخام ليفنغر واعتصموا اياما امام منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي شمير تاييدا لاعضاء التنظيم واحتجاجا على تنفيذ الاحكام التي صدرت بحقهم.

هذا الموقف الذي تبنته «غوش ايمونيم» في

تاييدها للارهاب خلق شكلا من الاحراج عن بعض زعماء الحركة وعلى راسهم «يوفال بن نون» الذي وجه في وسائل الاعلام سيلا من الانتقادات ضد زملائه من اعضاء التنظيم الارهابي ومؤيديهم واتهمهم بالتمرد وبـ «مساعدة منظمة التحرير الفلسطينية» بمثل هذه الاعمال الارهابية ضد العرب!!.

«بن نون» كما اكد القريبون منه كان يرغب في رؤية اعضاء التنظيم الارهابي خارج السجن.. لكنه كان يرى الارهاب المتنامي داخل حركة غوش ايمونيم عاملا مسيئا للحركة ولمسيرتها الاستيطانية وينتزع ثقة الجمهور منها خصوصا ان بعض اعضاء التنظيم الارهابي هم من النشطاء المركزيين في حركة غوش ايمونيم امثال (يهودا عتصيون - عوزي شربان (صهر الحاخام ليفنغر) - مناحم نويبرغر - عضو الكنيست فلدمان من «هتحياه» ناتان نترون وزئيف فريدمان)

بن نون وعدد آخر من المستوطنين يؤكدون علاقة الحاخام ليفنغر بالتنظيم الارهابي ومعرفته المسبقة باعمالهم التي نفذوها.. بيد ان ليفنغر ينفي ذلك ويتظاهر بنبذة لاسلوب الارهاب.. وبني كتسوبر - احد الزعماء البارزين - يؤكد ان حركة «غوش ايمونيم» تؤيد اعمال التنظيم الارهابي اليهودي وليس اطلاق سراحهم فقط.. ويرد على بن نون بقوله ان تقديرات الاخير ليس لها اي ثقل في حركة «غوش ايمونيم» لا على الصعيد القيادي ولا على الصعيد الشعبي وان اقواله تؤثر على اليسار اكثر من تاثيرها على «غوش ايمونيم».

واوضح انه غاضب لان قرارات حركة «غوش ايمونيم» تتجند معه قبل دانيالا فايس والحاخام ليفنغر وليس في مؤتمرات رسمية، وان هذا الاسلوب يشكل كارثة بالنسبة للحركة ويبعدها لان تكون ذا طابع شعبي واسع.. والا ان غالبية اعضاء سكرتارية الحركة - ١٠ اعضاء - تجاهلوا افكار بن نون ووصفوه بانه خائن.. كما تجاهلوا اقوال الحاخام فردمان - هتحياه - الذي اتهم «غوش ايمونيم» بانها بعيدة عن «شعب اسرائيل»

وفي اعقاب الاعتداءات التي نفذت ضد قلقيلية والحديث عن المؤتمر الدولي شعر زعماء «غوش ايمونيم» بانهم في مواجهة حسم سياسي قد يقرر مصير الضفة الغربية.. واحس بن نون بانه لا بد من تغيير القيادة الحالية التي تتخبط هنا وهناك وتبعد التاييد الشعبي عنها باعمال مثل تلك التي وقعت في قلقيلية في حين ان الاجدر بها هو مواجهة «المؤتمر الدولي» وانضم الى بن نون في مساعيه «حنان فورات» رئيس مجلس غوش عتصيون الذي كان يعتبر في الايام السابقة رمزا للتطرف!!

الرجلان لبسا ثوب «الاعتدال» وطالبا باقالة دانيالا فايس وليفنغر لان القيادة الحالية «ليست مؤهلة لقيادة شعب اسرائيل ضد المؤتمر الدولي».. وقد ردت فايس وليفنغر على اقوال المعارضة بانها مجرد افتراءات كاذبة.. واضافت فايس بان ٨٠٪ من اعضاء سكرتيرية الحركة يؤيدونها لان «الحركة» تعبر عن طموحات واماني «الشعب الاسرائيلي» وان اقلية قليلة جدا تؤيد الانسحاب من نابلس وبيت لحم.. وعند اعتصامها امام بيت شامير وبيرس من اجل اطلاق سراح التنظيم الارهابي اليهودي اكدت بانه «التزام تجاه رفاق واصدقاء يواجهون ضائقة، وانها مستعدة للسير معهم حتى آخر الطريق»..

ويعلق احد الكتاب الاسرائيليين على لعبة «الاعتدال» التي تمثلها المعارضة داخل «غوش ايمونيم» في صراعها على زعامة الحركة بقوله ان «غوش ايمونيم» لا يمكنها ان تكون معتدلة ابدا لسبب بسيط هو انها في محتواها الاصلي لاامكان لاي اعتدال,أوسلوك طبيعي.. وان الاساس الفكري لها والذي يتلخص بعبارة «ارض اسرائيل الكبرى» وما يترتب على ذلك من ممارسات وقدرات وافكار وسلوكيات هي بالاساس افكار ورؤيا ضيقة واحادية الجانب ولا تعرف الشمولية - وان نهاية هذا النوع من الافكار سيكون الابتلاع والهضم بنفس الطريقة وعلى نفس المستوى والشكل الذي ابتلعت فيه «غوش ايمونيم» بقية الاطراف والافكار الاخرى وهضمتها في سيرها وطريقها منذ بداية الاحتلال ■

اراء
يهودا ليطاني:

اعطوا «السلام» فرصته!!

في الذكرى الـ ٢٠ للاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع كتب يهودا ليطاني في «الجيروزاليم بوست» ان المطلوب من صانعي القرار الاسرائيلي تقرير مستقبل الاراضي المحتلة»!

في مقال بعنوان «امنحوا السلام فرصته»، يقول الكاتب يهودا ليطاني ان «الليكود» يعمل من اجل تاخير اتخاذ قرار بشان الانتخابات الاسرائيلية لشهور عدة مقبلة. واشار الى انه خلال زيارته لمصر مؤخراً، قابل احد المسؤولين هناك واخبره هذا بانه لا يمكن اقامة سلام حقيقي بين مصر و «اسرائيل» ما لم يتحقق السلام في الضفة والقطاع.

وذكر ليطاني ان هذا المسؤول المصري كان قد زار «اسرائيل».. وانه كان يتعرض لاسئلة من بعض المواطنين الفلسطينيين مثل «كيف تستطيع الحضور الى هنا والاقامة في الفنادق الاسرائيلية الفخمة والترويح عن نفسك وانت ترى ان الفلسطينيين يعيشون تحت حراب الاحتلال»؟

واضاف المسؤول المصري: كيف يطلب الاسرائيليون من المصريين تنظيم رحلات الى «اسرائيل» علماً بان للمصريين اخوة واقارب يعيشون في الاراضي المحتلة تحت الاحتلال الاسرائيلي؟

واوضح ليطاني ان اسئلة عدة، وفي هذه المرحلة بالذات ما تزال دون اجابات واضحة: هل سينسحب الاردن من تعهداته في اللحظات الاخيرة، خصوصا انه ما زال متردداً؟ (لم يذكر شيئاً عن نوعية هذه التعهدات) و «ضمن الظروف المستقبلية واشتداد المواجهة بين منظمة التحرير الفلسطينية و«اسرائيل» خلال الصيف الجاري فهل سيؤدي هذا الى الضغط لايجاد مناخ ملائم لعملية السلام»؟.

ويستطرد ليطاني، «ان رغبة الاردن في السلام نابعة من مخاوفه من تغيير في الوضع الديموغرافي (!!).. اما عن ادعاءات السلام التي يتبجح بها شمعون بيرس، فان ليطاني يبدي تعاطفاً كبيراً معها ومع صاحبها بسبب «خوف بيرس من تغيير الطابع اليهودي - الصهيوني لاسرائيل» و «لان استمرار الوضع كما هو عليه وعدم تحقيق السلام في المنطقة سيؤدي الى مخرج عن طريق الحرب»!

ويتساءل ليطاني: «هل سيكون الانتصار حليف «اسرائيل» في الحرب المقبلة، مثلما جرت العادة في الحروب والمواجهات العربية - الاسرائيلية»؟

ورغم ان ليطاني اخطا خطا فادحاً باغفاله الرقم الفلسطيني في معادلة الصراع في الشرق الاوسط، وبانه لا حل دون منظمة التحرير الفلسطينية فانه لا يبدو سعيداً ايضا حين يقول «ان منظمة التحرير الفلسطينية اصبحت قوية وموحدة بعد انتهاء اعمال الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، اضافة الى ان علاقاتها بالجزائر وليبيا اصبحت جيدة».

ويختتم ليطاني «هل باستطاعة بيرس وحزب العمل الوقوف بصلابة وتحقيق نتائج تغيّر وجه الشرق الاوسط».

وتبقى ملاحظة اخيرة حول مقالة ليطاني؟ وهي انه لا احد يعرف عن اي سلام يتحدث او ما هو مضمون هذا السلام.. هل هو بيرس - الامريكي الاسرائيلي ام غيره. اضافة الى ان الصلابة التي يتحدث عنها هي تعنت وانكار للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ولن تستطيع في اي حال من الاحوال تغيير وجه الشرق الاوسط ■

فشل «القضبة الحديدية»

واوساط عسكرية اسرائيلية تبدي مخاوفها

القلق سيد الموقف!

بعد عشرين عاما من الاحتلال، ابدت اوساط عسكرية اسرائيلية مسؤولة قلقها من جراء اتساع نطاق المواجهة الجماهيرية لوجوده، وتزايد العمليات العسكرية في الداخل.

«الاجواء السائدة في الضفة والقطاع اضافة للاحداث الدائرة تعتبر عوامل ذات تأثير وجزءا من الدوافع التي تشجع بعض السكان العرب للقيام بعمليات معادية لاسرائيل...».

هذا ما اكده الميجور جنرال عمرام متسناع - القائد الاسرائيلي الجديد للمنطقة الوسطى تعقيبا على اتساع نطاق المواجهة وقذف الزجاجات الحارقة والحجارة على القوات الاسرائيلية والمستوطنين. ويستدل على ذلك بقوله «ان اعضاء الخلية الفلسطينية التي تم اكتشافها قبل ايام في قلقيلية افادوا بانهم انتظموا للعمل في مجال القاء القنابل الحارقة بعد عملية القاء القنبلة الحارقة التي ادت الى مقتل المستوطنة عوفرا موزاس».

وضمن هذه الاجواء التي تحدث عنها قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي جرى يوم ٥/١٩ طعن جندي اسرائيلي بالسكين على مفترق طريق الخضيرة حيث نقل الى المستشفى وهرعت فور ذلك قوات الشرطة الاسرائيلية لمباشرة التحقيق وقبل ذلك كانت قد انفجرت يوم ٥/١٥ عبوة ناسفة في مستوطنة «غوش قطيف» الاسرائيلية في قطاع غزة اثناء مرور سيارة اسرائيلية على الطريق الخلفي للمستوطنة. وادعى الناطق الاسرائيلي ان الانفجار لم يسفر عن وقوع اصابات في حين تم القاء زجاجات حارقة عدة على سيارات اسرائيلية في الضفة احداها انفجرت بالقرب من قرية دورا، وحطمت زجاج احدى نوافذ باص اسرائيلي.. وثانية القيت على سيارة قرب قرية عزون حيث فرضت القوات الاسرائيلية نظام منع التجول على القرية.

وفي مخيم بلاطة اصيب جندي اسرائيلي بجروح من جراء رشق الحجارة. كما رشقت بالحجارة سيارات وباصات اسرائيلية عدة في منطقة تل اريحا وفي دوار المستشفى الحكومي بنابلس وفي مركز مدينة رام الله ومخيم الدهيشة وقرب مدينة جنين حيث قام الجيش الاسرائيلي بتفريق عشرات المتظاهرين باستخدام العيارات النارية والرصاصات المطاطية.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد كثفت من ممارساتها القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين - حيث اعلنت عن اعتقال ثلاث خلايا فلسطينية مسلحة في مناطق قلقيلية وطولكرم والدهيشة - اكبرها تلك التي اكتشفت في قلقيلية وتنسب السلطات اليها القيام بخمسة هجمات بالقنابل الحارقة على السيارات الاسرائيلية. وتعتقد مصادر الشرطة الاسرائيلية بامكان وجود خلية فلسطينية رابعة تعمل في منطقة حيفا.. ويدعم اعتقاد الشرطة العثور على عبوة ناسفة مزروعة على مقربة من محطة ركوب مجانية خاصة بالجنود الاسرائيليين في خليج حيفا حيث جرى تفجيرها.. وذلك في اعقاب عبوتين مشابهتين كانت الشرطة الاسرائيلية قد عثرت عليهما قبل ذلك في المكان نفسه.. واعتقلت الشرطة الاسرائيلية ٢٥ عربيا على خلفية الحادث.

وفي سياق الاجراءات التعسفية قامت القوات الاسرائيلية يوم ٥/١٧ باغلاق ثلاث غرف في منازل بقلقيلية تعود لافراد الخلية المسلحة التي ادعت السلطات انهم قذفوا السيارات الاسرائيلية بقنابل المولوتوف مؤخرا وهم (عيسى امين الهندي، مصطفى محمود الهندي، حسن وناصر عبد الرحمن منصور) - وذكر ناطق اسرائيلي ان هؤلاء كانوا ضمن خلية مؤلفة من ٦ اشخاص القي القبض عليهم. كما سدت القوات الاسرائيلية بالاسمنت المسلح مداخل ثلاثة شوارع فرعية في مدينة قلقيلية كانت قد القيت منها زجاجات حارقة على سيارات اسرائيلية وفي المدينة نفسها شملت الاعتقالات احد رجال الدين (الشيخ محمود بركات) دون معرفة السبب.

وفي مخيم الدهيشة اعتقلت قوات الاحتلال خالد محمود عبيد الله وسامي يونس شاهين اعتقالا اداريا لمدة ستة شهور بحجة رشق الحجارة ليبلغ عدد المعتقلين الاداريين من مخيم الدهيشة حتى الان ١٢ شابا. وفرضت القوات الاسرائيلية الاقامة الجبرية لمدة ستة شهور على النقابيين محرم البرغوثي رئيس اللجنة العليا للعمل التطوعي في الاراضي المحتلة في البيرة مكان سكناه، وعادل شلبي - عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال البناء والمؤسسات في رام الله داخل بلدته - المزرعة الشرقية - مدحت محمد زعاتي - سنة ثالثة كلية تربية في جامعة النجاح الوطنية - في بيت حانون بغزة - عبد اللطيف رمضان عضو مجلس طلبة جامعة النجاح - في قريته «تل» بمنطقة نابلس، وعدلت السلطات الاسرائيلية امر الاقامة الجبرية الذي فرضته على رئيس المحكمة الشرعية في طولكرم - الشيخ حامد سليمان خضر - لمدة ٦ اشهر بدلا من ثلاثة اشهر في مكان سكناه - نابلس.

وعلى صعيد التعسف الذي تواصله السلطات ضد المؤسسات التعليمية فقد واصلت وضع الحواجز العسكرية على مداخل كلية الروضة للعلوم المهنية وعلى مداخل جامعتي النجاح وبيت لحم لعرقلة الدراسة ومنع الطلبة والعاملين من الدخول. وعلى مداخل الجامعة الاسلامية بغزة لعرقلة اقامة احتفال جماهيري في حرم الجامعة. وعقب الاحتفال اعتقلت ٣٠٠ مواطن من المشاركين افرجت عن معظمهم بعد خمس ساعات في حين نقلت ثلاثين طالبا وعاملا من الجامعة الى سجن «انصار».

وفي مدينة رفح قررت السلطات اغلاق ثلاث مدارس اعدادية (أ، ب للبنين وأ للبنات) حتى اشعار آخر رغم ان الامتحانات على الابواب ■



اتساع نطاق المواجهة

انهيار حكومة «التكتل القومي» الاسرائيلية

.. انها مسألة وقت

حيفا ـ «البلاد»

هذه المرة، ولأول مرة منذ حوالي ثلاث سنوات، نشا احتمال حقيقي لانهيار حكومة «التكتل القومي» الصهيونية في «اسرائيل».. وليس كما في الماضي حين كانت تفتعل الازمات افتعالا.

اعلن زعيم المعراخ، شمعون بيرس، قبيل سفره الى واشنطن (الخميس ١٤/٥/٨٧)، «ان هذه الحكومة وصلت الى نهاية طريقها».. واضاف «حين اعود ستدخل جهودنا لتقريب موعد الانتخابات البرلمانية الى وتيرة اعلى» («يديعوت احرونوت» ١٥/٥/٨٧). ومن جهته، يقوم «الليكود» بالاتصالات لاقناع الاحزاب الدينية وغيرها لرفض تقديم موعد الانتخابات.. ويدفع باتجاه استقالة «المعراخ» وانسحابه من الحكومة واقامة حكومة ائتلاف اضيق بدونه.

كل الدلائل تشير الى ان المسالة جدية للغاية هذه المرة. والامر الحاسم، الذي لم يعرف مضمونه الكامل بعد، هو الموقف الامريكي. وليس هنالك شك في ان سفر شمعون بيرس الى واشنطن ساعد على بلورة هذا الموقف. وتصرفات بيرس وحزبه في الايام المقبلة ستكشف جوهره.

هناك اجماع لدى المعلقين السياسيين الاسرائيليين عى ان الازمة الحكومية هذه نابعة من الخلافات ما بين «الليكود» و «المعراخ» حول قضية انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وهذا هو الظاهر للعيان. وان سالت شمعون بيرس عن اسباب هذه الازمة فانه سيسارع الى القول، بالكلمات نفسها التي يرددها عشرات المرات يوميا، ان «الليكود» يتحول الى اليمين!.. وشمير اصبح يمثل خط «غوش ايمونيم» (وهي عصابة استيطانية دينية معادية لمجرد الوجود العربي في فلسطين)، وهو يريد ان تكون الحكومة كلها مثله. انه يخاف من السلام. ولا افهم لماذا. فان لدينا فرصة تاريخية لا تعوض نستطيع فيها تحقيق سلام مع الاردن دون منظمة التحرير الفلسطينية وبدون دولة فلسطينية. فماذا يمكن ان نسمي تصرف «الليكود» الذي يريد، بقصد، التخريب على هذه الامكانية واضاعتها هباء؟ العالم كله سيقول عنا اليوم اننا لا نريد السلام. واننا مثل منظمة «المخربين» («معاريف» ـ ١٣/٥/٨٧).

واما شمير فسيقول مدافعا عن نفسه.. ومهاجما خصمه: «ما يفعله بيرس هو الضرر المباشر بمصالح الدولة. انه مؤامرة. انه المارد الذي يخرجونه من زجاجته. انه الجنون. انه هستيريا الركض وراء السلطة» («معاريف» ١٣/٥/٨٧). ويضيف: «اننا نرفض مشروع بيرس للمؤتمر الدولي لانه بمثابة مصيدة لاسرائيل. فبمجرد انعقاده سيكون للاتحاد السوفياتي دور فيه. وهذا يعني شن الضغوط علينا وارغامنا على اعادة اراض وازالة مستوطنات من



بيرس: اما انتخابات جديدة واما بقاء الحكومة

ارض اسرائيل. ويعني ادخال منظمة التحرير الفلسطينية الى الصورة رغما عن انوفنا.. شئنا ام ابينا. لذلك نرفض المشروع من اساسه. وندعو الاردن الى مائدة المفاوضات المباشرة بدون اية شروط مسبقة.. وليس صحيحا ان العالم لا يتفهم موقفنا. فها هي الولايات المتحدة الامريكية.. علاقاتها معنا اليوم افضل منها في اي وقت مضى في السنوات العشر الاخيرة وان هناك بعض الضيق لدى حلفائنا الامريكيين فان سببه الموقف المحرج الذي وضعهم «المعراخ» فيه فهم لا يريدون مؤتمرا دوليا. حتى الدول العربية المعتدلة توجه الاتهامات لسوريا وللمنظمة . فمن قال ان موقفنا ضعيف وسيء.. لا يعرف ما يقول» (المصدر نفسه) . وترى شمير يهدد باقالة بيرس من الحكومة عقابا له على تصرفاته. وفي يوم الجمعة الماضي (١٥/٥) وجه له تحذيرا، في مقابلة اذاعية مع «صوت اسرائيل» بالعبرية، «ستعرف كيف نتخذ الاجراءات ضد من يخالف قرارات الحكومة ونهجها».

بيد ان حقيقة الازمة وجذورها تمتد الى عمق اعماق النهج المبدئي الشامل للاحزاب الصهيونية كلها من جهة وللحكومة الائتلافية الحالية من جهة اخرى. فذلك النهج وما يتبعه من مواقف سياسية وممارسات عملية يدخلهم في حلقة مقفلة باحكام مليئة بالتناقضات وبالمصائب والمآسي والازمات.

ان الصورة الحقيقية لوضعية الحكومة الاسرائيلية واحزابها الصهيونية هي انها لم تعد تدري ما الذي تريده ولم تعد تميز بين ما تريد وما تستطيع تحقيقه . فقد فشلت هذه الحكومة ووصلت الى الباب الموصود في كل اهدافها. فالوضع الاقتصادي الذي زعموا انهم اوصلوه اي الاستقرار يتفجر من جديد عن طريق انخفاض مستوى المعيشة واتساع نطاق البطالة واغلاق مئات المصانع والورش والعجز الذي تضاعف في ميزان المدفوعات (اجراء مضاعفة الاستيراد وانخفاض الصادرات). والوضع «الامني» الذي زعموا انهم جعلوه ثابتا جراء الانسحاب من لبنان يتفجر من جديد في جنوب لبنان نفسه والعودة الى الغارات، لكن بوتيرة اعلى في المناطق المحتلة. والاوهام التي بنوها حول انهيار المنظمة وقرب الاستسلام العربي

تبددت في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الوحدوية في الجزائر واعادة اللحمة الى صفوف الشعب الفلسطيني وخروجه كالمارد من بين الانقاض. والمكاسب السياسية التي حققوها في العالم اصبحت على حافة الانهيار جراء الخلافات الداخلية من جهة وانكشاف فضائح صفقات الاسلحة الامريكية ـ الاسرائيلية مع ايران والجاسوس الامريكي بولارد والدعم الاسرائيلي للعصابات في نيكاراغوا والعلاقات العسكرية الاستراتيجية مع جنوب افريقيا... الخ.

وحين اراد «المعراخ» التعويض عن هذه الهزائم بواسطة المبادرة الى المؤتمر الدولي المسخ جوبه بمعارضة شرسة من «الليكود». ويبدو «المعراخ» مذهولا من شريكه في الحكم «الليكود». فهو، اي «الليكود»، بنى برنامجه الانتخابي في معركة انتخابات الكنيست قبل عشر سنوات (نيسان ١٩٧٧) على المؤتمر الدولي للسلام. وفي حينه نشر اعلانا انتخابيا في جميع الصحف بعنوان صارخ يقول: «يجب ان نذهب الى مؤتمر دولي للسلام. ولكن قبل هذا يجب ان نغير الحكم. صوتوا (م ح ل) الليكود. فهو فقط قادر على احداث التغيير». ولماذا الابتعاد حتى العام ١٩٧٧. ففي ايلول الماضي قبل شهر واحد من تنفيذ اتفاق التبادل على رياسة الحكومة ما بين المعراخ والليكود اقرت الكنيست باغلبية اصوات الليكود والمعراخ معا برنامج بيرس السياسي للمؤتمر الدولي. ولم يعترض الليكود في حينه. فما الذي جرى له؟

واكثر من ذلك. فقد تساءل بيرس في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي العبري ليلة الاربعاء ٨٧/٥/١٣: «ما هو الضرر في اقتراح المؤتمر الدولي؟ فما نقترحه اليوم هو ليس المؤتمر الدولي الذي جرى الحديث عنه في السبعينات. وهو اقل بكثير مما وافق عليه زعيم «الليكود» التاريخي مناحم بيغن. فهذا المؤتمر لن يعقد الا اذا اعترف بنا الاتحاد السوفياتي والصين وجددوا العلاقات الدبلوماسية معنا واذا غير الاتحاد السوفياتي سياسته مع اليهود السوفيات. وسيكون فقط مؤتمر افتتاح واختتام دون صلاحيات ودون اية قدرة على الضغط او الارغام. وسيكون غطاء رسميا وشكليا للمفاوضات المباشرة. ولن تحضره منظمة التحرير الفلسطينية باي شكل من الاشكال. واذا حاول احد الاطراف ان يغير شيئا في هذه الاسس ويفرض اي شيء لا يعجبنا فقد اتفقنا مع الامريكيين ان ننسحب سوية من المؤتمر. وهناك اتفاق مكتوب على هذا.

«وفوق كل هذا.. لقد نجحنا في اقناع الاردن بكل هذه الامور لاول مرة في تاريخ المنطقة. فما الذي يريده الليكود اكثر من ذلك والى متى سنظل حاملين حرابنا»؟

اما «اليكود» فان له حسابات اخرى. فهو حسب الطريقة التي اتبعها «المعراخ» في حينه لدى التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد (جن جنون المعراخ يومها لان حكومة بيغن وافقت على الانسحاب من كل سيناء) يقول: العرب اليوم مشتتون اكثر من اي وقت مضى. وليسوا مستعدين لخوض حرب يهددون فيها وجودنا وخصوصا الاردن. فما الفائدة في التفاوض معهم؟ ثم ان كل هذه الهبة حول المؤتمر الدولي، ان نجحت، فانها ستكون بمثابة دعاية انتخابية محضة لشمعون بيرس تضاف الى رصيده المتراكم خلال وجود حكومة التكتل من الانسحاب الى لبنان والوضع الاقتصادي والمكاسب السياسية الخ.. فما الذي يجنيه «الليكود»؟! ثم ان معارضة برنامج بيرس سيعيد لليكود جمهور ناخبين من قوى اليمين المتطرف في المستوطنات اليهودية (هناك ٦٠ الف مستوطن) في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وغيرها خصوصا وان استطلاعات الراي العام كانت تشير حتى الشهر الماضي الى انخفاض نسبة «الليكود» من ٤١ عضو كنيست حاليا الى ٣٦ عضوا وانتقال قسم كبير من ناخبيه الى


شمير: علاقاتنا جيدة بواشنطن


اهرون ابو حصيرا: التأرجح بين «الليكود» و «المعراخ»


اسحق بيرتس: اغراءات «الليكود» كانت اقوى

هتحيا (ارتفعت في استطلاع الراي من ٥ اعضاء كنيست حاليا الى ٨ اعضاء) وكهانا (ارتفع من عضو واحد حاليا الى عضوين).

وهكذا، كل في تناقضاته الذاتية وتناقضاته مع خصمه ومع الحلفاء الاخرين (هتحيا وقسم من المتدينين من جهة الليكود ومبام وراتس وشنوي من جهة المعراخ) والاحزاب المتارجحة ما بينهما (مثل حزب «ابو حصيرا» الذي انشق عن «المفدال» المتدين وحزب المفدال نفسه وحزب اليهود الشرقيين المتدينين «شاص» وغيرها)..

ويتجاهل المعلقون هنا كون الاسباب الحقيقية للازمة كامنة في مبادىء السياسة الاسرائيلية الحاكمة التي يتوحد فيها «الليكود» و «المعراخ» وسائر الاحزاب الصهيونية او الدينية التي تدعي انها معادية للصهيونية (مثل «شاص» و «اغودات يسرائيل») وهي: ● اتباع سياسة الحرب والاحتلال والعداء للشعب الفلسطيني والتنكر لحقوقه القومية. ● الولاء التام للولايات المتحدة الامريكية. ● السياسة الاقتصادية الراسمالية العسكرية. ويتعلق هؤلاء بالقشور التي تغلف تلك المبادىء.

سبق وذكرنا ان حكومة التكتل القومي.. هذا التزاوج .. ما بين «الليكود» و «المعراخ» وصل الى نهاية الطريق. وقد قال هذا شمعون بيرس نفسه.

في هذه الحالة هناك امكانيات محدودة. فاما ان تجري انتخابات برلمانية جديدة واما ينسحب «المعراخ» من الحكومة لتبقى حكومة اقلية برئاسة شمير او ان يقوم شمير بتدبير خطة تخرج «المعراخ» (عن طريق استقالة الحكومة كلها مثلا) وتشكيل حكومة جديدة.

ومن الواضح ان «المعراخ» يحبذ اجراء انتخابات جديدة. فهو يشعر اليوم في عز قوته . و «الليكود» يعرف هذه الحقيقة. ولذلك يعارض بكل شدة اجراء الانتخابات. ويحاول كل طرف ان يجند اغلبية برلمانية لصالحه.

ويبدو ان «المعراخ» اصيب بخيبة امل في الاسبوع الماضي. اذ كان يبني حساباته على نحو جعله يطمئن الى وجود ٦٣ عضو كنيست الى جانبه. وقد جاء هذا الحساب باعتبار ان المعراخ يشكل ٤٠ نائبا وان هناك قوى معارضة مبدئيا لليكود ومؤيدة مبدئيا للعودة الى الناخب ليكون له القول الفصل وهي: مبام (٦ نواب)، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (٤ نواب)، راتص ـ يوسي سريد وشولميت الوني (٤ نواب)، وشنوي بزعامة الوزير امنون روبنشتاين (٣ نواب) والحركة التقدمية للسلام بزعامة محمد ميعاري وماتي بيليد (نائبين). اضافة الى الحزب الديني الشرقي (شاص) الذي كان على خلافات واسعة مع «الليكود»، ورئيسه يتسحاق شمير واستقال مندوبه في الحكومة، وزير الداخلية الحاخام يتسحاق بيرتس، من الوزارة بسببه. ويامل «المعراخ» ان يجذبه.

لكن بيرس تلقى الخيبة اذ تلخبطت حساباته تماما. فاولا لقد نجح «الليكود» في اجراء صلحة مع «شاص» (٤ نواب). وقد اعاد بيرتس الى منصبه في الحكومة ووعده بتقديم عد من التنازلات في القضايا الدينية بما في ذلك تمرير قانون «من هو يهودي» الذي ما زال مطروحا على مائدة الكنيست عشرين سنة دون ان تنجح في اقراره. كما وعد الليكود باعطاء «شاص» وزارة اخرى في حالة تشكيل حكومة اقلية. اما «المعراخ» ففشل في اغراء بيرتس وحزبه «شاص» مع انه قدم اغراءات دسمة مثل اعطاء منصب سياسي حكومي له. والغريب، وربما ليس غريبا البتة، ان زعيم «شاص» كان قد اعلن تاييده للمؤتمر الدولي فقط قبل اسبوعين وقال انه مستعد للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل السلام. لكن اغراءات «الليكود» كانت اقوى!

لكن المفاجأة جاءت من طرفين آخرين هما «شنوي» و «الحركة التقدمية للسلام». فهاتان الحركتان اعلنتا رفضهما تقديم موعد الانتخابات لانهما غير مستعدتين لذلك من الناحية التنظيمية الداخلية والشعبية. وكانت الضربة الثالثة التي تلقاها المعراخ هي من بين صفوفه الداخلية مباشرة. اذ اعلن النائب يغئال هوروفيتس انه لا يؤيد الانتخابات.

ومن جهة اخرى وجه «الليكود» نفسه ليس فقط باغلبية من ٦٦ نائبا يرفضون تقديم موعد الانتخابات انما ايضا باغلبية ائتلافية. فقد بدأ العمل على توسيع قاعدته البرلمانية. وجلب الى صفوفه عضو الكنيست اهرون ابو حصيرا (مقابل الوعد باعطائه مقعدا مضمونا في الكنيست في الانتخابات القادمة). وهو يسعى لضم الاحزاب الدينية كلها (١٢ نائبا) الى ائتلافه. وهي بمعظمها بل ربما باستثناء نائب واحد او اثنين، تؤيد عدم اجراء الانتخابات. فاذا اضفنا الى هؤلاء ٥ نواب حزب «هتحيا» الفاشي (غئولا كوهين ورفائيل ايتان) وكذلك يغئال هوروفيتس.. واضفنا مئير كهانا (الفاشي المافون يكون لليكود اكثرية ٦٠ عضو كنيست. ولن يكون صعبا جدا شراء عضو كنيست واحد او اثنين اضافيين من «المعراخ» حتى تكون هناك حكومة ائتلاف اضيق بزعامة «الليكود». فعمليات الشراء والبيع هذه متبعة هنا.

ولكن «المعراخ» الذي يخشى الجلوس في المعارضة خشية الموت، يعلن انه لن يسمح باقامة حكومة كهذه. ويعلن: اما انتخابات جديدة او استمرار هذه الحكومة في وضعيتها الحالية. وكلا الامرين صعب للغاية. ويبدو المعراخ وزعيمه حاليا كالغريق. فان استمرار الحكومة الحالية هو امر من الصعب تصوره. وسيكون عمليا مصدرا لاذلال «المعراخ» وهزيمته يوميا. فسيفعل «الليكود» ما يريد دون اذنه. وان اعترض سيقول له: ان لم يعجبك فتفضل طلقنا... وحجة المعراخ: لا نريد ان نترك الدولة هدرا في ايدي «الليكود». فاذا خرجنا سيصبح «امن الدولة» بايدي ارئيل شارون. ولكن الى متى والى اي مدى يمكن لهذه الحجة ان تصمد؟!.

واما بالنسبة للانتخابات فهي افضل الاحتمالين واكثرهما واقعية. لكن عملية التجنيد لها ستكون صعبة.

وعلى اية حال.. فان القرار الاخير يرجع الى السيد الامريكي. وعلينا ان ننتظر بضعة ايام حتى نرى رموز هذا القرار على تصرفات بيرس بعد عودته من واشنطن.

نظير مجلي



الحاخام كهانا: مقعدين في الانتخابات الجديدة!

رافائيل ايتان: مؤشرات على ٨ اعضاء

موضوع الغلاف









عشرون عاما على النكسة.. ام على عدوان ٥ يونيو ١٩٦٧؟..

بقلم: د. حسين ابو شنب

[illegible]

أولاً: المتغيرات الاساسية

[illegible]

١ - **حركة المد القومي العربي** [illegible]

٢ - **حركة الثورة الفلسطينية** [illegible]

[illegible]

١ - **الانقسام العربي** [illegible]

٢ - المقاومة الفلسطينية

[illegible]

٣ - التفاعل العربي في مواجهة العدو

[illegible]

٤ - الممارسات العدوانية الصهيونية

[illegible]

ثانيا: التطورات السلبية والايجابية لعدوان ١٩٦٧

[illegible]

١ - **تعزيز دور منظمة التحرير الفلسطينية** [illegible]

٢ - **حرب اكتوبر ١٩٧٣** [illegible]



حقد «امل» حوّل هذه البيوت الى ركام

اطباء وجرحى مخيم برج البراجنة لـ «البلاد»:

حبنا لفلسطين لا حدود له وجراحنا اوسمة شرف

بيروت - البلاد:

الحـزن يلف كل الوجوه وما تبقى من البيوت والازقة التي اكلتها حرب انصار شارون. الصغار والكبار، ينهضون على الحصار تماما كما فارقوه آخر ليلة. ما تبقى من الحلم الطفولي وادته الحرب وسرقه القتل والقصف.

هما الاحياء والشهداء يتزرعون في الاعماق.. يتـزرعـون في جذور ارض المـخـيـم الفلسطيني الذي احبهم واحبوه حتى الموت: لانهم يعتبـرونه «وطن الغربة»: الوطن الذي حلموا وهم يعيشون به بالوطن الكبير. الاعياد: وبهجة رمضان سرقوها من عيون الاطفال والناس وارسلوا الهدايا شظايـا وقذائف من كل العيارات: ادت الى تدمير شامل لهذا المخيم الصغير.

سرقـوا من اهله الحيـاة.. كل المنـازل المدمرة اتـشحت بالسـواد : منهم من فقـد الحبيب او الصديق ومنهم من فقد الاخ او الاخت او الام: او الاب: واصبـح الحزن هو السمة البارزة على كل الوجوه: والعيون: دمع في العين: وغصة في القلب: شهـداء: جرحى: دمـار: مهجرين لكنهم ما زالوا صامدين: صابرين من اجل الحياة.

هكذا يعيش مخيم شاتيلا: وهكذا يعيش مخيم برج الشمالي: رغم الموت والحصار والجوع: ما زال


القصف والدمار، لم يبدلا من صموده

الامل يملأ العيون؛ عيون الاطفال؛ والشيوخ والنساء؛ ويملأ قبضة السواعد المقاتلة والمدافعة عن اهالي المخيم. ما زال الامل؛ امل بالانتصار. وما زال حب اهل المخيم لفلسطين في أعمق الاعماق. وحبهم لفلسطين لا حدود له؛ فهم يحلمون بوطنهم يسقون ارضه بالدمع والدم لتنبت نبتة الحرية والنصر.

وحتى هذا اليوم ما زالت مخيمات بيروت محاصرة وما زالت العصابات المشبوهة تنتشر حول المخيم وتحاول وقف الحياد فيه.

وللوقوف على حقيقة ما يجري في مخيمات بيروت؛ كان لا بد لـ «البلاد» من ان تلتقي الاحياء الصامدين في مخيم برج البراجنة ؛ وكان لقاؤنا الاول مع الجرحى؛ والاطباء في مستشفى حيفا وهو المستشفى الوحيد داخل المخيم والذي تعرض لقصف همجي بربري ادى الى تدمير ثلاثة طوابق؛ لم يبق منه سوى الطابق الارضي؛ حيث يوجد اخوتنا الجرحى وغالبيتهم من المدنيين.

كان لقاؤنا الاول مع الجريح حسن الاشوح: الذي قال انه اصيب بطلقة قنص اطلقت من مواقع «امل» حول المخيم واضاف ان اصابته لن تمنعه من مواصلة الدفاع عن المخيم. ويتمنى ان يتعافى ليعود للدفاع عن قضيته المقدسة والجماهير الفلسطينية في المخيمات.

وعن خدمات المستشفى قال: بأنه ضمن امكانياته يقدم خدمات كبيرة؛ وقد قام بدور عظيم خلال الحصار والقصف العنيف في الاشهر الاخيرة. وكان المستشفى الوحيد المتوفر في ظل الحصار.

اما الجريح حسن الذي اصيب في رجله فقال بأن اصابته جاءت اثناء محاولات عصابات «امل» اقتحام المخيم؛ وعن معنوياته « بأنه ما زال يتمتع بنفس المعنويات العالية التي كانت قبل اصابته؛ بل ان اصابته زادته ايمانا بضرورة الصمود والقتال دفاعا عن شعبه وثورته ومخيمه؛ وبأنه غير مرتاح لاصابته لانها حرمته الاستمرار بالدفاع عن المخيم وجماهير شعبه؛ واضاف حسن ان احد اهداف عصابات «امل» هو ذبح الفلسطيني داخل المخيمات؛ والمستفيد الوحيد من هذه المعركة هو العدو الصهيوني.

الجريح محمد: الذي اصيب في يده قال بأنه اصيب اثناء قصف الدبابات على المخيم؛ حيث اصيب اصابة بالغة لكنه اضاف ان معنوياته ما زالت عالية؛ وبأنه لن يتخلى عن منظمة التحرير الفلسطينية حتى الاستشهاد.

ويقول الجريح (مهدي) بأنه اصيب في رجله التي اصيب بها خلال حصار بيروت من قبل القوات الصهيونية في العام ١٩٨٢؛ واضاف: «ان اصابتي هي وسام شرف لانني اصبت خلال دفاعي عن اهلي ومخيمي وثورتي ولو استطاعت «امل» اقتحام المخيم لكانت فعلت به كما فعل الكتائب والقوات اللبنانية في صبرا وشاتيلا في ايلول ١٩٨٢، ولكانت ارتكبت من المجازر ما هو ابشع بكثير.

وحول الخدمات في مستشفى حيفا قال:

«لا شك ان لهذا المستشفى؛ ولجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني دورا كبيرا في صمود شعبنا في مخيم البرج. وقد لعب مستشفى حيفا دورا في معالجة الجرحى والمصابين خصوصا وانه

عصابات «امل» سرقت بهجة رمضان من قلوب المؤمنين في مخيم البرج



الدكتور رضا:
رغم ابشع حصار
واعنف قصف،
استطعنا ان نثبت وجودنا
كجسم طبي فلسطيني

الجريح مهدي:
اذا دخلت عصابات «امل»
البرج فلن نتوانى عن تكرار
مذابح ايلول ١٩٨٢

اطفال المخيم: ضحايا الجوع والحصار

البحرية الاميركية تعجز عن تفسير الاسباب

صاروخ على السفينة «ستارك»

شهدت مياه الخليج العربي معركة بحرية قصيرة تمكن خلالها طيار عراقي بطائرته الميراج وبصاروخ من نوع «اكزوسيت» ان يعطب فرقاطة اميركية مسلحة باجهزة دفاع هي الاكثر تطورا في العالم. وعندما اصيبت «ستارك» بالصاروخ، اصيبت سمعة البحرية الاميركية باكبر خسائرها منذ «بيرل هاربور». وبدأ البحث عن الاسباب. ووسط تزايد تشكيك الاميركيين بفعالية قواعد البحرية



ريغان مع ذوي الضحايا

صاروخ «اكزوسيت»: تخطى اسوار اصعب قلاع البحر





سمير حوري

ناس وبلاد

تهودت و«تسرالت» وصار لازمها كوافير

فلا... شي عند الحلاق



فتاة من يهود الفالاشا

ما فلاشي عند الحلاق، عنوان يقرأ بطريقتين. فاذا كان الحلاق كما نعرف لا يمكن الا مقصاته وامشاطه وبضع «فوط» نصف صالحة لوقاية رقاب الزبائن من مخلفات الحلاقة، ورفض استخدام هذه الاوراق «وتركها» لتعمل في رأس زبون ما صح القول ان لا شيء لديه اي لدى الحلاق. ولكننا يمكن ان نقرا العنوان بطريقة اخرى فنقول: «فلاشي» اي من يهود الفالاشا عند الحلاق. ويصبح المعنى مختلفا لكنه سرعان ما يعود الى المعنى الاول عندما نعرف ان الحلاقين في «اسرائيل» يرفضون قص الشعر الفالاشا السود وبالتالي صارت فلاشي عند الحلاق تساوي لا شيء عند الحلاق او العنوان الذي تحدثنا عنه في شكل مربعات لغوية تستهدف هذه المفارقة الطريفة بين «فلاشي» و«ف، «لا شيء»، وكلها عند الحلاق بالطبع.

في الاسبوع الماضي جربت احداهم من «الفالاشيات» ان تقص شعرها، الذي طال منذ هاجرت الى بلادنا عند احداهن من صاحبات صالونات الحلاقة. فلم توفق وفشلت حين حاولت ذلك عند صالون آخر، وتبين لها ان الذين طبلوا وزمروا لقدومها الى «ارض الميعاد» لا يحبون لونها، ويقولون ان لها رائحة خاصة تنفر منها زبونات الصالونات. كما ان عدة الحلاقة من مقصات وامشاط و «سيشوارات» و «رول» و«عجلات «ودواحيل» الخ سوف تنتقل من رأس الفالاشية الى رأس يهودية اوروبية شقراء، اي من الاسود الى الابيض بلغة حجارة النرد وفي هذا ما فيه. ومع ان الزبونة الشقراء قد لا تصادف الفالاشية او تتعرف عليها، الا ان «الحلاقات» سيراقبن الامر باهتمام شديد، ولن يسمحن لسوداء فالاشية بدخول الصالونات اصلا «قصراً للشر» كما يقولون. وربما قالت احداهن: من اثوبيا اتينا بكنّ وتهويد وهودناكنّ واكل واكلناكنّ، وبعد كل هذا تردن قص شعركن.. «تختنتوهنّ»!

يقول ابن البلاد، اننا شعب طيب وبسيط لم يعرف في حياته الوان الناس، وكان على امتداد تاريخه القديم والوسيط، وهو لم يزل في تاريخه المعاصر وسيظل في غده لا يعرف الوانا للناس، سوى ثلاثة الوان: لون الذين يؤيدون حقه في الحياة والاستقلال وبناء بلده ووطنه، ولون الذين يعارضون هذا الحق. ولون الذين لا لون سياسياً لهم. وهذه الوان مواقف سياسية قبل كل شيء لا علاقة لها بشعر فالاشية سمراء كانت تثير غيرة جميع النساء الاوروبيات، عندما كانت تتسلح بافريقيتها، وتبتسم ابتسامة لها لون بلادها، وهي تضع راسها بين يدي صبية سمراء مثلها لتصفف شعرها ضفائر صغيرة تربط بينها شرائط من الخرز الازرق ليحمي الصبية من حسد الشقراوات ذوات الشعر المسبسب الذي لا يستطيع ان يتلوى كما يتلوى خصر شعرة افريقية سمراء.

كل هذا كان عندما كانت الفالاشية، اثيوبية سمراء، او افريقية كبقية الافريقيات اما الآن حين «تسرالت» واستوطنت في بلادنا فلم يعد لها صلة بذاك الجمال ولا حتى بحق قص شعرها مثل الاخريات فلاشي عفوا فلا شيء عند الحلاق كما قلنا منذ البداية!

من انجب منْ منْ؟

لغز طفل المستوطنة

لا احـد ولا جمـعـيـة ولا مؤسسـة يحظى بسمعة سيئة تسببت له في القاب اكثر سواء مثلما تحظى حركة «غوش ايمونيم» فهي الحركة العنصرية، الفاشية، اتباع الحاخام ليفنغر، وهذه وحدها شتيمة، زغران غوش ايمـونيم، الموتورون، سوائب المستوطنين الخ من التسميات والالقاب التي تليق بهكذا حركة. وقد وصل الامر حد سخرية الكثيرين من «اهل البيت» من الحركة وزعامتها وافرادها حتى وصفوها بنعوت وصفات هي اقسى بكثير مما نصفها به نحن ابناء البلاد، فنحن نضعها في الاصل ضمن الاطار الايديولوجي الصهيوني، والعداء السياسي لابناء بلادنا. وبالطبع في خندق متقدم من خنادق المعادين، اما الآخرون من «اهل البيت» من الصهاينة فانهم يشاركونهم الجلوس في الاطار الاول، الايديولوجي الصهيوني، ويتفاوتون في التعبير عن عدائهم لنا، وان كان بين صفوفهم من يؤيد حقوقنا بدرجة او باخرى من ضمن فهمه للحركة الصهيونية والمصالح الاسرائيلية قبل كل شيء بالتاكيد.

ولما كنت (ابن البلاد) من المتابعين لحركة هذه الحركة، غوش ايمونيم، وموضة الاسماء والنعوت التي تحظى بها عاما بعد عام. فقد عثرت مؤخراً على طرفة صيغت في شكل سؤال يفضي الى فزورة بسيطة ومعقدة، جاءت من مصادر «غوش ايمونيم» ذاتها. ففي ذكرى مرور عشرين عاما على الاحتلال حيث تجري العادة في «اسرائيل» بان يستضيف البرنامج التلفزيوني «موكيد» الاحياء من الجنرالات الذين كانوا يشكلون هيئة اركان الجيش الاسرائيلي آنذاك للمشاركة في مناقشة عامة عن الحرب ونتائجها. وقبيل الندوة التلفزيونية اعد قسم الدعاية والاعلان في حركة «غوش ايمونيم» صوراً طبق الاصل لاحدى صفحات نشرة كانت قد اعدتها احدى الجامعات الاسرائيلية في تل ابيب، وقام القسم المذكور بتوزيعها على الصحف. وتتضمن الصفحة سؤالا يدور حول حدث وقع في مستوطنة «معاليه ادوميم» سبق وطرحه طلاب الجامعة واثار سخط «غوش ايمونيم» واتباعها.

يقول السؤال الذي يتحول في النهاية الى فزورة:

في المستوطنة اليهودية «معاليه مجانين» في جبل عيبال / نابلس يسكن سبعة مستوطنين ثلاث فتيات وثلاثة شبان ومخلوق بشري خاص لا يمكن تحديد صفته ولا نوعه، واسمه او اسمها «شيرلي». اما اسماء المستوطنين فهي ابراهام، اسحاق، يعقوب، واسماء المستوطنات: رفقة، ليئا، روت. وذات يوم ولد طفل في المستوطنة وبما انه لا يوجد شاب او فتاة متزوج او متزوجة، فقد ثار غضب رؤساء مجلس مستوطنات الضفة والقطاع. فتوجهوا بسرعة الى المستوطنة «معاليه مجانين» في محاولة للتحقق من سبب الحادث ـ الولادة. ومعرفة من انجب من من؟ بعد التحقيق توصل الرؤساء الى ما يلي:

يستطيع او تستطيع «شيرلي» (المخلوق الخاص) ان يلد او تلد في الوقت ذاته لان يعقوب لا يقترب من روت. وروت لا تحب الشاذين جنسياً، ويعقوب يحب اسحق الذي يتهرب من وجهه على الدوام. ورفقة لا تحب اي شخص يحمل اسما توراتياً، فمن من هذه الازواج يمكن ان يرتكب الخطيئة! هل هما يعقوب وروت، ام رفقة واسحق، ام رفقة وشيرلي، ام يعقوب واسحق؟

هذه التساؤلات الساخرة الشبيهة بحزورة «بتفلق» اثارت غضب جماعة «غوش ايمونيم»، ومن يومها وهم يوزعون صوراً طبق الاصل للصفحة التي تضمنت السؤال ـ الفزورة مظهرين احتجاجهم الشديد. ولكن هيك حركة بدها هيك اسئلة واللا شو!



غوش ايمونيم: الغضب من السخرية



جناح فلسطين في معرض قبرص الدولي الثاني عشر

بسيط ومطرز ومحج ابناء البلاد

ما لا يستطيع الداخل الى معرض قبرص الدولي، من ابناء البلاد، الا ان يهتف بعد اجتيازه قنطرة الدخل مباشرة: اين جناحنا الصغير. المقيمون منذ سنوات ممن يتابعون مشاهدة المعرض كل عام يغيرون صيغة السؤال فلا يعرفون الركن البسيط الذي يشغله جناح فلسطين عادة فيهتفون هل ما زال جناحنا الصغير في مكانه؟

حين ينتهي هؤلاء من تساؤلاتهم يمرون بأعينهم على جميع اليافطات المعلقة عند مداخل الاجنحة الكبيرة والصغيرة: هذا جناح اليونان وهذا لبعض المصنوعات الاميركية وهذا لبلغاريا، وذاك للجماهيرية الليبية. والعارفون يضيفون: البلد الفلاني لم يشترك هذا العام.. غريب. غير ان الجميع من دون استثناء يضيفون سؤالا آخر. هل تشترك «اسرائيل» في المعرض؟ وسرعان ما يجدون الاجابة: ما دامت فلسطين حاضرة فان «اسرائيل» لن تدخل ارض المعارض.

والآن لنعد الى جناحنا الصغير في المعرض، في الركن المجاور ليوغوسلافيا وهي جار سياسي ايضا، اي صديق لنا. هناك عند المدخل تفاجئك باستمرار الثياب الفلكلورية المطرزة، وهي في الحقيقة لم تعد فلكلورية بالمعنى الدارج في الحديث عن القديم، التراثي، فقد اصبحت، وهذا افضل تسمية ازاء فلسطينية. فهي حديثة التصميم فعلا وتحمل الوان الثياب القروية، وثياب سيدات المدن، غير انها صممت بصورة تلائم الحاضر تماما. اما التراث فقد احتل الجانب التزييني في الاثواب، اي التطريز بحرائره المتعددة الالوان، وبما يتركه من انطباع مهم حول الجهد المبذول في عملية وضعه على الثوب وفق خطوط تقليدية معروفة، واخرى مبتكرة، فيها الكثير من التشكيل.

في الجناح الصغير، الكثير من المطرزات، مفارش جدران، ملبوسات مختلفة. ثم هناك الصدفيات، واهمها النموذج الصدفي المصغر للمسجد الاقصى المبارك الذي يعتبر اكثر الهدايا قيمة، التي تقدمها مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية بافتخار شديد الى اصدقائها في المناسبات.

والى جانب ذلك اشياء كثيرة لسنا بصدد تعدادها فالانطباع الذي يتولد عند ابناء البلاد الزائرين هو مزيج من شعور بالفرحة بوجودنا ووجود مصنوعاتنا على بساطتها وقلتها وسط هذا الحشد الكبير من بلدان العالم وكأننا في اجتماع للامم المتحدة، وقد اصبحنا اعضاء عاملين فيها، ومن الحزن الذي يجعلنا نهتف بمرارة: لو كان لنا دولة ووطن فاننا على ثقة بان جناح فلسطين سيكون ليس الاكبر لكنه من بين الاجنحة المشاركة في المعرض اذ سيجد زواره من غير ابناء البلاد اليوماً جديدا، يتضمن صوراً للمسيرة الطويلة التي قطعها ابناء البلاد في مسعاهم لبناء وطنهم. وحتى ذلك الحين يبقى جناح فلسطين، بسيط ومطرز ومحج ابناء البلاد. ■



جناح فلسطين

من المعرض الدولي

سوين ابنة بلاد وتنشد بحرارة

طاق طاق يابو طوق لبلادي انا كلي شوق



عندما حدثوني عنها قلت هذه من بلاد اليابان. وليست احدى فتيات بلادنا الصغيرات اي انها ليست بنت بلاد، فقد سمعت اسمها هكذا سو «وين». غير ان محدثي قال ان الأسم عربي قديم وهو سوين، وان فصله بالطريقة السابقة الى سو و وين يجعله بالفعل يابانياً، ولكن ومادام الحال من بعضه والبنت بنت بلد فما المشكلة اذن؟

ليست ثمة مشكلة على الاطلاق، وكل مافي الأمر ان الفتاة سوين البالغة تسع سنوات من عمرها، وهي في السنة الخامسة الابتدائية مرت «بجزيرتنا» في الطريق الى احد البلدان الاشتراكية للمعالجة. لكنها جاءت الينا تحمل لنا من البلاد بعض ما كنا قد نسيناه او انستنا اياه الغربة. انشودة صغيرة كنا تحمل كلماتها داخل طاقية صغيرة وندور بها حول اصدقاء اللعب في الحارة الذين ينتظرون سقوط الطاقية والكلمات معا خلف ظهر احدهم ليبدأ اللعبة من جديد:

طاق طاق طاقية
طاقيتين وعلية
رن رن يا جرس
حول واركب عالفرس

وتقول سوين كلاماً اخر لاعلاقة له بالعليّة او الفرس، ولكن بفرسان جدد هم ابناء الثورة المقاتلين والمحاربين الاشداء. استبدلت سوين كلمات جيلنا بكلمات تليق بجيلها الجديد. وانشدت اغنيتها الجديدة ولكن من دون طاقية واصدقاء ولعب، لانها في الطريق الى غربة جديدة، لكنها ستعود يوما وستردد مع الجميع الذين ينتظرون سقوط الطاقية ليهب احدهم لا ليركض بل ليقاتل فقد جاء دوره، هكذا تقول الانشودة ـ الحكاية ـ اللعبة:

طاق طاق طاقية
وانا بلا هوية
رن رن ياجرس
خنجر في ظهري انغرس
طاق طاق يابو طوق
لبلادي انا كلي شوق
عنّ عنّ ياجوعان
انت الصامد وغيرك خان
انت الصامد وغيرك خان
طاق طاق طوخنا
صار الحرب وما خفنا
شن شن ياثائر
واحمل احلى البشائر
واحمل احلى البشائر

يابانيون يحتفلون بنجاح الدورة ١٨ للمجلس الوطني

فرحنا لأفراحكم



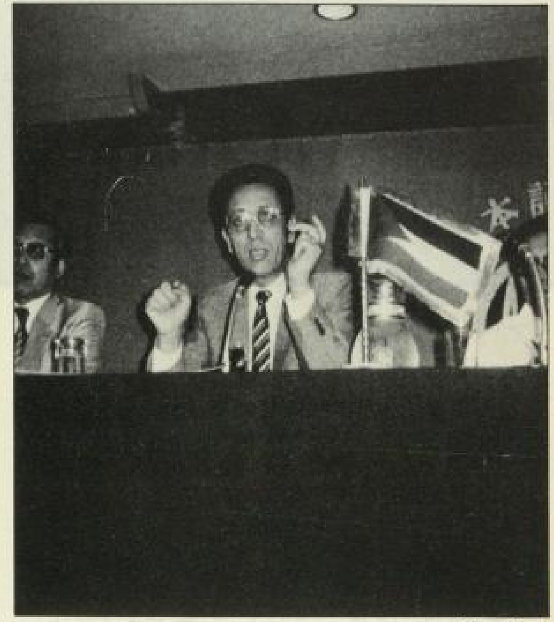
المشاركون في الندوة

نشط نادي «فلسطين بلادي» في طوكيو، ونظم بالتعاون مع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية فيها ندوة هامة في النصف الاول من ايار (مايو) الماضي. وقد خص النادي الياباني ندوته برجال فكر يابانيين معروفين الى جانب ممثل مكتب المنظمة الدكتور بكر عبد المنعم محمد. وهم استاذ التاريخ الحديث بجامعة طوكيو «يوزو ايتاجي» واستاذ العلوم السياسية في جامعة هاواي الامريكية، الدكتور «ياسوما ساكورودا»، والمعلق بوكالة الانباء اليابانية «جي جي» كوجي موريتو، والاستاذ بجامعة طوكيو ميسوكازو شيبو، وخصصت احاديث الحاضرين لتقويم نتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في ضوء النضال الوطني الفلسطيني.

في هذا السياق استعرض الاستاذ الدكتور «ايتاجاكي» بالتفصيل تاريخ المجلس الوطني الفلسطيني منذ دورته الاولى وحتى الدورة الاخيرة الرقم ١٨، وتوقف عند اهم قراراتها كل منها، وما ميزها عن غيرها من دورات المجلس، موضحا دور المجلس في صنع القرار الفلسطيني من خلال المشاركة الفاعلة للجميع وكذلك الاراء المتعددة للشخصيات الوطنية المشاركة، وتفاعل هذا كله للخروج بافضل القرارات. اما الدكتور بكر عبد المنعم فاستعرض المراحل التحضيرية للمجلس الوطني في دورته الاخيرة والخطوات التي سبقت انعقاده، وما تضمنت من لقاءات ثنائية وثلاثية وموسعة التي شاركت فيها اطراف عدة وانعقدت على اراضي كل من تونس والجزائر وبراغ وموسكو وطرابلس، واوجدت ارضية موحدة للاتفاقات التي تمت على ابواب انعقاد الدورة ١٨. وتحدث الدكتور عبدالمنعم باسهاب عن اعلان براغ ووثيقتي تونس وطرابلس وكذلك اتفاقات عدن والجزائر التي سبقت الدورة ١٧ للمجلس الوطني. ثم تحدث عن المقررات السياسية للدورة ١٨ ونتائجها الايجابية خصوصا ما يتعلق منها بالوحدة الوطنية.

وتحدث الدكتور كورودا الياباني المولد، الامريكي الجنسية، والذي يعمل حاليا استاذا في جامعة هاواي الامريكية في هونولولو فاكد على النقاط التالية:

– ان الدورة ١٨ للمجلس الوطني اكثرت وحدة الفصائل الفلسطينية واكدت على وحدة المنظمة بشكل لا



د. بكر عبد المنعم

د. ايتاجاكي

يدع مجالا للشك. «وهذا ما يفرح له كل ياباني».

– ان الاختلاف في وجهات النظر الفلسطينية المتعددة هو مظهر من مظاهر الصحة والقوة الفلسطينية،

وان النضال لتحرير الارض هو نضال طويل وشاق ومعقد ومتشعب وعليه فان لكل دوره في عملية النضال في مرحلة التحرر الوطني، والمهم هو معرفة كيفية تجميع الطاقات والامكانات تحت لواء واحد، والذي هو منظمة التحرير الفلسطينية.

– لقد كانت كل جلسات المجلس الوطني مفتوحة للجميع، للاعضاء والمراقبين والضيوف ورجال الاعلام من مختلف المشارب، وهذا لا يتم الا في اعرق الديمقراطيات في العالم،

وهذا شيء يفرح القلب، وتمنى الدكتور كوروبا ان تستمر منظمة التحرير الفلسطينية على هذه السياسة الصريحة والمفتوحة في المجالس الوطنية، اللاحقة.

ان الادارة الامريكية لا تعرف احيانا اين هي المصلحة الحقيقية للشعب الامريكي، وعليه فان على المنظمة ان تولي اهمية اكبر في العمل على استقطاب قلوب الامريكيين، ليفهموا القضية الفلسطينية على حقيقتها حتى يتم توسيع رقعة التضامن الشعبي الامريكي مع النضال العادل للشعب الفلسطيني، وما اظن ان الراي العام الامريكي سيظل صامتا بل لا بد عاجلا ام آجلا ان يتحرك بعمل ما لمصلحة النضال الفلسطيني.

ثم تحدث السيد «موريتو»، وبعد ان حلل قرارات المجلس الوطني خلص الى النتائج التالية:

– تحقيق وحدة الفصائل الفلسطينية في اطار المنظمة وفي هذا المجال قام بالتحليل الكامل والمفصل لتاريخ العلاقات بين الفصائل الفلسطينية المتعددة مبينا المعنى السياسي لما تم تحقيقه.

– الغاء اتفاقية عمان، حيث شرح بالتفصيل تاريخ العلاقة بين منظمة التحرير والاردن قبل وبعد توقيع اتفاقية عمان، كذلك الانعكاسات التي ستنسحب على العلاقة الفلسطينية الاردنية جراء الغاء تلك الاتفاقية.

– انعكاسات قرارات المجلس على علاقة المنظمة مع الانظمة العربية المختلفة ومدى تأثيرها على خارطة تلك العلاقات، واعادة رسمها.

انعكاسات قرارات المجلس على نظرة كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ثم تحدث الاستاذ «شيبو» وتطرق الى موضوعات عدة مؤكدا :

● إن النجاح الذي حققته الدورة الاخيرة يتطلب منا كيابانيين ان نعمل على تطوير حملة التضامن اليابانية مع النضال العادل للشعب الفلسطيني بقيادة المنظمة ممثله الشرعي والوحيد».

● ان اليابان كانت ترى على الدوام فيما يتعلق بالجهود المبذولة لايجاد حل سلمي في الشرق الاوسط، بان منظمة تحرير قوية خير من منظمة تحرير ضعيفة، وها قد تحقق الجزء الاول من خلال تصليب الوحدة الوطنية الفلسطينية، واننا نتمنى ان يستمر الدفع وننتقل الى الخطوة التالية بانعقاد المؤتمر الدولي وذلك بمشاركة المنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى المشاركة في المؤتمر، وحتى يخرج المؤتمر بالقرارات والتوصيات التي من شأنها تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني خصوصا اقامة دولته الوطنية المستقلة على تراب وطنه فلسطين. ■



يحيى رباح

الحرية قبل الخبز والوطن قبل الحرية



في الثلاثينات والاربعينات وحتى الخمسينات من هذا القرن وخلال معارك الاستقلال الوطني التي كانت تخوضها الأمة العربية ضد استعمار الامبراطوريات القديمة التي غابت شمسها الى غير رجعة، كان الجدل يدور حاميا في كثير من الاحيان في نوادي المفكرين والمثقفين ورجال السياسة: ايهما اولا.. الخبز ام الحرية؟

ولقد حُسم [illegible] آنذاك ان الانتصار يحقق للاثنين معا، الخبز والحرية. ونهضت في الوطن العربي مجتمعات جديدة ودول حديثة تحاول ان تصنع اقتصادها الوطني وتحاول ان تبني حياتها السياسية الداخلية. وقد كان الحلم [illegible] بان رغيف الخبز يمكن ان يتوفر للجميع.. وان الكلمة والرأي والممارسة الثقافية والسياسية يمكن ان تكون مكفولة للجميع.

بل ان كل نقيصة كان يمكن ان توجد هنا وهناك كانت تنسب الى بقايا الآثار الاستعمارية مع وعود جميلة بان كل ذلك سيختفي ولن يعود ثانية. وكان العرب في كل بقعة من ارضهم الواسعة يعقدون الآمال [illegible] من الخبز والحرية معا [illegible] فيندفعون في حالات قصوى من التضامن الجماعي للتعبير عن تضامنهم مع الحكومات الجديدة [illegible] في وطنهم العربي الكبير. وحتى الفلسطينيون الذين تعرضوا لافدح نكبة [illegible] التاريخ الانساني كله لم يشذوا عن هذه القاعدة، فلقد راحوا يشاركون [illegible] ويساهمون في بناء هذه المجتمعات الحديثة [illegible] على اعتبار ان كل ذلك هو طريقهم الى الوطن.

لكن الذي حدث بعد ذلك هو شيء رائع جدا وغريب جدا بحيث لا يمكن مقارنته بأي نموذج آخر. فلقد تضاعفت الثروة العربية وتراكمت بشكل خرافي الى حد انعدام رغيف الخبز او صعوبة الحصول عليه للملايين من هؤلاء العرب.. [illegible] في الوطن العربي [illegible] من معارك الاستقلال الوطني، واستكملنا بناء الدول المستقلة الى حد فقدان الحرية في شكلها الفردي او في شكلها الجماعي.

كيف حدث ذلك؟

لا احد يقول

لا احد يرغب ان يقول.

لا احد يجرؤ ان يقول شيئا.

بل ان الامر يتم تصويره في كثير من الاحيان كما لو اننا خلقنا هكذا نبحث عن رغيف الخبز فلا نجده ونبحث عن الحرية فلا نعثر لها على عنوان. ان الامر يتم تصويره من قبل العديد من المراجع العربية كما لو انه طبيعة [illegible]

يا ايتها الحكومات الوطنية.. [illegible] رغيف الخبز.. [illegible] الحرية.. ولو حتى حرية الجوع. ولكن صراع الانسان العربي يضيع وسط صراع الميكروفونات التي تتحدث عن الوضع كله كما لو انه قدر مكتوب وقضاء محتوم وليس في الامكان ابدع مما كان.

لكن العرب [illegible] ما يحسدون انفسهم عليه رغم فقدان الخبز وفقدان الحرية.. وذلك عندما تحدثهم حكوماتهم [illegible] حالهم بحال الفلسطينيين! [illegible] الانسان العربي ان يستمع الى بعض تفاصيل الحياة اليومية للفلسطيني [illegible] ذلك بأن الفلسطينيين يتعرضون الى مواسم عجيبة على يد الحكومات العربية.. [illegible]

[illegible] عن معاناة الفلسطينيين في كل مطار او ميناء او نقطة حدود [illegible] الفلسطيني.. [illegible] العديد من هذه الحكومات العربية تفعل كل ذلك تحت يافطة «الحفاظ على الامن الوطني»! فاين هو هذا الامن الوطني؟ لا احد يعرف.

اما مواسم [illegible] الفلسطينيين فحدث ولا حرج [illegible] صبرا.. وشاتيلا.. وبرج البراجنة والرشيدية [illegible]

[illegible] من فاز بالبطولة الاولى؟ «اسرائيل» [illegible]

[illegible] مع الفلسطينيين.. لماذا؟ لا احد يقول.. ما هي الاسباب [illegible]

والسؤال الآن: هل من تفسير لهذه الظاهرة التي بدأت تتفاقم في حياتنا العربية [illegible] ظاهرة استباحة العربي لدم العربي الآخر [illegible]

ان خطورة هذه الظاهرة التي تتفشى في حياتنا العربية [illegible] على الفلسطينيين خاصة [illegible]

ما هو تفسير هذه الظاهرة؟

لقد قرأت منذ زمن بعيد قصة قصيرة طريفة جدا لكاتب لم اعد اذكر اسمه الآن [illegible]

[illegible]

ان كل ذلك هو بسبب العدو الصهيوني ولصالح استقرار وجوده في المنطقة، وان كل ذلك بسبب القوى الدولية الاستعمارية [illegible]

[illegible]

[illegible] العام ١٩٨٢ [illegible]

لم يختلف شيء سوى ان الحرية.. [illegible]

الحرية اولا..

الحرية قبل الخبز.

[illegible]

الحرية اولا.

الحرية قبل الخبز.

[illegible] ■



هلا

للسياحة والسفر

نكسب ثقة المسافر بتأمين راحته.

تلفون المكتب: ٧٧٨٥٦٧ ـ ٧٧٧٢٨٣
ص. ب: ٢٠٦١١ ـ الوحدات ـ شارع مادبا عمان ـ الاردن

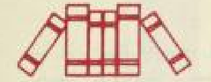
HALA

TRAVEL & TOURISM

WE WIN TRAVELER'S CONFIDENCE BY ASSURING HIS COMFORT

Tel. Office: 778567 - 777283
P.O.Box: 20611 - Alwehdat - Madaba Str. Amman - Jordan

الثقافة



حكايات من التراث

أيسر محفوظاته كتاب الأغاني

حدّث الوزير الاندلسي ابو بكر محمد ابن الوزير ابي مروان عبد الملك ابن زهر، قال:

بينما انا قاعد في دهاليز دارنا وعندي رجل ناسخ امرته ان يكتب لي «كتاب الاغاني» لأبي الفرج الاصفهاني، إذ جاء الناسخ بالكراريس التي كتبها، فقلت له:

اين الأصل الذي كتبت منه لأقابل(١) معك به؟

قال: ما اتيت به معي.

فبينما انا معه في ذلك إذ دخل الدهليز علينا رجل بذُّ الهيئة، عليه ثياب غليظة اكثرها صوف، وعلى راسه عمامة قد لاثها من غير إتقان لها. فحسبته لما رايته من بعض اهل البادية. فسلّم وقعد، وقال لي:

يا بنيّ، استأذن لي على الوزير ابي مروان.

فقلت له: هو نائم. هذا بعد ان تكلّفت جوابه غاية التكلّف؛ حملني على ذلك نزوةُ الصبا، وما رايتُ من خشونة هيئة الرجل.

ثم سكت عني ساعة وقال:

ما هذا الكتاب الذي بأيديكما؟

فقلت له: ما سؤالك عنه؟

فقال:

أحب أن أعرف اسمه، فإني كنت أعرف أسماء الكتب!

فقلت: هو كتاب الأغاني.

فقال: الى اين بلغ الكاتب منه؟

قلت: بلغ موضع كذا.

وجعلت أتحدث معه على طريق السخرية به. فقال:

وما لكاتبك لا يكتب؟

قلت:

طلبتُ منه الأصل الذي يكتب منه لأُعارض به هذه الأوراق، فقال:

لم اجيء به معي.

قال: يا بني خذ كراريسك وعارض.

قلت: بماذا؟ وأين الأصل؟

قال: كنت احفظ هذا الكتاب في مدة صباي.

فتبسَّمتُ من قوله، فلما رأى تبسُّمي قال:

يا بنيّ، امسك عليّ.

فأمسك عليه، وجعل يقرأ، فوالله ما اخطأ واواً ولا فاءً، قرأ هكذا نحواً من كراستين، ثم اخذت له في وسط السفر وآخره، فرايت حفظه في ذلك كله سواء.

فاشتدّ عجبي، وقمت مسرعاً حتى دخلت على ابي فأخبرته بالخبر، ووصفت له الرجل. فقام كما هو من فوْره، وكان ملتفاً برداء ليس عليه قميص، وخرج حاسر الراس، حافي القدمين، لا يرفقُ على نفسه، وانا بين يديه، وهو يوسعني لوماً، حتى ترامى على الرجل وعانقه، وجعل يقبّل رأسه ويديه ويقول:

يا مولاي اعذرني، فوالله ما اعلمني هذا الجلْفُ إلا الساعة.

وجعل يسبّني، والرجل يُخفض عليه ويقول: ما عرفني. وأبي يقول:

هبْه ما عرفك، فما عُذره في حسن الأدب؟

ثم ادخله الدار وأكرم مجلسه، وخلا به فتحدثا طويلاً. ثم خرج الرجل وأبي بين يديه حافياً حتى بلغ الباب. وامر بدابته التي يركبها فأسرجت، وحلف عليه ليركبنّها ثم لا ترجع إليه ابداً.

فلما انفصل قلت لأبي:

من هذا الرجل الذي عظمته هذا التعظيم؟

قال لي:

اسكت ويحك! هذا اديب الأندلس وإمامها وسيّدها في علم الآداب. هذا ابن عبدون، ايسرُ محفوظاته كتاب الأغاني!

من كتاب «المعجب في تلخيص اخبار المغرب» لعبد الواحد المراكشي

---

(١) انفصل: خرج ـ يقابل: يراجع ـ بذ الهيئة: زري الملابس ـ لاثها: لفّها ـ السفْر: الكتاب



الفنان الجولاني حسن خاطر

يروي كيف انجز تمثال «المسيرة»

قصة تمثال أرعب الاحتلال

● **حيفا ـ البلاد**

صبيحة يوم الجمعة، العاشر من نيسان/ابريل ١٩٨٧، استيقظ اهالي قرية مجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة على صوت انفجار عنيف هزّ وسط القرية وتسبب في تحطيم الجزء السفلي من تمثال «المسيرة» ـ تمثال سلطان باشا الاطرش ـ الذي اقامه اهالي القرية تخليدا لذكرى القائد الوطني العربي.

وكان حفل ازاحة الستار عن هذا التمثال قد جرى يوم السبت ٤ نيسان/ابريل قبل خمسة ايام فقط من حدوث الانفجار. وشاهد سكان المنازل المجاورة للساحة المركزية في القرية، حيث ينتصب التمثال، سيارة عسكرية اسرائيلية تنطلق مسرعة من المكان على اثر الانفجار.

ورغم الالم الذي سببه الانفجار لاهالي الهضبة لما يشكله من تعد عليهم وعلى حقوقهم إلا ان ذلك لم يؤثر عليهم، إذ اعتبروا ان شهيدهم سقط مرتين الاولى على يد الاستعمار الفرنسي والثانية على يد الاحتلال الاسرائيلي. واضافوا ان الجريمة ارتكبت ضد رمز وطني مما يزيد من اعزازهم بالنصب الذي اقاموه بقوى موحدة وتعطيه مزيدا من القوة والمصداقية.

ويعتبر تمثال «المسيرة» عملا فريدا من نوعه. وأصبح، منذ المراحل الاولى للعمل به، رمزا لنضال اهالي الجولان حتى ان العديد منهم شاركوا بشكل فعال في إقامته.

لكن الفنان حسن خاطر ابن مجدل شمس، الذي عاد اليها سنة ١٩٨٤ بعد انهاء دراسته في دمشق، هو الذي وضع المخطط الفني للتمثال وعمل على بلورته بشكل نهائي. وكان حسن خاطر يحمل فكرة صنع هذا التمثال منذ عودته الى قريته تعبيرا عن تقديره لنضال اهالي الجولان ضد الاحتلال.

وفي شهر نيسان/ابريل ١٩٨٦ قررت رابطة الجامعيين تنفيذ المشروع. وبدأ حسن بالعمل.

يقول حسن خاطر عن عمله: اردت ان ادمج المراحل التاريخية المختلفة، الماضي والحاضر والمستقبل، في هذا التمثال بالاضافة الى مسيرة النضال التي عاشتها هضبة الجولان. يتكون التمثال من ثماني شخصيات تعبر كل واحدة منها عن مرحلة معينة من مراحل النضال. الشخصية الاولى هي شخصية سلطان باشا الاطرش ـ رمز الثورة العربية السورية ـ يرتدي الملابس التقليدية ويرفع السيف الذي اورثه لاهالي الجولان قبل وفاته. والشخصية الثانية هي شخصية الرجل الذي يرتدي الملابس الشعبية لهذه المنطقة ويحمل بندقية. وترمز لموقف اهالي الهضبة ضد الاتراك والفرنسيين والاستعمار بشكل عام. اما الشخصية الثالثة فهي لشخص يقف بجوار سلطان الاطرش ويحمل



تمثال سلطان باشا الاطرش

كتبا، تعبيرا عن الدعوة للحرية القائمة على المعرفة والثقافة. اما شخصية الام، الشخصية الرابعة، فتعبر عن صرخة الالم والدعوة للتحدي. كما تعبر عن الطابع الشعبي للنضال واستمراريته وترمز شخصية الشهيد، الشخصية الخامسة، الى الاستعداد للتضحية بالروح والدم من اجل ارض الوطن.

بالاضافة الى هذه الشخصيات هناك ثلاثة اولاد يرمزون الى المستقبل. هناك ولد وبنت يحملان ارزا وقمحا ويلوحان بقبضان ايديهما. وهناك ولد ثالث يحمل حقيبة مدرسية. ويعبر الاولاد عن استمرارية الطريق وان النضال لن يتوقف، ولذا اطلقنا على التمثال اسم «المسيرة».

ويضيف: تمّ اعداد التمثال من اثني عشر جزءا صنعت من الجبس. وقررنا وضعه في وسط ساحة مجدل شمس حيث كان قائما عمود من الاسمنت على قمته ساعة تحمل دعاية لبنك «هبوعليم الاسرائيلي». وحاولت سلطات الاحتلال منعنا من نصب التمثال. وشنت حملة اعتقالات شملتني ايضا. وبعد الافراج عني وجدت جميع السكان في ساحة مجدل شمس ينتظرونني من اجل البدء بنصب التمثال.

ان حجم التمثال ـ يقول حسن خاطر ـ الذي تبلغ زنته الاجمالية اربعة عشر طنا وافتقارنا للوسائل والادوات المناسبة لرفعه بالاضافة الى الظلام والخشية من تدخل سلطات

الاحتلال ومضايقاتها - كل ذلك اعترض نصب التمثال. لكن الحماس الجماهيري تخطى جميع العقبات حيث احضرت كمية من التراب مكنت الجرافة من الارتفاع الى العلو المطلوب من اجل وضع التمثال في مكانه على القاعدة الحديدية التي خصصت له. وبعد اربع ساعات كان التمثال يقف في مكانه.

لقد فاق استعداد الجماهير للاسهام في اقامة التمثال كل تصور. فلقد تبرع الاهالي بجميع المواد التي صنع منها التمثال وبالادوات التي استخدمت خلال العمل بالاضافة الى مساعدتهم في العمل الذي استطاعوا القيام به. فمثلا عندما بدأت بازالة الجبس عن التمثال اعتقدت ان ذلك سيستغرق خمسة ايام. لكن مشاركة الشبان الذين حملوا المطارق والازاميل جعل ذلك ينتهي خلال اربع ساعات فقط.

ويؤكد حسن ان اشتراك الجماهير في صنع التمثال تعتبر محاولة فريدة من نوعها. فهنالك تجارب اشتراك مجموعة من الفنانين في عمل واحد، لكن الذي حدث عندنا هو الدمج بين عمل الجماهير وبين العمل الفني. ولم يقتصر ذلك على الشبان وانما اشتركت النساء والشيوخ حيث قدم كل واحد قدر استطاعته. كذلك كانت المشاركة في ازاحة الستار جماهيرية.

وفي النهاية يؤكد حسن خاطر ان كون سلطان باشا الاطرش قائدا للثورة السورية الكبرى ورمزا لنضال سوريا من اجل الاستقلال الوطني والتخلص من ربقة الاستعمار هو السبب وراء اختيار شخصيته للتمثال.

ومما يذكر ان سلطان الاطرش اعلن ، في آخر مقابلة صحفية اجريت معه قبيل وفاته سنة ١٩٨٢، انه يورث سيفه لاهالي الجولان الذين كانوا يخوضون اضرابهم البطولي الطويل ضد الاحتلال ■



ابناء الجولان

جنود الاحتلال في الصدام مع اهالي الجولان

للشاعر الياباني: هير جي هوري
نقلها للعربية د. بكر عبد المنعم محمد

فلسطين

«متشرد»!!
كلمة وجدتها في قاموسنا
تعرفها أنت،
وأعرفها أنا،
لا بل ويعرفها كل ياباني
نُطلقها على من لا بيت له،
يأوي اليه.

* * *

عُدت للقاموس،
اسأله،
عُدت لكل معاجم اللغة،
قديمها وحديثها،
أحاورها،
اعجزني التفتيش،
اعياني البحث والتمحيص،
عن كلمة،
عن تعبير،
عن مصطلح،
او حتى عن مجاز!!
لمن لا ارض له،
يعيش عليها.

* * *

نعم،
يا للغرابة،
لم أجد ذلك في قاموسنا.
ليس في لغتنا اليابانية الواسعة،
شيء من هذا القبيل..
عجيب!؟!
ربما!؟!
وعسى!؟!
لأننا في اليابان نستطيع العيش،
في اي مكان،
على اية ارض،
من يابانتنا.
من اقاصيها شمالاً،
في «هوكايدو»،
إلى ابعد نقطة في جُزرنا جنوباً،
في «اوكيناوا».

* * *

احبتي:
عندما احكي لكم قصة هؤلاء الاصدقاء،
الذين فقدوا الارض،
لا اعني بتاتاً قصة عائلة وحيدة،
انها تماماً كتلك القصة الشهيرة:
«اليابان التي غرقت»،
شعبٌ بأكمله،
صدقوني،
ليس له من ارض يعيش عليها،
وليس هذا حكاية من الحكايات،
او قصة من نسج الخيال،
انها حقيقة على الارض،
في هذه الازمان.

* * *

ليست مبيتاً لليلة،
او ليلتين،
في معسكر صيف،
اربعون من السنين مرت،
وانقضت،
في مخيمات اللجوء،
ارضهم، والله، لم تغرق،
كما القصة اليابانية،
ارضهم،
سُلبت،
طُردوا،
اقتلعوا من الجذور،
من وطن الآباء،
وأرض الأجداد.

* * *

الف شكر لك،
يا سلاح الدمار الامريكي،
تغمر ما يسمى بدولة صهيون.



الشخص

قد يكون الذي بيننا هو ما بين اثنين
ثالثنا ذلك الغامض الواقف الان في بابنا
حجراً او سحابة
منذ الف سنة
او اقل كثيراً من اللحظة
الواقف الان ما بيننا
هل ترى سيكون بمقدور اغنية اثنين
ان تتفادى انهيار السماء على وتر في ربابة؟
ربما
غير ان الذي بيننا هو عمر من الرمل
او لحظة من هبوب المرايا الدفينة
حين نحدث فيه يطالعنا ذلك الجالس المتململ
في نظرتينا..
ونحسب ان بامكاننا ان نغني الذي قد نسيناه
من اين نأتي الى راحتينا
لتشعل آخر ضوء، ونقرأ ما قد كتبناه
في الريح، او فوق ماء البدايات.
كيف لنا ان نقول جميل هو الآن عالمنا
حينما يتعرى بداخلنا نائما للخطيئة والشفقة
ما الذي نفعل الان..؟
هل نصنع الذكريات لما كان يوما
ترى ام لما سوف يأتي؟
هكذا ينتهي كل شيء ولا ينتهي اي شيء
وثالثنا الواقف الان بين نسيمين يختلجان
وزهرة موتى
ونغادر ظلين كانا لنا
ثم ندخل في جسد واحد
حاملين غصونا رمادية تنتظر
اتضاح الخطى الذاهبة
في اتجاه النهر.

١٩٨٥/٧

محمد حسيب القاضي

قصة: يوسف ضمرة

الصوت والجثة

نموذج عن الارهاب الدولوي

كاتب هذه السطور واحد ممن يعتقدون ان النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة من صنع الادارة والراسمالية الامريكيتين بالذات، تماما مثلما كانت «اسرائيل» صنيعة الادارة الاستعمارية فالامبريالية. ويعتقد ايضا ان النفوذ الصهيوني ليس الصانع الاول ولا الثاني ولا الرابع للقرار الامريكي.

فلماذا اذن اتخذت الادارة الامريكية هذا القرار الموقف ضد رئيس دولة معروف على نطاق عالمي، هو كورت فالدهايم؟ ان في الامر فظاظة وبدائية تليقان فقط بجلاوذة الارهاب الدولوي، لكن ثمة ما هو اعمق من مجرد مشاعر الاندهاش والاستياء والغضب.

لنقرأ السبب الامريكي. انه مدوزن تماما، ويملك في ادعاءاته كل الاغطية العقائدية والاخلاقية. فهذا الرجل ـ كورت فالدهايم ـ كان ضابطا نازيا، رغم انه نمساوي الاصل، وقد نجم عن نشاطه خلال الحرب العالمية الثانية موت العديد من الابرياء في قرية ونصف ـ بحسب ما سمعنا. ولا شك ان من بين الموتى عددا من اليهود!.

لكن كورت فالدهايم، المعروف على نطاق عالمي، كان امينا عاما للامم المتحدة طيلة ثماني سنوات. بمعنى آخر، ان هذا النازي السابق ـ بحسب الزعيم الامريكي ـ كان على نحو ما رئيساً لجمهورية الكرة الارضية طيلة ثماني سنوات. فكيف لم يعرف الامريكيون ذلك؟

انه سؤال محير فعلا ـ للذين يأخذون الامور ببراءة. ان الاساطير المنسوجة حول القدرة العجائبية لوكالة المخابرات المركزية الامريكية في معرفة كل شيء، ليست بحاجة الى تكرار. وكذلك فان الاساطير المماثلة حول «الموساد»، ليست هي الاخرى بحاجة الى تذكير.

فكيف فات على المخابرات الامريكية و «الموساد» ان كورت فالدهايم ضابط نازي سابق؟ ومر انتخابه امينا عاما للامم المتحدة دون اية شوشرة او ضجيج؟ لن يصدق احد بالتاكيد ان هذا التاريخ الاسود المنسوب الى كورت فالدهايم لم يكن معروفا للمخابرات الامريكية والاسرائيلية يوم تم ذلك الانتخاب، وان هذه المعرفة قد تمت فقط يوم صار فالدهايم مرشحا للرئاسة النمساوية، وانها تعززت لدى الامريكيين في هذه الايام.

ان التاريخ النازي منبوش بالكامل من قبل المخابرات العالمية كلها، فكيف بالامريكية والاسرائيلية. وان عملية الترشيح لمنصب الامين العام للامم المتحدة تكون دائما مسبوقة بعام كامل على الاقل من النبش في اعماق ماضي المرشحين، واعماق عقولهم وتفكيرهم ومشاعرهم ومواقفهم. وان تاريخ فالدهايم معروف تماما، ويجب ان يكون معروفا على الاقل في تلك الفترة التي رشح فيها للامانة العامة، وكانت الصين وليس الولايات المتحدة هي المتحدرة منه.

ان هذا يوصلنا مرة اخرى الى التفسير الرائج بأن الامريكيين انساقوا وراء النفوذ الصهيوني فاتخذوا هذا الموقف من رئيس الدولة النمساوية، بعد مسافة زمنية كافية للادعاء بانهم قاموا بتحرياتهم وتحقيقاتهم الخاصة.

لنلاحظ ان الامريكيين فقط هم الذين اتخذوا هذا الموقف، وليس ايا من حلفائهم الامبرياليين. ان هذه الملاحظة تعزز الفكرة السابقة بالتاكيد. فالحديث عن نفوذ صهيوني في بريطانيا او فرنسا او المانيا الغربية او اليابان، قوي حتى ليفرض نفسه على القرار الحكومي في تلك البلدان، لن يتطابق في السعة والقوة مع الحديث عن مثيله في الولايات المتحدة.

ان هناك وجها آخر للحقيقة، هو الوجه الحقيقي، ولكن الخبيء تحت قنابل الدخان الاعلامية والايديولوجية والاخلاقية. وهو ايضا خبيء بالقوة تحت تلال المصالح المتشابكة للاطراف المعنية. ويمكننا ان نميط عنه اللثام اذا امسكنا بالاحداث في نهايتها.

كلنا يذكر الضجة المفتعلة ولكن الكبرى التي اثارتها الصهيونية العالمية ضد فالدهايم ايام ترشيحه لرئاسة الدولة النمساوية. هذه الضجة تكشفت عن زوبعة في فنجان، سرعان ما انجلت وانقشعت، وانتخب الشعب النمساوي فالدهايم رئيسا له باغلبية محترمة.

هل كانت نتيجة الانتخابات استفتاء على قوة النفوذ الصهيوني في العالم عامة، وفي اوروبا خاصة؟ الجواب المؤكد هو نعم. لماذا اذن لم تبادر اية دولة اوروبية لتعديل الكفة لصالح الصهيونية باجراء معين تتخذه لاجل ذلك؟ الجواب الواضح هو: لان الصهيونية (كايديولوجيا وكحركة عسكرية سياسية) لم تعد قيد الاستثمار الامبريالي الا في الحدود الدنيا بالنسبة لدول اوروبا الراسمالية. انها كذلك، وفي الحدود القصوى، ضمن الاستراتيجية الامريكية لا الاوروبية.

لا تستطيع الولايات المتحدة ان تقبل بانتشار صورة مهزوزة للصهيونية، ناهيك عن قبولها بها على نحو مهزوم. لقد هزم النمساويون الصهيونية و «اسرائيل». ولكي لا يسأل احد السؤال الطبيعي ـ وهو: لماذا لا تحذو الولايات المتحدة حذو النمسا، وهي صديقة الانظمة العربية قاطبة؟ ـ لكي لا يتبادر الى ذهن احد الفكرة الخطيرة التالية: اذا كان بلد محايد قد هزم الصهيونية و «اسرائيل» انتخابيا، فالولايات المتحدة، القوية العظمى، يمكنها بالتاكيد ان تحجم النفوذ الصهيوني فيها، بل وان تصفعه على قفاه.. لكي لا يسأل احد اية اسئلة في هذا النوع، كان لا بد من تعويم الصورة الشائعة عن الاخطبوط الصهيوني المتغلغل في عروق الحياة الامريكية.

لا بد اذن من تدعيم الزعم الرسمي العربي بأن الصهيونية مسيطرة على الولايات المتحدة، وبالتالي تدعيم النهج الفكري الغيبي الاسطوري لدى العرب عن التفشي اليهودي الصهيوني في انسجة العالم، واثارة



د. هاني الراهب

وجع القلب على هؤلاء الرؤساء الامريكيين الذين يحبون العرب حبا جما ولكنهم واقعون ضحية الاخطبوط الصهيوني ولا يستطيعون ازاءه القيام بأي شيء.

ان الدليل الملموس القاطع على العجز الامريكي حيال القوة والسيطرة الصهيونيتين هو هذا الاجراء الغريب الذي اتخذته الادارة الامريكية ضد رئيس بلد محايد ليس طرفا بأي حال من الاحوال في دائرة الصراع العربي ـ الصهيوني. ان معركة الرئاسة الامريكية قادمة والجمهوريون الامريكيون ليسوا على ما يرام بالنسبة لحظوظ الفوز. لذلك لا بد من استرضاء الناخبين الصهيونيين الذين ـ ويا للعجب! ـ يقررون منذ عام ١٩٤٨ الرئيس التالي للبيت الابيض، وبلا جدال.

هذا الضعف الامريكي الشبيه بعقب اخيل ـ يجب ان يظل ماثلا لاعين العرب، وخاصة اولئك العرب الذين يطالبون حكامهم وانظمتهم بموقف اكثر جذرية وحسما تجاه زواج هذه الانظمة العرفي بالادارة الامريكية.

منذ سنوات التقيت في (ابو ظبي) بسفير امريكي سابق في دولة خليجية. وقد جلس الرجل يتكلم بمرارة وقعت عما لم يستطع عقله ان يستوعبه من الانبطاح الرسمي العربي امام الصلف والاحتقار الامريكيين. انه لا يفهم ـ قال ـ كيف يقف العرب عاجزين عن ممارسة اي ضغط على الكونغرس لكي يفعل لاجلهم ما يجب ان يفعل وما يستطيعون اجباره على فعله.

يستطيعون اجبار الكونغرس؟ كانا الكلام غريبا حقا. لكن السفير السابق شرح الامر على النحو البسيط ولكن العميق التالي:

ان الاستثمارات الامريكية في الوطن العربي من الضخامة والتفرع والتنوع ما يجعل حربا عالمية ثالثة هي رد الفعل الامريكي السريع على اي تهديد جدي لهذه الاستثمارات.

بوسع العرب ـ قال السفير، وهو لا يميز طبعا بين العرب الحاكمين والعرب المحكومين ـ ان يقولوا للشركات الكبرى المتحكمة في الاقتصاد الامريكي اكثر بمئة مرة من التحكم الصهيوني بها، اننا نحن العرب نريد موقفا سياسيا متعاطفا مع قضيتنا ـ وهي بالطبع قضية فلسطين وليس الاستجمام في جزر هاوائي ـ يوازي تجاوبنا الاقتصادي والتجاري معكم ايها الامريكيون. هذا هو الرقم واحد.

الرقم اثنان، هو ان الطلب العربي هذا المشفوع بضغط كاف وموقف ميدني وثابت (غير المواقف المبدئية الثابتة التي نتبادل الحديث عنها فيما بيننا نحن العرب) سيضطر الشركات الامريكية الى تبني مرشحين معتدلين او موالين للعرب، ودعمهم ماليا ودعائيا بحيث تصل الى الكونغرس اغلبية مؤيدة للعرب. ان المصالح الاقتصادية والتجارية هي الشيء الوحيد الهام بالنسبة للشركات الامريكية. واذا ما اصر العرب على هذا المطلب السياسي، فليس فقط انهم سيحجمون النفوذ الصهيوني، بل وسيستبدلونه بنفوذ عربي داخل مجلس الكونغرس الامريكي.

اما ان يطبل العرب ويزمروا لجسامة النفوذ الصهيوني في الكونغرس والادارة الامريكيين، دون ان يحركوا ساكنا لاستثمار الامكانات السياسية الهائلة المترتبة على تعاملهم الاقتصادي والتجاري مع الولايات المتحدة، فهذا ما لم يستطع السفير السابق ان يفهمه.

ان العقوبة التي اوقعتها الادارة الامريكية بفالدهايم مقصودة لادامة العجز العربي عن تحريك هذا الساكن الخطير ـ وهو عجز نجم عن تبعية الانظمة لامريكا وعدائها لشعوبها.

لكن قصة العقوبة الامريكية لكورت فالدهايم لم تنته. ان ممارسات فالدهايم الحيادية العادلة كرئيس لجمهورية العالم ليست مما تقبل به الولايات المتحدة. وان ارهاب فالدهايم بهذه الطريقة ـ سيبلغ رسالة ارهاب مماثلة للامين العام الحالي دي كويار، واي امين عام مقترح لهذه المنظمة الدولية الخطيرة.

وهذه العقوبة الامريكية هي ايضا عقوبة للنمسا: الدولة والشعب. انها عقوبة للحياد الايجابي الذي تمارسه النمسا، وللاختيار الدولوي النمسوي التعاون مع العرب وتفهم قضيتهم. اننا هنا غير معنيين اطلاقا بتجريدات الايديولوجيا والقيم والمبادىء. اننا امام ظاهرة نجاح العلاقات المادية (الاقتصادية والتجارية) في الوصول الى فهم افضل للعلاقات الدولية ولمسائل العدل والحرية والسلام. وهذا ما لم يتحقق بين العرب والولايات المتحدة رغم ضخامة تلك العلاقات المادية التي اشرنا اليها.

هذه المقارنة، بين ناتج العلاقات العربية النمساوية وناتج العلاقات العربية الامريكية، مطلوب محوها من الذهن والخاطر العربيين.

ويجب بالطبع ان يعاقب الشعب النمساوي لانه لم يمارس لعبة الانصياع الامريكي للصهيونية، بل انتخب لرئاسته رجلا متهما من قبل اللعبة بأفظع الاتهامات: بالنازية!

المقصود في هذا المضمار درس في «التربية السياسية» للنمسا، التي كشف شعبها، بقصد او بغير قصد التواطؤات الخفية الخطيرة، عندما كشف الاقنعة المسدلة على اعيننا. هذه التربية السياسية الامريكية هي بالضبط الارهاب المنظم على مستوى الادارة الامريكية ـ الارهاب الدولوي المستهدف غسيل الادمغة وتهجيننا.

فهل ترى يسترد العرب، انظمة حكم العرب، قطرات ماء الوجه ويفعلون شيئا جماعيا للنمسا، فعلا رمزيا لتكريم فالدهايم مثلا؟ ام انهم مستمرون في شبكة التواطؤات التي استغربها جدا ذلك السفير الامريكي السابق؟ ■

الموسوعة المختارة



هي قبيلة من العرب البائدة ترجع في النسب إلى ثمود بن جاثر بن إرم بن سام بن نوح. ويبدو ان موطنها كان منطقة جبلية او هضبة صخرية، اذ تقول الآية القرآنية: «وثمود الذين جابوا الصخر بالواد».. فقد قطعوا الحجر والصخر واتخذوا فيه بيوتا. ويرى المفسرون ان الوادي هو في الاغلب وادي القرى بين المدينة والشام.

وفي الروايات ان ديار ثمود هي الحجر، وفيها بئر تُسمى بئر ثمود، ونزل بها الرسول «صلعم» مع اصحابه في غزوة تبوك. وفي رواية للمسعودي الجغرافي المؤرخ ان منازلهم في وادي القرى بين الشام والحجاز، وان بيوتهم منحوتة في الجبال، وان رممهم كانت في ايامه باقية، وذلك على طريق الحاج بالقرب من وادي القرى.

ويعود تاريخ ثمود الى ما قبل الميلاد، وكانت من جملة الشعوب التي حاربها الاشوريون، فقد استطاع صارغون الثاني الاشوري اجلاءهم عن مواطنهم الى السامرة في فلسطين، وهذا يعد أقدم ما يعرف عن ثمود. وبعد الميلاد كان الثموديون يسكنون شمالي الحجاز في الحجر ودومة الجندل وغرب تيماء. ويرى دوتي Doughhty ان الحجر الذي سكن بها قوم ثمود هي موضع الخريبة لا مدائن صالح التي هي حجر الانباط.

وقد ورد اسم ثمود في مواضع كثيرة من القرآن الكريم. وغالباً يأتي ذكر ثمود مع عاد، واحياناً مع قوم نوح واصحاب الأيكة واصحاب الرس، وسمّت الآية اولئك بالاحزاب. وقد ذكر القرآن الكريم ثمود في باب تذكير الاقوام وترهيبها من العاقبة التي آلت اليها. ويبدو ان عرب ما قبل الاسلام كانوا على علم بثمود ومساكنها، كما تشير آية سورة العنكبوت: «وعادا وثمودا وقد تبين لكم من مساكنهم».

انقطعت اخبار ثمود في المصادر العربية قبيل الاسلام او بعده الا ما ذكرته رواية لابن الاثير من إرجاع نسب ثقيف الى ثمود، ولكن ذلك لم يرض الثقفيين. ويبدو ان اعداء ثقيف، او معارضي سياسة الحجاج بو يوسف الثقفي والي العراق وضعوا هذه الرواية.

اما فيما يتعلق بديانة ثمود فقد اكتشف الاثريون مجموعة من النصوص الثمودية يعود بعضها الى ما قبل الميلاد وقسم منها الى التاريخ الميلادي. ومن بينها نص يدل على معرفة هؤلاء بالمسيحية، ويعد اقدم اشارة الى انتشار المسيحية في شمال جزيرة العرب. وفي بعض النصوص ادعية لآلهة ثمود وجدت في حائل بنجد، وفي تبوك وتيماء ومدائن صالح، وفي سواحل الحجاز الشمالية، وفي طور سيناء والصفا (شرقي دمشق)، وفي الحرة والرحبة شمال غربي تدمر. وتشير هذه النصوص الى صلات ثقافية ودينية بين تيماء وثمود. وتجدر الاشارة هنا الى ان آلة ثمود هي آلهة عربية قديمة.

كان قوم ثمود اقرب الى الحضر من البدو، فقد زرعوا الارض واعتنوا بالماشية واشتغلوا بالتجارة، وكانت لهم مستوطنات مستقرة شيّدوا فيها معابدهم وبيوتهم في الجبال. وجاء في القرآن الكريم: «وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين».

وقد وصلت كذلك اسماء ثمودية كثيرة تدل على انها اسماء عربية شاعت في الفترة العربية البعيدة عن الاسلام، ولا سيما العربية الجنوبية، إذ ترد بكثرة في كتابات السند.

ويبدو ان قوم ثمود اصيبوا بكارثة عظيمة مثل هزة ارضية او بركانية بدليل ورود كلمة رجفة وكلمة صيحة في القرآن الكريم. وتؤكد الاشارات التاريخية ان مناطق سكناهم كانت جنوبي البحر الميت حيث لاقت مدن اخرى مثل سدوم وعمورة المصير الذي لقيه قوم ثمود ذاته.

وقد حذر القرآن قريشاً من مصير يشبه مصير ثمود، إذ كفروا بما جاء به نبيهم صالح، وعقروا الناقة التي ارسلت لهم آية، واستمروا في ضلالهم، فأرسل الله عليهم الصيحة فهلكوا، ورجفت الارض بهم فلم يبق منهم الا رجل واحد هو ابو رغال الذي كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله. وقد ورد في شعر حسان بن ثابت «اشقى ثمود»، ويقال إنه قدار بن سالف (احيمر ثمود)، وهو عاقر ناقة صالح.

وفي رواية للطبري ان رسول الله (صلعم) لما غزا تبوك نزل الحجر ونهى الناس عن دخول القرية وعن شرب مائها، والقرية هي الحجر قرية ثمود. ■



صديقي القاريء
هذا الباب مفتوح لك.
اننا نرحب برايك ونقدك ونتاجك
ولن نحـدد المساحة.
فهي رهن بما تكتبه للمجلة.
وأنت من يساعد في تحريره.
آملين دوام الاتصال والكتابة.

حين تزول الاقنعة السبعة

تحية من القلب الى جميع العاملين في «صوت البلاد» تقديراً لما يقومون به جهد مشكور في اصدار هذه المجلة التي اعتز بها كما يعتز جميع الوطنيين.

وانني كعربي يعرف معاني عروبته الحقيقية، يظل قلبي مع ابناء الشعب الفلسطيني في لبنان. وحين اسمع اخبار الاعمال الوحشية التي تمارسها عصابات «امل» ضد المخيمات الفلسطينية، اظل اتساءل لماذا لا توجه امل بنادقها الى «اسرائيل» التي هي عدوها الاول وليس الفلسطينيين؟

ومما يثير في نفسي اقسى درجات الاسى، ان عصابات «امل» التي تواصل ادعاء وطنيتها، تضرب عرض الحائط كل يوم بجميع القرارات الصادرة عن جامعة الدول العربية. وان دل هذا على شيء، فانما يدل على ان «امل» لا تعترف لا بالجامعة ولا بالدول العربية ولا حتى بأبسط البدهيات الانسانية.

ولكن «امل» لم تعد تملك اية بضاعة تبيعها للشعب اللبناني. فمعظم اوراقها انكشفت في اعين هذا الشعب وما تبقى سيتكشف مع الايام. ولن ارى هذا اليوم بعيداً الذي تتفضح فيه جميع الحقائق عن «امل» وتزول الاقنعة السبعة وتبان الحقيقة التي يعرفها جميع الوطنيين.

موساوي بومدين ـ الجزائر

جمعية فلسطين الثورة

وطننا العربي مليء بالمشاكل والمنازعات، ومهما تفاقمت هذه المشاكل وكثرت تظل فلسطين هي قضيتنا الاولى كعرب وكمسلمين. ونحن لسنا بمنعزلين عن هذا العالم العربي، بل اننا جزء فعال فيه. وكان لا بد علينا نحن ابناء الاجيل الطالعة ان ندافع عن قضيتنا الام ونؤيدها ونعمل على توضيح صورتها لبقية الناس.

ومن هذا المنطلق قمنا بتأسيس جمعيتنا «فلسطين الثورة» بمدرسة بحري الثانوية القديمة ـ بنات.

ولدت هذه الجمعية في الثامن من كانون ثاني / يناير العام المنصرم. واعضاء هذه الجمعية هم سفراء للقضية الفلسطينية متى وجدوا واينما حلّوا. واهداف الجمعية هي توضيح صورة القضية الفلسطينية لطالبات المدرسة ولجميع الذين نلتقيهم ونجتمع بهم. ويحصل ذلك عن طريق مجلة «الصمود» الاسبوعية التي نصدرها، وعن طريق الندوات التي يتحدث فيها اعضاء الجمعية او نستضيف خلالها مسؤولين من مختلف الكوادر الفلسطينية، او عن طريق اركان النقاش التي تدور داخل المدرسة او خارجها. هذا بالاضافة الى المواضيع والبرامج التي نساهم بها في وسائل الاعلام المختلفة.

وفي آذار ـ مارس الماضي، اقامت الجمعية يوماً تعلن فيه تضامنها التام مع الثورة الفلسطينية حيث اقيم معرض للمجلات والملصقات واختتم باحتفال تضامني حضره ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالسودان، وممثلين لاتحاد طلبة فلسطين والهلال الاحمر الفلسطيني. كما حضره ممثلون عن إدارة التعليم الثانوي والعالي والجمعيات التضامنية في المدارس الاخرى واولياء امور الطالبات.

واشتمل الاحتفال على كلمة رئيس الجمعية وعلى قصائد ومسرحيات شعرية واناشيد ثورية. وفي الختام تحدث ممثل المنظمة باسهاب عن ابعاد القضية الفلسطينية ودور الجمعية التي على غرار «فلسطين الثورة» في القضية. واختتم حديثه بقصائد من نظمه اثارت حماس الحضور.

ومع نهاية الاحتفال، انتهى العام الدراسي، وبالطبع لن تغلق الجمعية ابوابها مع اغلاق ابواب المدارس بل ستستمر في نشاطاتها. وستظل شعلة النضال متقدمة حتى ينتشر اعضاء الجمعية في الجامعات ومنها الى مجالات العمل المختلفة. وسنظل سائرين في طريق الكفاح حتى تتحرر القدس بعونه تعالى وبعون ثوارنا الابطال.

رشا كشان ـ السودان

حدث ذات يوم في تشرين

عزيزي المحرر

قد لا تنتبهون لاهمية التذكير الدائم بمناسبات متكررة، وربما لا تنتبهون لانها متكررة ومملة، وتمر كل عام.

مثلا ذكرى حرب حزيران القديمة وذكرى حرب حزيران الجديدة... او الاقل قدما.

لقد مرت الان عشرون عاما على القديمة، ويبدو انه قد حدث للعرب ما يحدث للعربي في الزواج... اذ ينسى المراة القديمة النكدة، بعد ان يحقق وهمه في السعادة مع فتاة جديدة، اي في حالتنا «إنتصار» ما في حرب تشرين.

مثلا... انتم تعلمون ان من كان في بطن امه عندما جعلت الطائرات الاسرائيلية في حزيران ٦٧، كل ام ترتجف... قد اصبح عمره الان عشرين عاما، وخلال هذه السنوات مرت على راسه: طفلا، ويافعا ومكتمل الشباب كل اشكال الدعاية والخداع وربما التضليل، وفي أحسن الاحوال محاولات وضع الحقيقة في ذاكرة مقلوبة.

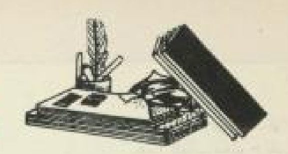
إننا بحاجة الى ريبورتاج يذكر بما حدث في الايام الستة، ولماذا، وكيف، وحتى بالتفاصيل. والخوف كل الخوف ان يكون التاريخ المعاصر للعرب قد اعد تلفيقه سلفا، مما يجعلنا نقلق على مصداقية التاريخ القديم.. هل انا غلطان؟

سمير هاشم ... الامارات

وسيظل للعرب رجال

اين ستذهب يا شارون
انا آتون
من كل الطرق المقفولة
من كل المدن المهجورة
من معقل صبرا وشاتيلا
انا آتون
لن ننسى ابداً يا شارون
مذبحة مدينة «خانيونس»..
كفر قاسم
تل الزعتر
هل تذكر؟
انا نذكر
نذكر اطفالاً قد قتلوا
ونساء وشيوخا ذبحوا
من غير عدالة او قانون
انتشرت رائحة الموت
في كل الطرق الفرعية
سقط القتلى
سقط الجرحى
ودماء سالت قدسية
هل تذكر؟
ام كايد تروي المأساة
قتلوا عفاف بنت محمود
قتلوا صالح قتلوا ماجد قتلوا سعيد
آه انظر
ابو علي مذبوح...
قتلوه
فصلوا راسه عن جسده
وفي الكتف جراح
وفي القلب جراح

هنادي حيدر ـ السودان



مكتبة الصحافة

تناولت افتتاحيات الصحف العربية الصادرة في فلسطين المحتلة الاسبوع الماضي، عددا من الموضوعات. فافردت صحيفة الفجر افتتاحيتها عن القلق الاميركي المزعوم تجاه سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها «اسرائيل» ضد سكان الاراضي المحتلة.

ووصفت الصحيفة هذا القلق بانه مجرد عتاب رقيق بين حليفين متماسكين ومتعاونين على ارقى مستوى استراتيجي.

وتحت عنوان « عصر الجليد العربي يبدأ بالذوبان» اعربت صحيفة «الشعب» عن تفاؤلها من التحركات التي تشهدها العواصم العربية، ووصفتها بالايجابية وقالت، ان هذه التحركات تتركز جميعها حول ضرورة الاتفاق على اجماع عربي يطرح الخلافات جانبا ويدعو لحوارات دافئة في عصر الجليد العربي ..

واستعرضت صحيفة «القدس» الظروف التي مهدت لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢، وكذلك التطورات الاقليمية والدولية التي طرأت خلال العشرين سنة الماضية، والتي تدعو جميعها لتطوير هذا القرار بما يخدم مصالح الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية.

الصحف العبرية الصادرة في الاسبوع الماضي تناولت هي الاخرى مواضيع محلية واقليمية ودولية متباينة:

ففي حين افردت صحيفة «دافار» افتتاحيتها لمعالجة موضوع الطائرة الخفيفة التي هبطت في الساحة الحمراء بموسكو. تناولت صحيفة «هآرتس» موضوع تعيين سفير اسرائيلي في الولايات المتحدة والامكانيات التي يجب توفرها فيه.

القدس

حزيران ١٩٦٧ ـ ١٩٨٧ الهزيمة وقرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢

في الثاني والعشرين من شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٧، توصل مجلس الامن الدولي الى اتفاق يحدد ركائز حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وتحولت بنود هذا الاتفاق الى ما عرف فيما بعد باسم قرار مجلس الامن ٢٤٢، واستندت بنود هذا القرار الى مبدأ عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة، حيث طالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في حرب العام ١٩٦٧، او «اراضي» حسب النص الانجليزي، ودعا القرار الى ضمان السيادة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دول المنطقة وتأمين حرية الملاحة في المطارات الدولية، وتحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

في ذلك الحين، وافقت القوتان العظميان على هذا القرار الذي حصل على مباركة دول اوروبا الغربية والشرقية وعدد لا بأس به من دول العالم الثالث، ومنذ ذلك الوقت وكافة المبادرات التي تطرح لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي تعتمد على روح قرار مجلس الامن «٢٤٢»، بدءا بمشاريع روجرز وزير الخارجية الاميركي الاسبق وانتهاء بفكرة عقد المؤتمر الدولي المقترح.

مصر والاردن وافقتا على القرار دون ابداء اي تحفظات، في حين رفضته سوريا التي كان يتزعمها انذاك نور الدين الاتاسي، ولم توافق سوريا على هذا القرار الا في اعقاب حرب العام ١٩٧٣، وعلى الرغم من موافقة الاردن ومصر، الا ان كافة الجهود التي بذلت لدفع عجلة السلام ارتطمت برغبة اسرائيل في الاحتفاظ بمساحات شاسعة من الاراضي المحتلة وخصوصا الضفة الغربية.

ان موافقة مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة على قرار مجلس الامن «٢٤٢»، لم تعن موافقة الحكومة الاسرائيلية التي لم تعلن عن رفضها او قبولها الا في عام ١٩٧٠ عندما وافقت غولدا مئير رئيسة وزراء اسرائيل انذاك على مشروع روجرز الذي استند الى القرار «٢٤٢»، وادت هذه الموافقة الى انسحاب كتلة «جاحل» التي كان يتزعمها مناحيم بيغن من الائتلاف الحكومي، وذلك احتجاجا على موافقة غولدا مئير على فكرة مبادلة الارض بالسلام وفقا لقرار مجلس الامن «٢٤٢».

الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة كانت في نظر الاسرة الدولية محصورة في اطار حل «مشكلة اللاجئين» وعلى الرغم من التطورات الكثيرة التي حصلت خلال الاعوام العشرين الماضية، الا ان الولايات المتحدة ومعها عدد من الدول العربية ما تزال تطالب بحل القضية الفلسطينية باعتبارها «قضية لاجئين» فقط، ويسعى صانعو القرار في جمهورية مصر العربية الى تعديل هذا القرار بحيث يشمل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وذلك ادراكا منهم للاجحاف الذي لحق بالشعب الفلسطيني وتقديرا للتطورات الهائلة التي تبلورت منذ عام ١٩٨٧.

الهزيمة مهدت الطريق امام صدور قرار مجلس الامن «٢٤٢» ، الا ان فشل الامة العربية في توحيد مواقفها وكلمتها وجهدها، يمهد الطريق امام اصرار اسرائيل على رفض القرار «٢٤٢» بمضمونه الحالي، فعلى الرغم من كثرة الحديث عن السلام ودفع عجلته الى الامام، الا ان صانعي القرار في اسرائيل امتنعوا ومنذ زمن طويل عن الالتزام بامكانية تطبيق القرار «٢٤٢»، فيما يتعلق بالاراضي التي احتلتها قواتهم عام ١٩٦٧.

الفجر

القلق الاميركي و «القبضة الحديدية» الاسرائيلية؟

سفير الولايات المتحدة في «اسرائيل» يؤكد في محاضرة له القاها في القدس، قبل نهاية الاسبوع الماضي، على قلقه من الاعمال التي تمارسها اسرائيل في الاراضي المحتلة، واستخدامها للقوة وهدم البيوت وتنفيذ الاعتقالات الادارية والابعاد.

على الصعيد الاميركي نفسه، هل يعني هذا القلق موقفا اميركيا رسميا وجادا في محاولة الضغط على حكومة اسرائيل الائتلافية ازاء سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها في الضفة والقطاع المحتلين، على ابواب الذكرى العشرين للاحتلال.

وهل يعني هذا القلق الاميركي ايضا على الصعيد الاسرائيلي اي رد فعل مباشر او غير مباشر ام ان المسالة في هذا الشأن بالذات لن تتجاوز اللوم الخفيف، والعتاب الرقيق بين حليفين متماسكين ومتعاونين على ارقى مستوى استراتيجي؟

اننا نقدر للسفير الاميركي، على اية حال مشاعره الانسانية الطيبة ونرى في قلقه مؤشرا لرغبته في هدوء الاحوال ولكن ذلك كله لن يغير من الامر شيئا فالمشاعر شيء والاحداث السياسية في المنطقة شيء اخر ومن البديهي ان للادارة الاميركية دورا في صناعة هذه الاحداث، وبالتالي فان هذه الادارة غير بعيدة عن تلك الاعمال التي تعلن عن قلقها منها.

ان العنت الاميركي المستمر حتى الان، بخصوص الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني وعلى راسها حقه في تقرير مصيره، يشكل ضمن هذا التوجه، او ذاك دعما واضحا لما يسمى بسياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

ونحن على يقين تام، من ان تلاقي هذا العنت لو صار، سوف يؤدي الى تغيير معقول في السياسة الاسرائيلية الراهنة، بما فيها استخدام القوة وهدم البيوت وتنفيذ الاعتقالات الادارية والابعاد.

واننا ونحن نرى في القلق الاميركي اشارة، نؤكد على ان القبضة الحديدية لن تزيد الامور الا تعقيدا، ولن تحقق الا خطوات اخرى بعيدا عن طريق السلام وعن الامكانيات المحتملة للمؤتمر الدولي المقترح. نرى ايضا ان هذا القلق الاحتفالي المناسباتي، غير كاف وغير مثمر طالما بقي ذلك العنت على حاله منذ عشرين عاما وحتى المدى المنظور.

الشعب

عصر الجليد العربي يبدأ الذوبان

يمتاز الانتظار الدولي لموقف عربي موحد حول المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات بصبر يضيق في حدوده حدود الصبر ذاته، ذلك ان الموقف الدولي بصيغته العامة يؤيد عقد مؤتمر دولي تحضره كافة الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف وبرعاية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، يؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط لا يحتمل الانتظار اكثر، وان القضية الفلسطينية بدون حل هي بمثابة قنبلة زمنية ستنفجر في اي وقت وسيؤدي انفجارها الى خلط الاوراق و «لخبطة» الخريطة السياسية في ذلك الجزء الحيوي من العالم.

وهذا الادراك الدولي لطبيعة الوضع المتأزم وحالة اللاحرب واللاسلم التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط لا يقابله ادراك عربي بالحد الادنى لخصوصية هذا الوضع، رغم ان الحديث زاد في المدة الاخيرة حول ضرورة السعي لعقد قمة عربية، وحول اجماع عربي بالنسبة لتأكيد مواقف سابقة اقرتها القمة العربية الثانية عشرة التي عقدت في فاس بشأن حل قضية الشرق الاوسط بالطرق السلمية عن طريق عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات والمواصفات الفلسطينية والعربية والدولية.

ولعل انعدام هذا الادراك العربي بالحد الادنى له مسببات ومسببات اساسية اهمها الانسجام العربي الرسمي مع المخططات الاميركية التي تهيمن على منطقة الشرق الاوسط باعتبارها البؤرة الاساس في المصالح الاميركية في العالم اجمع. وهذا الانسجام العربي متواصل رغم الهزات الكبيرة التي تعرضت لها مصداقية اميركا في المنطقة خاصة عقب انفضاح امرها فيما يسمى بفضيحة «ايران غيت»، وتسترها الواضح على السياسة الاسرائيلية في المنطقة.

الا انه يجوز لنا ان نكون متفائلين ان صح التعبير ونحن نتابع التحركات الايجابية التي تشهدها بعض العواصم العربية وتتركز جميعها حول ضرورة الاتفاق على اجماع عربي بطرح الخلافات جانبا ويدعو لحوارات دافئة في عصر الجليد العربي تمهيدا لاذابته وصولا الى عقد قمة عربية تحمل الرقم ١٣ وهو رقم يتشاءم منه العديدون.

وبالامس حملت الينا الانباء قيام الشاذلي القليبي امين عام الجامعة العربية بجولة عالمية تشمل العديد من دول اوروبا وامريكا اللاتينية لكسب الراي العام العالمي حول موقف عربي موحد من قضية المؤتمر الدولي للسلام. ومهما يكن من امر فان هذا التحرك رغم تحركه يعطي دلالة جديدة على ان عصر الجليد العربي في طريقه الى الذوبان.

هآرتس

سفارة بدون سفير!

منذ ان اعلن عن قيام اسرائيل قبل ٣٩ عاما لم يمض يوم واحد دون ان يمثل اسرائيل في الولايات المتحدة سفير.

كيف يمكن مواجهة حقيقة ان يكون الاول من حزيران بدون سفير لاسرائيل في واشنطن، ومتى سيعين سفير جديد؟

يجب ان يكون سفير اسرائيل في واشنطن ذو تجربة دبلوماسية غنية او شخص يتمكن من اشغال هذا المنصب بجدارة وخلال فترة زمنية قصيرة.

اننا نرحب بوجود سفير نتوقع منه ان لا ينجح في خوض موقف اسرائيل السياسي امام الرئيس الاميركي والقيادة السياسية في اميركا وحسب، وانما خلق انطباع ايجابي عن اسرائيل لدى اعضاء الكونغرس.

ويجب ان يكون متفتح اتجاه وسائل الاعلام ويستحوذ على قلوب يهود الولايات المتحدة.

فليس من السهل ايجاد شخص لهذا المنصب، ولكن ليس من الصعب ايجاد مثل هذا الشخص رغم صعوبة المهمة التي سيقوم بها حيث تتطلب منه جهود متواصلة ونفس طويل دون كلل.

فمن المعروف ان كل سفير تابع لوزارة الخارجية من الطبيعي ان يكون مقبولا لدى رئيس الحكومة. ولكن من غير المقبول ادارة سفارتنا في اميركا بواسطة وكيل مؤقت وذلك بسبب عدم موافقة الزعامتين السياسيتين على شخص محدد.

ان خلاف شامير وبيرس حول المؤتمر الدولي لا يمنح المصداقية لاستمرار تأجيل تعيين سفير في الولايات المتحدة المتحدة. ويجب على اسرائيل ان لا تسمح بهذا التأجيل، لانه يمس بمكانتها في الوسط الاميركي خاصة اليهود.

دافار

المسؤولية الرسمية

يحق لرجال الدفاعات الجوية في الاتحاد السوفياتي التألم من خيبة الامل التي اصابتهم. فعندما تعلق الامر بطائرة ركاب كورية، سارعت الدفاعات الجوية السوفياتية لاسقاطها مما اثار عجب واستنكار عالميين.

ولكن عندما فشلت في اكتشاف طائرة صغيرة تمكنت من الهبوط في الساحة الحمراء، فقد سارع السوفيات الى اقالة المسؤولين عن هذا التقصير.

سخرية الغرب على ذلك مفهومة وليست صادقة، وذلك في اعقاب سلسلة من الضربات التي تلقاها الغرب مثل عودة احد عملاء الكي. جي. بي للاتحاد السوفياتي وضرب الفرقاطة الاميركية ستارك.

ان حالات كهذه حدثت مثل اقتراب طائرات كورية من أجواء فلوريدا ووصول طائرة سورية الى خليج حيفا اثناء حرب الاستنزاف واستطاعت العودة دون اسقاطها.

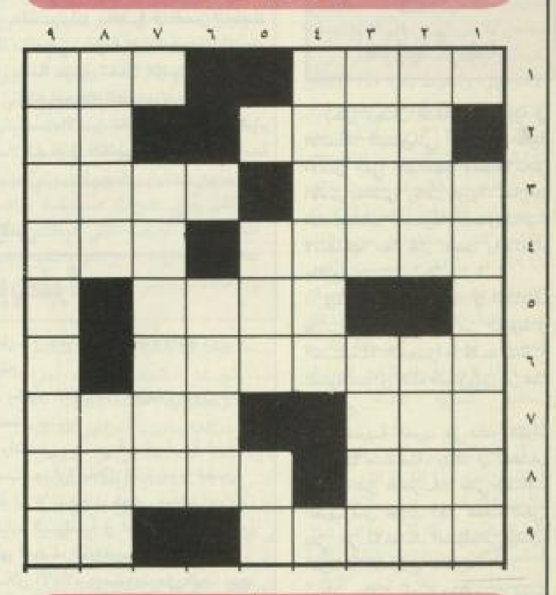
فالمعاني الحقيقية لقضية الطائرة الخفيفة، والتي تمكنت من الهبوط في الساحة الحمراء سياسية اكثر منها امنية.

واقالة وزير الدفاع سوكولوف تكشف عن امساك غورباتشوف بالمؤسسة العسكرية جيدا، حيث لم يكتف باقالة مسؤول القطاعات الجوية.



قبل أن تنام

الكلمات المتقاطعة



الكلمات الأفقية:

١ ـ قرد ـ مدينة فلسطينية. ٢ ـ يرفض ـ سئم. ٣ ـ عاصمة افريقية ـ من العلوم. ٤ ـ عاشق عالمي. ضمير منفصل. ٥ ـ من النار. ٦ ـ عاصمتها هراري. ٧ ـ في الخيمة ـ كسبت. ٨ ـ نهجم ـ اتانا (مبعثرة). ٩ ـ ابناء ـ دق.

الكلمات العامودية:

١ ـ ولاية امريكية. ٢ ـ ماركة ساعات ـ نسبَ (معكوسة). ٣ ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ من الحشرات (معكوسة). ٤ ـ القاسي (معكوسة). ٥ ـ اعطى بلا مقابل ـ حرف نصب (معكوسة). ٦ ـ من الالعاب الرياضية. ٧ ـ شركة طيران عالمية. ٨ ـ آلة موسيقية ـ وحدة قياس طولية. ٩ ـ دولة آسيوية.

فرائد الادب في الامثال والاقوال السائرة عند العرب

- ما لا يصلح تركه اصلح
- اصلح نفسك يصلح لك الناس
- رب حلف تحت الراعدة

الصلف قلة الندل والخير. والراعدة السحابة ذات الرعد. يُضرب للبخيل مع الوجد والسعة. ولمن يقول كثيراً ولا فعل عنده ولمن لا يقوم بتوعده. ولمن يكثر مدح نفسه ولا خير عنده.

- أصمُّ عما ساءه سميع اي اصم عن القبيح الذي يغمه وسميع لما يسره.

ومن اجود ما قيل في هذا المعنى:

قل ما بدا لك من زور وكذب حلمي اصم واذني غير صماء

- اصنع من النحل
- اصنع من دود القز
- اصاب ثمرة الغراب

يُضرب لمن يظفر بالشيء النفيس لأن الغراب يختار اجود التمر.

- مصائب قوم عند قوم فوائد.
- ليس بصياح الغراب يجيء المطر
- هذا يصيد وهذا ياكل السمكة
- صيدك لا تُحْرَمْهُ

اي امكنك الصيد فلا تغفل عنه. ويُقال ايضا «صيدك ان لم تحرمه» و «صيدك فلا تحرمه». وهو يقال للرجل يُحث على انتهاز الفرصة عند الامكان.

- اخطره السيل الى العطش

يُضرب مثلا للرجل تضطره السعة الى الضيق. ويقولون في الدعاء «رماه الله بالجرة تحت القرة» والجرة العطش والقرة البرد.

معلومات تهمك

- الاكروبول: معناه المدينة المرتفعة. اطلق في اليونان على القلاع المحصنة فوق التلال. اشتهر بينها اكروبول اثينا بهياكله الرائعة ولا سيما معبد البارثينون الذي نحت تماثيله الفنان فيدياس.
- اكشاك: موقع اثري لمدينة تل ابير القديمة بالقرب من سامراء في العراق. كانت مقراً لسلالة لارك الثانية.
- الاسكا: شبه جزيرة شمال غربي كندا ١,٥٢٠,٠٠٠ كم مربع. هي منذ ١٩٥٨ ولاية من ولايات اميركا المتحدة الخمسين ٢٥٣,٠٠٠ نسمة. قاعدتها جونو. بلاد جليدية قاسية المناخ غنية جدا بمعدن الذهب حتى لقبت به وعرفت في القرن التاسع عشر ببلاد الذهب.
- إلب ELBE: نهر يجتاز تشيكوسلوفاكيا والمانيا ١,١٠٠ كلم. مصبه في بحر الشمال عند هامبورغ.

● الب: اضخم سلسلة جبلية في اوروبا تمتد من المتوسط الى جوار فيينا (فرنسا، ايطاليا، سويسرا، النمسا) اعلى قممها الجبل الابيض ٤,٨٠٧ م.

● البا: جزيرة في البحر المتوسط شرقي كورسيكا، تخص ايطاليا. نفي اليها نابليون الاول ١٨١٤.

● البانيا: من دول البلقان بين يوغوسلافيا واليونان وبحر الادرياتيك. ٢٩,٠٠٠ كلم مربع ٣,٠١٩,٠٠٠ نسمة. عاصمتها تيرانا.

● البرت (بحيرة ـ): بحيرة في افريقيا الوسطى. تقع بين رواندا في الشرق والكونغو في الغرب. ٥٣٠٠ كلم، اقصى عمقها ٤٨ متراً.

● البوكركه ALBUQUERQUE: (١٤٥٣ ـ ١٥١٥): بحار برتغالي اسس مستعمرتي نحوا ومالقة في الهند. استعاون في اسفاره بربابنة العرب.

● البيرةELVIRA: بلاد اسبانيا الجنوبية التي اصبحت اقليم غرناطة بعد الفتح العربي. ومدينة البيرة او قشتالة قرب غرناطة قاعدة هذا الاقليم. سكنها عرب الشام. ازدهرت ثم ضربت بالحروب الاهلية (١٠٠٩).

● البيون: اسم اطلقه الاقدمون على بلاد انكلترا.

● التون كوبري: قرية في العراق ٤,٠٠٠ نسمة. هي شيمورو القديمة على نهر الزاب الصغير. سكانها من التركمان. معناها «قنطرة الذهب».

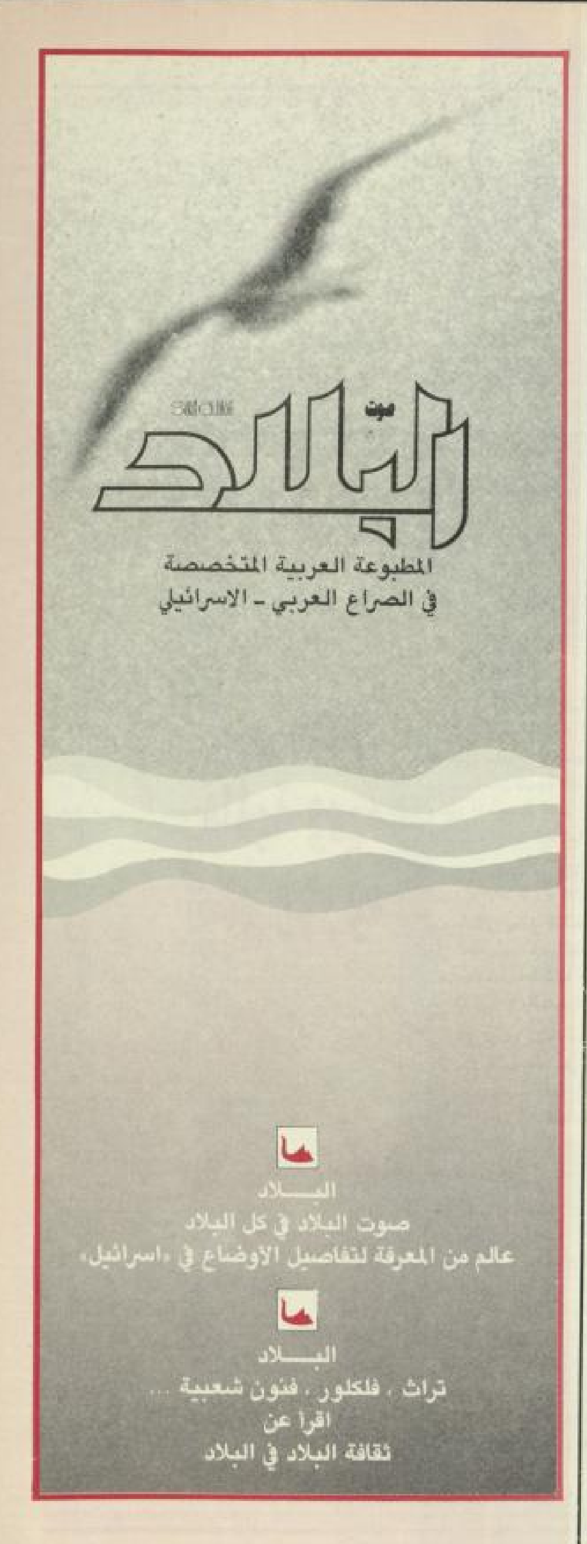
● الزاس: مقاطعة في شرقي فرنسا على حدود المانيا في محاذاة نهر الراين. عاصمتها ستراسبورغ.

● الالفاظ الكتابية: لعبد الرحمن بن عيسى الهمزاني. ظل زمانا مستعملا في المدارس للتدريب على الانشاء الفصيح.

● الف ليلة وليلة: مجموعة حكايات خيالية وضعت بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر. عددها ٢٦٤. تحكيها السلطانة شهرزاد لاختها دنيازاد في حضرة الملك شهريار خلال الف ليلة وليلة سمر. اشهرها قصة السندباد وقمر الزمان وعلي بابا. وقد دخل الكتاب في الادب العالمي وترجم الى لغات عديدة وتعددت طبعاته. ■

اجابة الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ا	[illegible]	[illegible]	ا	[illegible]	■	■	[illegible]	[illegible]
٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	■	[illegible]	ا	ا	[illegible]	ا
٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	■	■	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	■	[illegible]
٥	[illegible]	■	■	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	■	[illegible]
٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	■	ا	[illegible]	ا
٧	ا	[illegible]	[illegible]	ا	■	[illegible]	[illegible]	ا	[illegible]
٨	■	[illegible]	ا	[illegible]	[illegible]	■	■	[illegible]	[illegible]
٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	■	■	[illegible]	[illegible]	ا



من دفتر البلاد

محمود كنعان



هنا في احصائيات وكالات الانباء «ان ٣٩ فلسطينيا، استشهدوا وان ٩٩ آخرين اصيبوا بجراح في مخيمي عين الحلوة والمية ومية بجنوب لبنان نتيجة الغارات الجوية الاسرائيلية على هذين المخيمين منذ اوائل هذا العام وحتى يوم الثامن عشر من ايار/مايو».

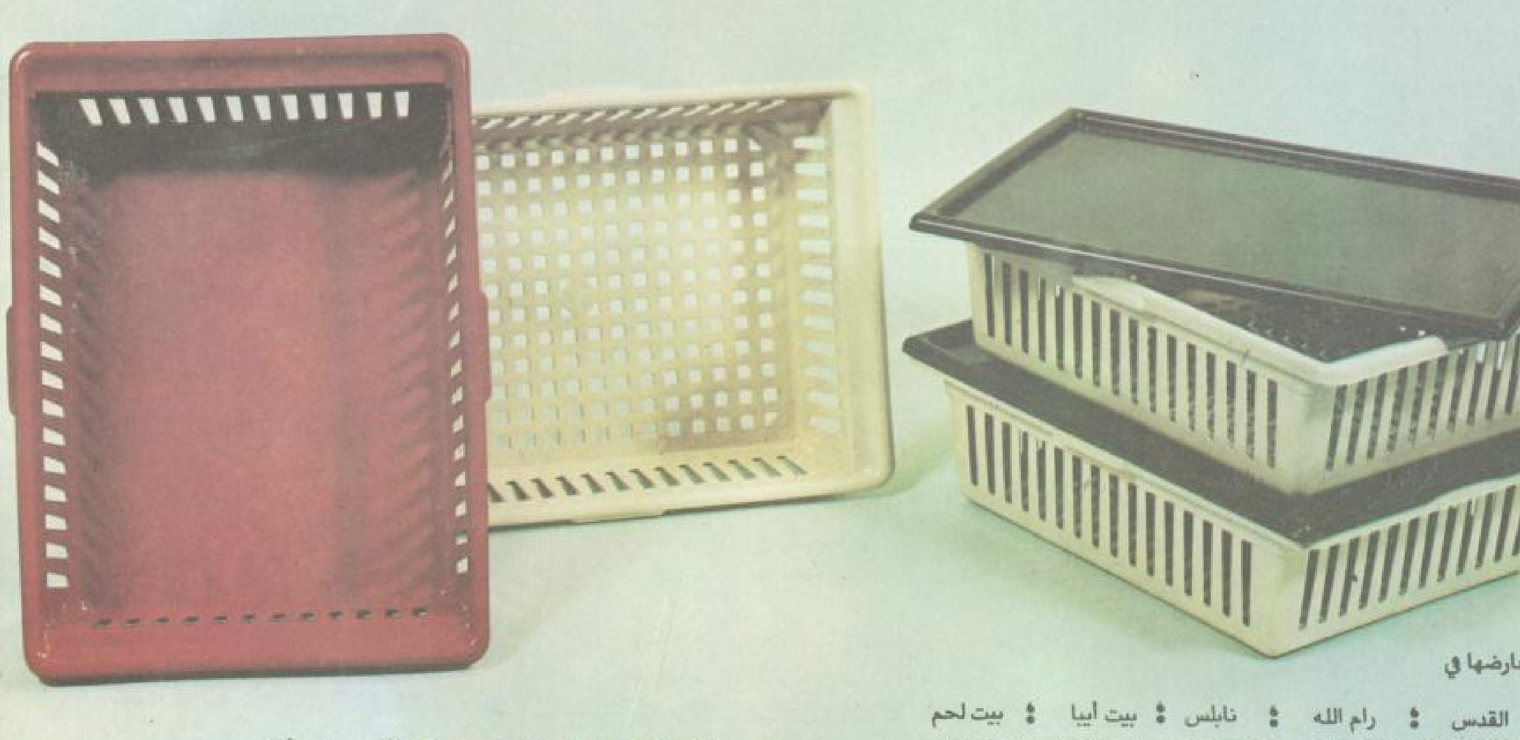
خليل فريد، مقاتل فلسطيني، استشهد يوم الغارة الاسرائيلية الاخيرة على مخيم المية ومية، عندما كان يطلق قذائف مدفعه المضاد للطائرات على الطائرات الاسرائيلية المغيرة، احدى الطائرات القت بكامل حمولتها على موقع خليل، فاستشهد على الفور كما نقلت مراسلة صحافية صديقة.

وقبل عشرة ايام، استشهد والد خليل في غارة اسرائيلية سابقة، وفي بداية هذا العام استشهد شقيقه في غارة مماثلة. اما والدة فريد فتروي حكاية العائلة قبل ٣٩ عاما عندما كانت مستقرة هانئة البال في قريتها الوادعة الهادئة في قلب جليل فلسطين وتقول:

«كان لنا منزل واسع كبير، تحيط به اسوار من شجر السرو الطويل، وكان زوجي فلاحا حقيقيا، يصل الليل بالنهار ليعمل جادا في بستاننا. كان لدينا العنب والتين والرمان، وكان العالم يعني بالنسبة لنا مدينة حيفا القريبة وفلسطين بلادنا، وفي حيفا، كنا نسعد كثيرا عندما نرى اشقاء عرب قدموا لزيارة بلادنا، والتنزه فيها. وفي عام ١٩٤٨ وكان الصيف لاهبا في ذلك العام، جاء الغزاة الاسرائيليون، وحاصروا قريتنا وقتلوا ما استطاعوا من النساء والاطفال والشيوخ، واستطعنا النجاة والفرار الى مكان اكثر امنا. لقد قتلوا اشقائي ونسفوا منازل القرية كلها. وفي لبنان، استقر بنا المقام في مخيم الرشيدية اولا، وفي عام ١٩٧٢، هدم الاسرائيليون كوخنا، فذهبنا الى عين الحلوة. وفي عام ١٩٨٢ لاحقنا الغزاة الاعداء فهدموا كوخنا مرة اخرى، وعدنا الى الرشيدية وعشنا حتى اوائل هذا العام الحصار تلو الحصار وكدت ان اقتل بسبب القنص. والان استشهد زوجي وولدي خليل وهو ابني البكر. لدى اثنان ولا طريق لهما الا طريق الثورة».

هذا نموذج من الاف الحالات الفلسطينية التي عاشها الفلسطينيون منذ عام الهجرة الاولى/١٩٤٨، ولكن من لم يلاحقه الغزاة الاسرائيليون في مخيمات لبنان، لاحقوه في المخيمات العربية الاخرى، وفي مخيمات الضفة والقطاع، ومن لم يستشهد منهم، فقد سجن مرات ومرات، وابعد من خارج وطنه وحتى من اوطان اشقائه وربما قتل او حوصر او هو بانتظار ملاحقة جديدة او غارة جديدة.

عين الحلوة والمية ومية، المخيمان الفلسطينيان المطلان على البحر ويحاذيانه شرقا، هما عنوان الارادة الفلسطينية العنيدة التي تقاوم وتواجه الحصار والدمار. وتسعة وثلاثون عاما من عمر النكبة لم تكن بقادرة على السنين، ستظل طريق الالام والدماء، لكنها طريق الحياة وطريق الانتظار، وعلى اضرحة شهداء المخيمين وكل شهداء الوطن، سيغرس اشبال وزهرات فلسطين ورودا حمراء، وسيرفعون الاعلام لاكمال مسيرة الاشقاء والاباء الشهداء باتجاه وطن الاجداد. ■


«سلة متعددة الاستعمالات»
(مع صينيه متعددة الاستعمالات أو بدونها)
• واحده من كثير من الادوات المنزليه البلاستيكيه الحديثه التي توفرها لك
شركة البلاستيك الاردنيه - بيت ساحور
ت ٠٢/٧٤١٢٣١/٢
ومعارضها في
القدس : رام الله : نابلس : بيت أبيا : بيت لحم
ت ٠٢/٢٨٤٤٥٨ ٠٢/٩٥٣١١ ٠٥٣/٧٣٤٤٤ (/٠٥٣) ٠٢/٧٤٢٥٩٩
• ألوان جذابه تزيد من جمال مطبخك
• مواد متينه مقاومه للكسر والحراره العاليه والمنخفضه .



SUDAN

ارقام تلفونات مكاتب الحجز

ابو ظبي: ٣٢٦٢٦٠، البحرين: ٢٥٥٣٧٥
الدوحة: ٣٢١٤٣٧، جدة: ٦٤٢٣١٤٢
الخرطوم: ٧٤١١٣، ٧٥٧٨٠
اديس ابابا: ١٥٧٧٦٦، اثينا: ٣٢٤٤٧١٦
بيروت: ٣٦٩٨٠٠، القاهرة: ٧٥٩٧٩٠
دبي: ٤٧٣٤٤٠، صنعاء: ٧٥٢٦٦
فرانكفورت: ٧٤٠١٥١، كانو: ٨٠٣٦
الكويت: ٤٣٣٧٩٧، لندن: ٤٩٩٨١٠١
نيروبي: ٢١٣٣٧، ستكهولم: ٠٨/٢٣٠٨٤٥

الخطوط الجوية السودانية
SUDAN AIRWAYS

